



Diğer





شرح في الجلال المذكور

نصائح للذين
زروق

٣٥

مكتبة الفقه والعلوم
كندة نويسه في المرقوم
ع

والتزديد والحمد والتسابح بالالفاظ الشرعية من غير زيادة
 طلبا للسلامة. وتوقف فامع الرسم في موقف الارادة
 وهو اسلم. **ومنهم** من جرى مجرى الافادة مع ذلك وهو اتم
 واحكم. لا سيما ان تجنب الموهوم والمبهم. وقصد في اذكاره
 وادعيته لذكر الاله. كالشيخ ابي الحسن رضي الله عنه منع اخذ
 ذلك بطريق التلقين والالهام. واخذ من اصوله في اليقظة
 والمنام. وهو اتم وهذا احسن الجماعة حالا وافضلهم
 قصدا اصححا واسد هم مقالا. **ومنهم** من وقف فيه موقف
 المعارف والعلوم ولم يبين اسمهم ولا مؤمهم كالشيخ ابي محمد
 عبد الحق ابن سبعين. اذ قد اتى بعبارات مما يله واشارات
 مشككة وامور متطاوله. اما اعتبارا بحريان حاله وهو الظاهر
 اولانه موضوع للخواص الذين لا يتوهمون به وهو المتبادر
 فتعين اجتنابه على الضعيف بل والقوي من غير انكار منع ما امكن
 من توجيه ذلك بوجه الحق واقامة الحجج والاعذار. والحق
 الباطل بلج. ومن عرف فليتبمع ومن جهل فليسلم فان
 الانكار ليس بشئ ولا غترار بغير حق ضلال على الجملة والتفصيل
فان قلنت قد تكلم بعض الناس في ابن سبعين كلاما
 فاحشا بوجه يوجب عدم اعتباره فكيف يلتفت الى علومه
 وادعيته واذ كان **قلنا** لا يقبل قول الا بهر هان ولا
 يوخذي الا بتبيان وقد ثبت كونه من اهل العلم ونقل كونه
 من اصحاب الحقايق والاحوال بل حقق ذلك جملة من اتى بعد

من الرجال فلا يلتفت الى انكار المنكر في اسقاط مرتبته ولا يؤخذ
 من كلامه الا ما كان واضحا في رتبته. وكذا من كان غير على
 طريقته فلا ين كان للعلم حرمة فللعلم ايضا حرمة والمومن
 يلتمس المعاذير. والمنافق يتبع الغيوب بل يحدتها بغير حق
 ولا يجهل من متعصب بالباطل او منكر لما هو به جاهل واعلم
 ان الكلام صفة المتكلم. وما فيك ظن على فيك فالمبادرة
 للانكار. كالمبادرة للاغترار. واو الى الناس بالحق من وفق
 الى بيان التحقيق. وتوقف في مواقف الضرر والصيق. اذا
 كان توقفه للاسترشاد. لا مخالفة للمراد. وبالله تعالى التوفيق
 وبالجحيلة فاحراب المسايخ صفة خالهم. ونكتة مقالهم
 وميرات علومهم واعمالهم. وبذلك تجزوا في كل امورهم
 لا بالهوى فلذلك قبل كلامهم. وربما جا بعدهم من اراد محاو
 ذلك بنفسه لنفسه. فعاد ما توجه له قلبه بعكسه. وما
 هو الا كما يحكي عن الخلة علمت الزبور طريق الشيخ ففتح على
 منوالها. وصنع على منوالها. ثم ادعى ان له من الفضيلة ما لها
 فقالت له هذا البيت واين العسل. وانما السر في السكبان
 لا في المنزل فاحراب اهل الكمال مسروحة باحوالهم موبدة
 بعلومهم. مستدرة بالهامهم. مصحوبة بكراماتهم حتى قال
 الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه في شان حربه الكبير من قراه كان
 له ما لنا وعليه ما علينا قال سيدي ابو عبد الله ابن عباد
 رحمه الله يعني له ما لنا من الحرمة. وعليه ما علينا من الرحمة

له
 يستأجر

قلت والذي يظهر من قوة الكلام ان ذلك اثبات
بانه في حوزة الشيخ وذابرتة بما هو اعظم من الرحمة والحرمة
وهذا جار في كل احزابهم. وجميع طريقتهم لانه اذا كان
الايمان بطريقهم ولا ينفك بالدخول فيها بادي جزء لغمر ولا
يستغل ذلك احد الا بعد المحبة لهم ومن اجب قوما حشرتهم
كما قال صلى الله عليه وسلم وقال ايضا صلى الله عليه وسلم
للرجل الذي سأل عن الموت تحت القوم ولم يلحق بهم انت مع من
اجبت. ويرحم الله الشيخ ابا عبد الله محمد بن علي النعماني
الحكيم حيث قال اللهم انا نتوسل اليك بهم فاهزم
احقوك وما احقوك حتى اجبتهم فحجك يا هزم وصلوا الى الجبل
وخن لفضل الجهم فيك لا تحطنا منك فتم لنا ذلك حتى
نلقاك والشهد والى ذلك

• لسيادة من عزهم. اقدامهم فوق الجباه
• ان لم اكن منهم فلي. من ذكروهم عز وجل
واعلم ان احزاب الشيخ رضي الله عنه جامعة بين
افادة العلم واداب التوجه ولغزيف الطريقة وتلويح
الحقيقة وذكر جلال الله وعظمته وكبريائه وذكر حقان
النفس وخستها والنبية على خدعها وغولها والاشارة
لوصف الدنيا والخلق وطريق الفرار من ذلك ووجه حصوله
والذكير بالذنوب والغيوب ووجه التمسك منها مع الدلالة
على خاص التوحيد وخالصه. واتباع الشرع ومطالبه فهي تعليم

في قالب التوجه. وتوجه في قالب التعليم. من نظرها من حيث
العلم وجد كامناتها. ومن نظرها من حيث العمل فهي عينه
ومن نظرها من حيث الحال وجد كامناتها. وقد شهد شاهد
بذلك عند الخاص والعام فلا يستع احد من كلامها شيئا الا وجد
له اثر في نفسه ولا يقرأها الا كان له مثل ذلك ما لم يكن
متشغولا بيلوي او مشغولا بدنيا او متصرفا بدعوى اعادنا
الله من البلا **فان قلت** هذا ظاهر في الحزب الكبير
لا في الصغير الذي تخرجه دعه **قلنا** كل ما فيه من نسبة ما وضع
من اجله على الوجه المذكور في غيره ومن تأمل ذلك وجد
وسبب لبعضه ان شا الله تعالى **فان قلت** قد انكر
تقي الدين ابن تيمية هذه الاحزاب ورد هاردا شيعيا فاجابه
قلنا ابن تيمية رجل مسلم له باب الحفظ والانقار
مطعون عليه في عقايد الايمان ملوون بنقص العقل فضلا عن
العرفان. وقد سئل عنه الشيخ الامام تقي الدين فقال
هو رجل علمه اكبر من عقله **قلت** ومقتضى ذلك ان يعتبر
بنقله لا بتصرفه في العلم والله تعالى اعلم **فان قلت**
قد قررتم حقيقة الحزب وحكمته فاحكمه **قلنا** حكمه الجواز
عند الجماعة المنصوفة وكثير من العلماء لانه مما يتبعه ديه وليس في
الشرع ما يدل لنفيه بل ما يوجب اثباته في احاده وان لم يرد بحكمته
وتدحكي ابن الحاج في فضل الذكر بعد صلاة الصبح في المداظر
في هذا الاصل قولين الجواز للسما في الكراهة لما لك واستدل

٥٠

مطبوعون

على كلام الخبير جابر بن عبد الله عن
السماع كلما جمع قلب العبد على كلام
من الخوارزمي وهو قوله أما وجهي
يحل ما يحل العبد على السماع أن
أو يوجب العبد على السماع من الخوارزمي
منه جازوالا فلا انتهى من خط الشيخ
الجمهور

16.

سنة وأربعين

[illegible]

امسح

أَبْنِ لَا نَدْمُ قُضِيَ الطَّرِيقَةُ لَكِنْ سُرْطَةُ مُوَافَقَةِ الَّذِي قَبْلَهُ
وَلَوْ بَوَّجَهُ مَا جَمَعَ ابْنِ الْحَقِيقَةِ وَالشَّرِيعَةِ ثُمَّ إِنْ تَأَيَّدَ ذَلِكَ
بِرُويَا الْمَنَامِ فَهُوَ أَتَمُّ وَظَاهِرُ حَالِ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ جَمَعَ
الْبَلَاثَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فَانْ قُلْتُ** فَقَوْلُ الشَّيْخِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ قِيلَ لِي كَذَا عَلَى أَيْ وَجْهِ هُوَ **قُلْتُ** مَوْجَعْتَنِي
الْأَهَامُ بِأَنْ يَقَعَ فِي نَفْسِهِ وَقَوَّعًا لَا يُمْكِنُ تَكْذِيبُهُ وَلَا يَصِحُّ
رَدُّهُ وَلَا يَصِحُّهُ هَوَى يُلْجِ بِهَ الصَّدْرَ وَيُسْتَرْحِ بِهَ الْقَلْبَ
وَلَيْسَ فِي عَوَالِمِهِ سَرِيَانًا يَفْهَمُ بِهَ حَقِيقَتَهُ وَلَا يَسْتَنْدِ إِلَى
دَلِيلٍ خَارِجٍ عَنْهُ مَعَ مُوَافَقَتِهِ لِأَصْلِ الشَّرْعِ فِي الْإِبَاحَةِ
وَالطَّلَبِ وَهُوَ مَعْنَى الْمَكَالَمَةِ فِي اصطلاح القَوْمِ قَالَ
الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْمَرْجَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ ظُنِّ أَنْ اللَّهَ تَعَالَى
يَكَلِّمُ أَحَدًا بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَمَا كَلَّمَ
عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَدْ ضَلَّ أَوْ حَادَّ عَنْ الْحَقِّ أَوْ كَمَا قَالَ وَأَمَّا
الْمَكَالَمَةُ عِنْدَ الْقَوْمِ مَخَاطَبَةُ عَوَالِمِهِمُ اللَّصِيقَةِ الَّتِي لَا يَطُرُ
إِلَيْهَا الْغَلْطُ وَلَا يَدْخُلُهَا السُّكُوتُ وَالتَّرَدُّ لِشَاهِدِ الْحَالِ
وَدَوَامِ التَّجَرُّبَةِ مَعَ مُوَافَقَةِ أَصْلِ الشَّرْعِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ
فَانْ قُلْتُ فَقَدْ حَكَى عَنِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ الصَّالِحِ أَبِي عَبْدِ
اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ الْوَرَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مَا يَثْقُلُ
عَلَى شَيْءٍ مَا يَثْقُلُ عَلَى قِيلٍ قَالَ — وَلَا أَقْبَلُهُ وَلَا مِنْ الْمَرْجَانِيِّ
الْمَقْطُوعِ بِوَلَايَتِهِ **قُلْتُ** أَمَا ثَقُلَ عَلَيْهِ مِنْ حُجَّةِ اغْتِيَاذِهِ
وَكَثْرَةِ مَا تَجَرَّى مِنَ الْمُدَّعِينَ بِسَبَبِهِ وَلَا أَنَّهُ لَفْظٌ مُوَهَّمٌ بِصُورَتِهِ

اى الى الانبياء المسماة عند القدمى بالثلاث
 والارواح المقدسة التى تلاقى اسمها من العلم
 لتجسد فيهم فاما بخصوصية بارسل على السعاب
 لا يجرى فيها من غير على قلبه العباد من هن
 مما تلاكى فانه من كان بالاسرار والعلوم
 التشرىفات الاولى وما كان بالانبياء
 فهو مخصوص بالاولى فلهذا من ان
 وطرق النبوة الاولى لم يصح ان
 اصحاب القسم الاول لم يصح ان
 الرباط على قلبهم من النبوة
 كمن فصح عن ان يكون قلبه
 عليهم فالقلى لهم ثابته وقد خطاهم
 معا فكم انهم من النبوة
 وبين ما يربى النبوة ان ان يجرى
 اراد النبوة ان ان يجرى
 باب ذلك من النبوة

محضر

مصر ذوات العلم ان الله تعالى
والا كسبهم الذي يتولى في
التي هي من جبال مصر
واعتدلت لخطها الذي يمتد
من عمان الى البحر المتوسط
على بعد نحو مائة ميل
والى الشمال الى الشام

ثم هذا الثقل ليس بحجة في نفسه لعدم راندا الوجه
والدليل فيه واما كونه لا يقبله فلا يضرب ذلك وهو على
علمه لا يضرب تقييده به كما لا يضرب اعتراضه بما علمه ولا يفتح
ذلك في حق غيره لان حكم الله في حق كل احد لا يجاوز علمه الى
غيره ولا تقف ما ليس لك به علم واما كون المرجاني مقطوعا
بولايته فان كان قطعه بذلك من جهة العقل فليس للعقل
في ذلك من مدخل وان كان من جهة النظر فلا يضرب عينه
وان كان من جهة الشواهد فشواهد الاحوال لا تقيد
القطع وان كان من جهة الاجماع في وقته فلا يفيد القطع
اليوم لعدم تواتره ثم هو اولى من غيره في زمانه وان كان
لظهوره وشهرته فغيره اظهر منه بل المشاذل في النفوس
واقوى عند كافة خاصة وعامة جملة وتفصيلا واجيلا في
كذلك حتى قال عز الدين ابن عبد السلام ما بلغت كرامات
ولي مبلغ القطع والتواتر الا كرامات الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه فامسدا الطريقة وكما لهداية فالكل
على هدى من ربهم وبينه حسبما شهدت به اجبارهم
ودلت عليه اثارهم وبالله التوفيق **فان قلت**
فادليلكم على جواز استعمال ما بحري به الالهام من الاذكار
والادعية واثبات خاصيتها بالاستنباط **قلت**
الدليل على ذلك صريح السنة والاحاديث النبوية بتقريره
عليه الصلاة والسلام لا ذكار وادعية سمعها من كثير من

والذي انصف به القائل
في الايضاح الشيخ ابن عرفة
تيسر ذلك المسائل

عما يقول ولا
صرفه فيما
قال
انهم

تبرکات

اثناسيوس

في اوقات مختلفة بالفاظ متباينة ومعان واضحة وثنايه
 عليها وعلهم باستعمالها مع انه لم يتقدم لهم تعلم ولا تعلم
 منه صلى الله عليه وسلم في الفاظها وان عرفهم معانيها وعرفوا
 مبانيها فمن ذلك حديث عبد الله بن بريدة رضي الله عنه
 انه صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك
 بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد
 ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال لقد سال الله باسمه
 الاعظم الذي اذ ادعى به اجاب واذا سئل به اعطى رواه
 ابو داود والترمذي وحسنه وصححه ابن حبان والحاكم
 وقال على شرط مسلم وفي حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه
 انه صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول يا ذا الجلال
 والاکرام فقال استجب لك فقل نقط حرجه الترمذي
 وقال حديث حسن وفي حديث النضر رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم مر بابن عباس الزرقى وهو يصلي وهو
 يقول اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت
 يا حنان يا منان يا بديع السموات والارض يا حي يا قيوم
 يا ذا الجلال والاکرام فقال لقد دعى الله باسمه الاعظم
 الذي اذ ادعى به اجاب واذا سئل به اعطى اخرجه
 ابو داود والسنائي وابن حبان في صحيحه وقال الحاكم
 على شرط مسلم وفي حديث ابى هريرة واني اوب رضي الله
 عنهما في حفظ الزكاة اذ وجد الجني يسرق منها فضرع اليه

الانصاري

فاما

فارسله ثم كذ لك حتى قال له في الاخرة ما انابتا ركنك حتى
 اذ هبت بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 اني ذاك لك شيئا ان انت قرأته في بيتك لا يقرئك شيطان
 ولا غيره قال وكنا احرص شي على الخير فذكر له اية الكرسي
 رواه البخاري وغيره بما يطول سياقه وكذلك حديث
 ابى سعيد رضي الله عنه في رقية المذمومة بالفاخرة
 وتقرير النبي صلى الله عليه وسلم لذلك وقدم عتبه فيه
 وقد وقع من ذلك في الاذكار والادعية ما يفيد الجواز
 تتبعه بوجه لا يمكن دفعه فهو اصل في هذا الباب
 والله اعلم نعم وقد ادخل مالك رضي الله عنه في باب
 دعا النبي صلى الله عليه وسلم من الموطا قول ابى الدرداء
 عند قيامه من الليل يا مت العيون وهذه ات الجفون
 ولم يبق الا انت يا حي يا قيوم **فان قيل** فان قيل
 هذا المحمول على الرفع لان ابا الدرداء قد لا يقوله الا بعد سماعه
قلت الاصل خلاف ذلك ولا معارض في الاصل الذي
 هو المبني ولا في الفرع الذي هو المعنى فهو من جملة ما يترجح
 به المقام الذي نحن فيه والله تعالى اعلم

الفصل الثاني في شروط وضع الحزب والعمل به ونية
 واضعه ومستعمله وحكم ذلك وما يلحق به **فاما** شروط وضعه
 فتلاثة ان يجري حكم الحال لا بالهوى والاختيار الصناعي
 وان يكون سأل اللفظ من الابهام والابهام موافقة الفا

منه وقرئ

للحديث

والايجال

السارح ومغابيه ورجوعه لاصوله ومبانيته وان يكون مقصودا
 لوجه الله تعالى مقصودا بحاله لا لقصدا الاستتباع والاستظهار
 والمراآاه لان كل كلام مصحوب بنية صاحبه فما كان عن هوى
 اتار الهوى ومن تكلم عن هدى اهتدى واهتدى بكلامه
 ومن لا فلا **قيل** محمد ون القصار رحمته الله تعالى
 ما بال كلام السلف انفع من كلامنا قال لانهم تكلموا بضرورة
 الدين وعز الاسلام وانتم تتكلمون بضرورة النفس واتباع
 الهوى او كما قال وفي حكم ابن عطاء الله رضي الله عنه كل كلام
 يبرز وعينه كسوة القلب الذي منه برز بعد ان قال
 لتسبق انوار الحكماء قواهم فبحث صار الشوير وصل التعبير
 ولمومعني قولهم ما خرج من القلب دخل القلب وما قصر
 على اللسان لم يجاوز الاذان ومن تحقق بحالة لم يخل حاضره
 منها فافهم **اما** شروط قبوله ثلاثة كون واصنعه
 ممن يصح الاقتدا به وهو المنيب اذ قال الله تعالى واتبع
 سبيل من اناب الى ثم كونه سالما من الابهام والابهام
 الخارج عن الضوض والالهام ثم ارجح النفع به من حيث
 الخاصية او التذكير والالهام والافهوتلاعب او ضلال
 او غير مفيد في بابيه ومن كمال ذلك ان يكون خاليا من التكلف
 مصحوبا بالنور مفعوبا بالشرح الصدور له وهذا وهذا من احراز
 الساذلي رضي الله عنه ووضح وشروط المقتردي به ثلاثة
 هي تحصيل الانابة اولها قيامه ب حفظ حرمة الله ورسله واهل

بحالة

الاختصاص

الاختصاص

الاختصاص من عباده مع الرحمة لكافة خلقه والقيام بهم
 بحقه الشا في صحة اعماله بالسنة والنقوى وتكليفها بشهود
 المنية وترك الدعوى ظاهرة او باطنا حركة وسكونا في كل وقت
 وعلى كل حال الشا احكام امره بالبصيرة النافذة والعلم
 الصحيح وان لم يكن بغير ولا لسان فصيح ثم لا يضره طرؤ
 النقص يوما ما اذا الميقع اصرار ولا تقص للاصول بارسال
 الجوارح في معاصي الله تعالى او التصنع في طاعة الله او الطمع
 في خلق الله لان هذه هي البصيرة كما قاله الشيخ رحمه الله
 تعالى وقد توفرت الشروط في الشيخ ابي الحسن رضي الله تعالى
 عنه واخر ابد فلا وجه لانكارها ولا لعدم الاقتدا به وشوا
 ذلك فيما ينقل من احواله وما يتلى من علومه وما اشتهر من كراماته
 مع اعتنا علما ووقته فمن بعدهم يشانه كعز الدين ابن عبيد
 السلام سلطان العلماء واخر المجتهد بن عاصم بل تمت كلمة
 الاجماع على استحسان طريقته وشكر حالته لولا ما وقع لابن
 تيمية مع ذكره اياه بما فيه من حميد او صافه في حالته وان
 ابي قبول طريقته في احرازه واذ كان فلقصر ما رضته وقد
 تقدم وجه الرد لقوله وقد كان بعض سياخنا من اهل الودع
 يقول الخالفان يحلف ولا يستثنى على ان طريقة الساذلية
 عليها كانت بواطن الصحابة رضي الله عنهم او كلاما هذا معناه
 وقد جعل الله كلاما لرجل علامة على حاله اذ قال عز من قائل ولتقرنهم
 في الحن القول فيعرف حال الرجل بثلاث فلامه وسمته وعلمه

مات

فان كان كلامه سديداً وسمته موزناً وعلوه صالحاً فهو ذاك والا
فليس هناك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان
لا يجتمعان في منافق حسن سمته وفقه في الدين وقال
صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل
وسوء الخلق وقال صلى الله عليه وسلم كل الخلال يطبع
عليها المؤمن ليس الحيانة والكذب وباجملة فالشيخ ابو الحسن
رضي الله عنه كان من اعظم الناس مزية في وقته فيما ذكرنا
منزلة فيما عرف ووقع الاجماع على قبول طريقتيه بعد تفهم
يقتدي به ويقتدي بهديه لثبوت ديانته وكما لعقله وصحة
علمه وسداد طريقتيه وما اشكل من كلامه لعين تاوله كغيره
من ائمة الدين وقادة المسلمين بالوجه القابل له فان لم يوجد
وجه سلم له ولا يعترض عليه بحجج الابهام والاشكال الذي
لا ايهام فيه وتذكر احزابها بحجة البركة معروفة
المعاني ظاهرة الرمز مستندة للكتاب العزيز بل غالبها او كلها
منقول منه الا نادراً وموافقاً لاصلاحه ولا شبهة لغم
يشترط في العمل بها امور ثلاثة لا بد منها اولها التقدير
ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه الاهم والاجب
والروح المنضبط واستوائ ذلك ما كان في ذلك على وجه التقرب
والتوجه او على وجه الطلب والتسبب لان يورثه وفائدتها
مكتسبة من تلك فهي شرط افادتها **الثاني** ان تكون قراته
لها مقصودة بتدبر معانيها ان تاهل لذلك لانها علم في طي توجه

عليه

وتوجه في طي علم وعلم مقرون بحال وحال مؤيد بعلم وعلى ذلك
جري طريق صاحبنا رحمه الله تعالى **الثالث** ان يتقي الخوض
في معاني ما لا يفهمه دون تحقيق او يدرك ما لا يعرفه مما لا
يليق بمثله الاعلى سبيل الاستطراد والحكاية مع التسليم كقوله
هنا ليقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض وسنتكلم عليكم
وكقوله في الكبير وليس من الكرم اذ لا يقوله الا مدلل او حال
عن مدلل وان كان صحيحاً في نفسه والله تعالى اعلم
واعلم ان للشارع في كل باب من المطالب افادة اوليا
في ذلك زيادة فمن جمع بين افادة الشارع وزيادة الاوليا
على اهتدائه واقتداؤه من افرد احدها كان نقصه بحسب ذلك
لكن نقص الاهتدائه يمنع الفائدة ونقص الاقتدا قد لا يضر
لان مقتوف فقط والوقوف معه بهجران ما ورد شرعاً مضرباً
واخرى **فأجاب** فاذا اردت العمل بذكر ورد عن علي بن ابي طالب
فقد مر ما ورد عن الشارع في ذلك وسأذكر لك في ذلك شئعة
امثلة **اولها** اذا اردت استعمال حزب البحر للسلامة من عطية
فقد مر عند زكوة لسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور
رحيم وما قدروا الله حق قدره الى قوله ليس يكون اذ حاسب
الحديث انه امان من العرق **الثاني** اذا اردت الخروج
من الضيق الى السعة بما كان الشيخ يعلمه اصحابه لذلك من قوله
يا واسع يا عظيم يا ذا الفضل العظيم انت ربي وعلمك حسيبي
ان عسني مضى فلا كاشف له الا موت انت وان تردني خيراً فلا

رَادَ لِفَضْلِكَ تَضَيُّتُ بِهِ مِنْ تَسَامٍ عِبَادَكَ وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ
 فَقَدْ مَرَّ لَزِمَةُ الْإِسْتِغْفَارِ أَذْ قَدْ جَاءَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجْعَلُ لِمَلَا زِمِهِ
 مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرْجًا وَمِنْ كُلِّ ضَيْقٍ مَخْرَجًا وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ
 وَاسْتَعْمَلَ دُعَاءَ الْكَرْبِ الْمُرُورِيِّ فِي الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ إِلَى آخِرِهِ
 وَمَا جَاءَ فِي سُنَنِ إِبْنِ دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 الَّذِي اسْتَكْبَرَ دِيُونًا وَهُوَ مَا اعْتَرَتْهُ فَقَلَّمَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ إِلَى آخِرِهِ وَقَالَ لَهُ قُلُهُ
 بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ **الثالث** إِذَا ارْتَدَّتِ النَّصْرَةُ عَلَى الْعَدُوِّ
 بِاسْتِعْمَالِ مَا كَانَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعْلَمُهُ أَصْحَابُهُ لِذَلِكَ
 مِنْ قَوْلِهِمْ لَبِئْسَ اللَّهُ وَمِنْ اللَّهِ وَالْإِلَهَ وَالْقَلْبُ فَلْيَتَوَكَّلِ
 الْمُؤْمِنُونَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي خَوْرِهِمْ وَأَكْفِنَا شُرُورَهُمْ
 حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لِيَسْرُوحَ رَأَى إِلَهَهُ مَتَّى حَسْبُنَا
 اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَقَالَ — يَذْكُرُ سَبْعًا فِي كُلِّ صَلَاةٍ فَقَدْ
 عَلَيْهِ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ إِذَا خَافَ قَوْمًا
 اللَّهُمَّ إِنَّا أَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ وَنَدْرَأُ بِكَ فِي خَوْرِهِمْ وَكَانَ صَلَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَافَ عَدُوًّا قَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنَا بِمَا شِئْتَ
الرابع إِذَا ارْتَدَّتِ السَّلَامَةُ مِنْ ظَالِمٍ تَدَخَّلَ عَلَيْهِ بِاسْتِعْمَالِ
 مَا أَشَارَ بِهِ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ — مُوسَى إِنْ عَدْتَ بَرِي
 وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مَتَكَبِّرٍ لَا يَوْمَ مِنْ يَوْمِ الْحِسَابِ فَقَدْ مَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ
 لِمَنْ خَافَ سُلْطَانًا أَوْ ظَالِمًا أَنْ يَقُولَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَغْزَمُ مِنْ خَلْقِهِ

تمام
 واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ
 بك من الجبن والبخل واعوذ بك من
 غلبة الدين وقهر الرجال انتهى

من قوله تعالى

موسى

جميعاً الله أعز مما أخاف وأخذراً أعوذ بالله الذي لا اله الا هو المسبح السما
 أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ الْمَادِنَةُ مِنْ مَرْعَبِكَ فَلَا تَكُ وَجُودُهُ وَأَتْبَاعُهُ وَأَشْيَا
 مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ اللَّهُمَّ كُنْ لِي حَارًّا مِنْ شَرِّهِمْ جَلِّ شَأْؤَكَ وَغَرِّ حَارِّكَ
 وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كَمَا رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَغَيْرُهُ **الخامس**
 قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا ارْتَدَّتْ أَرْوَاقُ الْأَيْصَدِيِّ لِدَقْلِبِكَ وَلَا يَحْتَقِلُ
 هَمٌّ وَلَا كَرْبٌ وَلَا يَقْبَعُ عَلَيْكَ ذَنْبٌ فَكُنْ مِنْ سَجَادَةِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْ عَلَمِي
 فِي قَلْبِي وَاعْفُ عَنِّي ذَنْبِي وَاعْفُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَقُلْ لِلْجَنَّةِ
 وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى **فمن اراد ذلك** فَلْيَسْتَعْمَلْ مَعَهُ
 اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ وَأَبْنُ مَتَكَبِّرٍ نَاصِيَةٍ بِيَدِكَ
 مَا خُفِيَ فِي حُكْمِكَ عَدُوٌّ فِي قَضَائِكَ اسْتَلْكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ
 سَمِيَّةٌ تَقْسُدُكَ أَوْ تَنْزِلُكَ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلِمْتَهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ
 أَوْ اسْتَأْثَرْتَهُ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ يَجْعَلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ
 رِيْعَ قَلْبِي وَنُورَ بَصَرِي وَجَلَاءَ خَزَنِي وَزَهَابَ هَمِّي فَمَا قَالَهُ
 أَحَدٌ إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ غَمَّهُ وَهَمَّهُ وَأَبْدَلَهُ مَدَانِ غَمٍّ وَهُوَ رَحْمَةٌ فَرَجًا
السادس حَرْبُ الْبَحْرِ وَالْخَيْطِ الْأَوَّلِ وَالْبَاسِمِ لِلْمَسِيحِ
 الْعَزِيزِ مَوْضُوعٌ كَلَامُهُمَا لِلْحَالِ وَالِدَفْعِ **وقد رجا في الحديث**
 أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ثَلَاثًا عِنْدَ تَرْوِيلِ
 الْمَرْءِ فِي السَّفَرِ أَمَّا رَحَى يَرْحَلُ مِنْهُ وَجَسَّاءُ لَكَ أَوْ قَرِيشَ
 لِنَفْسِي وَحَسْبُهُ وَجَسَّاءُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَقُودَتَيْنِ ثَلَاثًا
 مَتَبَّحًا وَثَلَاثًا مَسْتَايِدَةً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَجَسَّاءُ أَيْضًا
 بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ

عنه

الغرض والحرب الكبير بعد صلاة الصبح **قلت** ومناجاة
حكم ابن عطاء الله عند السحر وكل سر يعرّفه المواظب عليها
في اقرب مدة اذ الازم التقوى والاستقامة دون كبير تكلف
والله تعالى اعلم **واما** حكم ركوب البحر من أين هو فلا خلاف
اليوم في جوازها وان اختلف فيه نظر السلف ثم هو مسموع
في خمسة احوال **اولها** اذا أدى لترك الفريض او نقصها
فقد قال مالك رحمه الله للذي يسيدي في البحر فلا يصلي ايركب
حيث لا يصلي وتدل لمن ترك الصلاة **الثاني** اذا كان مخوفاً
بارتجاعه من الغرق فيه فانه لا يجوز ركوبه لانه من الالقاء
الى الهلكة قالوا وذلك من دخول الشمس في المغرب الى آخر
السنين **الثالث** اذا اخيف فيه الاشر واستيلاً العدو في النفس
والمال لا يجوز ركوبه بخلاف ما اذا كان معه امان والحكم
للمسلمين لقوة يدهم واخذر هائهم وما في معنى ذلك
الرابع اذا أدى ركوبه للدخول تحت احكامهم والذل لهم
ومشاهدة منكرهم مع الامن على النفس والمال بالاستيثار
منهم وهذه حالة المسلمين منهم اليوم في الركوب مع اهل الطراد
وخوهم وقد اجراها بعض الشيوخ على مسئلة التجارة لارض
العدو ومشهور المذهب فيها الكراهة وهي من قبيل الجائز وعليه
يفهم ركوب ائمة العلم والصلحا معهم في ذلك وكانهم استخفوا
الكراهة في مقابلة تحصيل الواجب الذي هو الحج وما في معنا
وليس ركوب الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه مع النصري من هذا

يخففه

القبيل

القبيل لان هذا البحر الحكم فيه للاسلام والنصراني ليس من
اهل الحرب وانما يدخله خائفاً او مؤمناً لا قايماً بانه فهو
خديم فيه وقد اجاز مالك رحمه الله تعالى اختيار الحال النصري
لكونه ارفق في الكرا واحسن اخلاقاً فقال ابن فرحون الكري
المسلم الذي لا يصلي اخفاً من امته فهو احرى في الجواز وفيه
نظر **الخامس** اذا اخيف بركوبه عورة كركوب المرأة
في مركب صغير لا يقع لها فيه سترة فقد منع مالك ذلك حتى
في حجتها الا ان تختص بموضع في مركب كبير على المشهور **واما**
ذكر الخواص التي في البحر والجارية فيه فيطول ذكرها ولا تغد
على القيام بها وحسبك انه كلة رحمة وبركة ونجاة وهلكة
فظهر بحار للفلك وفقره لو لو للملك وموجه مفتاح الهلاك
وما وة ظهور وميتة خلال **وحزج** الدار قطن انه ظهور
الملائكة اذا غر جواوا وانزلوا وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لعمير العاص رضي الله عنه صف لي البحر فقال يا امير المؤمنين
مخلوق عظيم يركبه خلق ضعيف دود على عود فقال عمر رضي
الله عنه لا جرم لو لا الحج والجهاد لضربت من ركبة بالدرّة ثم
منع ركوبه ورجع عن ذلك بعد مدة وكذلك وقع لعثمان ومعاوية
رضي الله عنهما ثم استقر الاجماع على جواز بشرطه وبالله التوفيق
وهذا ان يقبض العنان ونرجع الى المقصود وهو الكلام
على الفاظ الحرب المذكور حسبما نيسر ويقرب تناوله والله
المستول في الفتح والتيسير وهو حبيبنا ونعم الوكيل فنقول

فيق

علامة الدال للشيخ العارف بالله
تعالى ابنه باد وعلامة الراية
عبد النور وكلاهما روبا
عز وجله رضي
اسم عندهما
انتهى

البيه

قال الشيخ رضي الله عنه يا علي يا عظيم يا عظيم يا عظيم
انت زني وعبدك حنسي فنعمر الرب ربي ونعمر الحبيب
حنسي تنص من تشا وانت العزيز الرحيم قلنت
افتتحه بهذه الجملة لانها تشعُر بعظمة الربوبية وذلة العبودية
والاكتفا بعلمه والرجوع اليه بكل حال والتفويض له في كل
حال في الامر موافقا للغرض او مخالفا له مع الشا عليه
بكمال الوصف الذاتي اولا والفعل اخر الان العبودية وكمال
التوجه ان يكون بذلك فكل توجه لا يشعُر صاحبه بعظمة
الربوبية وذلة العبودية فيه فهو نلعب ونحوم وبذلك
وقع الجواب عن عدم انتفاع كثير من الناس باديعة واذكار
صحيحة الوعد بالاجابة مجربة عند اهل الصدق والاخلاص
والاكتفا بعلمه تعالى مع حسن الظن به والتفويض اليه في
الاجابة والعظام من اذاب الدعا وعده شانه حتى قال الشيخ
ابو محمد عبد العزيز المهدوي رضي الله عنه من لم يكن في دعائه
تاركا لاختيار راضيا باختيار الحق تعالى له فهو مستدرج
وهو ممن قيل له فيه اقضوا حاجته فاني اكره ان اسمع صوته
فان كان مع اختيار الحق تعالى لامنع اختيار لنفسه كان نجابا
وان لم يعط والاعمال نحو انتمها انتهى ثم الذي تضمنته الجملة
من الاسماء عشرة سبعة ظاهرة وثلاثة باطنة فاما السبعة
الظاهرة فاسم تعالى العلي العظيم الحكيم العليم الرب العزيز
الرحيم واما الثلاثة الباطنة فاسم الكافي النصير الفعال لما

تعالى

بر

يريد فالعلي هو الذي يصغر عند ذكر وصفه كل شيء سواه والعظيم
هو الذي لا نسبة لاحد معه في علو شانه وجلالة قدره ذاتا
وصفاتا واسما وفعالا ثم هو العلي في عظيمته فوق كل عظمة
لغيره والعظيم في علو عن كل علو لا يليق بذاته فيما اسما
متداخلان يسري معنى كل واحد منهما في الاخر بارتفاع الوصف
الى غاية ما يراد به والعليم الذي لا يدعوى الغضب لتجديد
العقوبة على من عصاه ينهد العاصي وان كان لا يهمله ثم اذا
ترك العقوبة فهو عفور رحيم والعليم المحيط بالكائنات
وعينها احاطة لا يدخلها قصور ولا شرط فهو تعلم ذنوب
عباده ولا يعاجلهم بالعقوبة حلما منه وذلك من عظيمته
وعلو شانه الذي ظهر به البحر وجرى به الضرب فيه وكان
هذا من باب التعريض بذكر الاسماء المناسبة للحالة والحاجة
لان البحر مخلوق عظيم على شانه ما يليق به وقد ظهر فيه
من عظمة الله وعلو شانه ما دلل الخلق وسخر لهم حتى اكلوا
منه لحا طريا واستخرجوا منه حلية يلبسونها واجرى فيه
الغلك بما شام من قدرته فلم يتيق لعلوم ولا لعظيمته نسبة
الا الدلالة على عظمة مسخره وعلو شانه ثم يركبه العاصي
والمطيع فلم يسئلط عليهم حلما منه ولطفا مع علمه بحرهم فيه
ثم اذا تأملت وجدت القايمين فيه والمترددين له اشد الناس
عصيانا واكثرهم ثمرا يتحقق ان السير فيه بفضل الله ورحمة
وان الاسباب لا اثر لها في فعله فالبحر ذال على عظمة الله تعالى

وفي شرح الاسماء الحسنى لله ما نصه
العظيم هو الذي يصغر عند ذكر وصفه
كل شيء سواه فهو العلي في عظيمته
فوق كل عظمة لغيره والعظيم في علو
عن كل علو لا يليق بذاته فيما اسما
متداخلان يسري معنى كل واحد منهما في
الاخر بارتفاع الوصف الى غاية ما
يراد به والعليم الذي لا يدعوى الغضب
لتجديد العقوبة على من عصاه ينهد
العاصي وان كان لا يهمله ثم اذا ترك
العقوبة فهو عفور رحيم والعليم
المحيط بالكائنات وعينها احاطة لا
يدخلها قصور ولا شرط فهو تعلم
ذنوب عباده ولا يعاجلهم بالعقوبة
حلما منه وذلك من عظيمته وعلو
شانه الذي ظهر به البحر وجرى به
الضرب فيه وكان هذا من باب
التعريض بذكر الاسماء المناسبة
لحالة والحاجة لان البحر مخلوق
عظيم على شانه ما يليق به وقد
ظهر فيه من عظمة الله وعلو شانه
ما دلل الخلق وسخر لهم حتى اكلوا
منه لحا طريا واستخرجوا منه حلية
يلبسونها واجرى فيه الغلك بما شام
من قدرته فلم يتيق لعلوم ولا
لعظيمته نسبة الا الدلالة على
عظمة مسخره وعلو شانه ثم يركبه
العاصي والمطيع فلم يسئلط عليهم
حلما منه ولطفا مع علمه بحرهم فيه
ثم اذا تأملت وجدت القايمين فيه
والمترددين له اشد الناس عصيانا
واكثرهم ثمرا يتحقق ان السير فيه
بفضل الله ورحمة وان الاسباب لا
اثر لها في فعله فالبحر ذال على
عظمة الله تعالى

وقال المصنف في اسم العلم ما نصه
العلم هو الذي يتسامح القاني ويهمله
مع استحقاقه للعقوبة والمواظقة بالغيب
هو نور وقال في اسمه

العلم
العلم هو الذي يتسامح القاني ويهمله
مع استحقاقه للعقوبة والمواظقة بالغيب
هو نور وقال في اسمه

طل
اشد الناس عصيانا
وتمردا ارباب السفن

بذاته وصفاته وافعاله وعلى حله بافعال الخلق فيه وكل ذلك
من علو شأنه تعالى في ذاته وصفاته وافعاله اذ لا اعظم
علم مع علم ولا اقوى من عظمة في علو شأن وقد قيل ان هذه
الجملة هي اسم الله الاعظم ورجحه ابن عبد البر وهو مقتضى
الاضلال في الاولين ومرجع الفرع في الآخرين **قيل**
لبعض الناس في المنام كل اسم شترى معناه في الاسماء فهو الاعظم
وذلك في الاسماء الحسنى سبعة او ثمانية ليس منها الرحمن
قيل وعلى ذلك ذلك الاحاديث اذ لا يوجد ما جا
فيه انه الاسم الاعظم الا كذلك مع اختلاف اللفاظ وتعدد
الاسماء والوصاف مرة بالنسبة والجمع ومرة بالافراد والتركيب
فاسمه تعالى العلي العظيم ساربان في اسمه العليم والحليم
لانه على في حله وعلمه عظيم في ذلك كله ولا جلا سريانهما في كل
معنى تعلق بالذات والصفات والافعال فجعلنا حاتم
اية الكرسي التي افتتحتها اسماء الذات ثم جوامع الصفات
ثم ما يجري في الافعال وما تجري به فافهم ثم من علم انه العلي
العظيم لزم التعظيم والاحلال قلبه وانصف به روحه
وانبسط به سره فلم يتق له من نفسه اجثار ولا يقر له مع غيره
الله قرار ومن علم انه عليم حليم اكتفى به راجيا احسانه ومحسنا
الظن به في جميع الاحوال فلم يبق للبحر ولا لغيره في عينه
سببه شغلا عولاه وفنا فيه دون ما سواه فيقول بكل جارحة
فيه انت ربي الذي لا رب لي غيرك ولا يصح ان يكون لي ربا

منها العظيم

فافهم

وانضبت

غيرك كمال وصفه في عظمته وعلو شأنه فلا ابالي بعينه ولا التوجه
ليسواه ولا ارجو النفع ولا اتخشى الضر من عينه والرب الملك
الذي يترى عباده باحسانه فلا ملك عين ولا مدبر سواه
فكلمة الشيخ هذه تنرى من التعلق بما سواه تعالى وقوله وعلمك
حسبي اكتفا بعلم الله تعالى ومن لا زمر ذلك التفويض اليه
فيما هو به والتظلم عند بلا سبب من نفسه ومعنى حسبي
يكفيني فيما انا فيه وهو في هذا الكلام متاسيا بخليل الله ابرا
عليه الصلاة والسلام قايلا لك حاجة حين رجب به في المتيقن
فتلقاه جبريل عليه السلام قايلا لك حاجة قال اما اليك
فلا واما الى الله فبلا قال اذا مسئله قال حسبي من سواي
علمه تعالى وهو طريق العارفين عند تعدد الاسباب اعنى
الرجوع الى العلم بالاسلام وترك الطلب بخلاف حال
قبول المحل للاسباب فان العمل بها مطلوب واعتبر هذا بامر
امر موسى عليه السلام بالقاء في البحر واجابة الملائكة
للوط عليه السلام بقولها انه قد جاء امر ربك عند قوله لقوم
لو ان لكم قوقا وادوى الى ركن شديد ففوصلوا ان الله وسلامه
عليه اراد مقابلتهم بالاسباب لو وجدوها فاجيب بنفوذ
الامر وانه لا محل لها ولذلك اشار النبي صلى الله عليه
وسلم بقوله يرحم الله لو ظا لقد كان يا وى الى ركن شديد
على معنى ان ترجمه عليه انما كان لظنه ان الاسباب بقى لها محل
لا على ما يفهمه من لا حقيقة عند ما يودى الى الضلال ونحو

هم

تعالى

فافهم واعلم ان التوجهات عند الاحتياج ثلاث
اولها التوجه بالاستسلام وذلك عند تعدد الاسباب
كما تقدم في الثاني التوجه بالسؤال والطلب وذلك عند
التشريح الوقت وجريانته بالمعتاد وموقف تذكير النفس
بالافتقار حيث غفلت عن التوحيد والاضطرار او يكون
السياط لتعليم او تذكير او نحو ذلك التوجه بالتعريف
وذلك حين يغلب حسن الظن والاكتمال بالعلم ويحقق
التوحيد والاستغفار بالذكر كقول ابراهيم عليه السلام
والذي اجمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وقول
موسى عليه السلام رب اني لما انزلت الي من خير فقير وقول
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا غنى لي عن عافيتك وعافيتك
او سألني في غير ذلك قالوا وهو جمع لسكوت السالكين
وسؤال السائل وحقيقة لنا في محل السؤال او ذكر الحاجة
دون طلب التحصيل باللفظ وان كان مقصودا له كما قيل
اذ كر حاجتي ام قد كفاني جياؤك ان شئت الجاء
اذا انشئ عليك المربوفا كفاؤك من فقرته الشاء
ولما كان البحر لا مدخل للاسباب في تشييره حسن التفويض في
شانه ولما كان ما ندخله الاسباب في التصرف فيه حسن السؤال
في ذلك فلذلك جمع الشيخ رضي الله عنه بينهما فانظر ذلك
وقوله نعم الرب زكي ونعم الحبيب حسبي اني به للاشعار بعظيم
الشأني تسكن النفس له تعالى فيما تريد طلبه والتوجه

بساط

بالقرف

في

فيه لشعورها بالعظمة فيما هي به والافتي جملة متحققة اذ
هو نعم المولى ونعم النصير ومن كان كذلك لا يتخذ من
تعلق به ولا يهمل من استند اليه ولا يترك من توكل عليه
ومن يتوكل على الله فهو حسنة اي كافيه وواقفه وناصره
وقد احبب تعالى من قوم قال لهم الناس ان الناس قد
جمعوا لكم فاحشوههم فزادهم ايمانا وقالوا احببنا الله
ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء
واستبغوا رضوان الله فجعل خاصية هذا الذكر لمن قاله
باخلاص جريانا للنعمة والفضل وصرف السوء وحصول
التوفيق ثم عرص بالزيادة على ذلك ان قال والله ذو
فضل عظيم وقد كان نقش خاتم مالك بن انس رحمه الله
حسبنا الله ونعم الوكيل فقيل له في ذلك فاجاب بما ذكرناه
فافهم وقوله تنص من تشاء فهو موقف التفويض بالرجوع
الى الله بفعل ما يشاء فلا يزارع في حكمه ولا يكون الا ما يريد
لانه العزيز الذي لا يغلب والقادر الذي لا يرد
امره فلا يسع الا الاستسلام له الرحيم الذي يرحم عباده
بالتصال امتداده من نضرو غيره بظهور العزة في المنصور عليهم
وظهور الرحمة في الميضورين يرحم هؤلاء بعين ما به نصر على
هؤلاء يعذب من يشاء ويرحم من يشاء والله تفتلون وبالجملة
فالشيخ رحمه الله قد اتى في هذه الجملة بجوامع التوحيد ونيابغ
الايمان وحاصل الحقيقة على بساط تعظيم الربوبية واقترار

رضي الله عنه

القُدُوتِ وَبِذَلِكَ افْتَحَ حَزْبُ الْكَبِيرِ اِذْ جَعَلَ طَاعَتَهُ قَوْلَهُ تَعَالَى
 وَ اِذَا جَاكَ الَّذِينَ يَوْمِنُونَ بَايَاتِنَا الْاِيَةَ فَاشْعَرِ بِانْسَاعِ الرَّحْمَةِ
 فِي عَيْنِ الْجَلَالِ وَالْجَلَالِ الْوَاسِعِ فِي عَيْنِ الرَّحْمَةِ ثُمَّ سَأَلَ مَوْلَاهُ الْعَصَمَةَ
 الَّتِي هِيَ مَنَعُ الْوُضُوءِ فِي الذَّنْبِ بِمَا لَقْدَرَهُ عَلَى وَجْهِه لَا يُمْكِنُ
 تَخْلُفُهُ لَا يَجَابُهُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنْ كَانَ جَابِرًا فِي أَصْلِهِ فَقَالَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **سَبِيلُكَ الْعَصَمَةُ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ**
وَالْكَلِمَاتِ وَالْاِرَادَاتِ وَالْخَطَرَاتِ مِنَ الظُّنُونِ وَالشُّكُوكِ
وَالْاَوْهَامِ السَّائِرَةِ لِلْقُلُوبِ عَنْ مَطَالَعَةِ الْغُيُوبِ
قُلُوبُ سُؤَالَ الْعَصَمَةِ مِنْ مَوْجِبَاتِ الْحِجَابِ بَايَ وَجْهِه
 كَانَتْ لِأَنَّ الْحِجَابَ أَصْلُ كُلِّ بَلِيَّةٍ كَمَا أَنَّ الْعَصَمَةَ رَأْسُ كُلِّ وَقَايَةٍ
 حَتَّى لَقَدْ قِيلَ إِنَّهَا لَا مَتْنَاعَ مِنَ الذَّنْبِ مَعَ اسْتِحَالَةِ الْوُقُوعِ
 فِيهِ أَيْ امْتِنَاعُهُ تَحْقِيقًا لَا يَجَابُ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ لَا أَنَّهُ مُسْتَحْدَدٌ
 لِذَاتِهِ ثُمَّ أَنَّ الْعَصَمَةَ تَقَعُ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ مِنْ خَصَمَةِ اللَّهِ تَعَالَى بِهَا
 مِنْ بَنِي أَوْوَلَى أَوْ غَيْرِهَا عُمُومًا لِأَنَّهَا وَاجِبَةٌ لِلْأَنْبِيَاءِ
 فَلَا يَصِحُّ تَخْلُفُهَا عَنْهُمْ وَلَا دَعْوَاهَا مِنْ غَيْرِهِمْ لِحُجُوزِ التَّقْصِيرِ عَلَيْهِمْ
 وَأَنَّمَا يَصِحُّ وَصْفُ غَيْرِهِمْ بِالْحِفْظِ الَّذِي هُوَ انْتِقَاءُ الذَّنْبِ مَعَ
 امْكَانِ الْوُقُوعِ فِيهِ فَالْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَعْصُومُونَ
 وَالْأَوْلِيَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مَحْفُوظُونَ فِي حُكْمِ الظَّاهِرِ وَقَدْ يَكُونُ
 الْحِفْظُ مِنَ الْعَصَمَةِ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى لَكِنْ لَا سَبِيلَ لَنَا إِلَيْهِ وَإِنْ
 كُنَّا نَطْلُبُ وَجُودَهُ وَنَحْتَقِ امْكَانَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى
 وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ **الْبَلَدُ** وَقَالَ يُوحَى عَلَيْهِ

تعالى

النقيض

السلع

السَّلَامُ لِابْنِهِ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ الْاَمِنْ رَحِمَ فَقَوْلُهُ
 لَسَبِيلُكَ الْعَصَمَةُ يَرْتَدُّ فَيَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَمْتَنِعَ مِنَ الذَّنُوبِ
 بِالسَّيْرِ عَنْهَا حَتَّى لَا تَعْرِفَ طَرِيقَهَا وَلَا تَخْطُرَ لِنَا عَلَى بَالٍ وَلَا
 تَنْزِلَ بِنَا عَلَى خَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ فَتَقْصِمَنَا فِي الْحَرَكَاتِ الَّتِي هِيَ
 الثَّقَلِيَّاتُ بِمِينَا وَشِمَالًا وَخَلْفًا وَأَمَامًا وَالسَّكَنَاتِ الَّتِي
 هِيَ الثَّبَاتُ فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ وَدُونَ تَقَلُّبٍ وَجَمْعِهَا كَالْحَرَكَاتِ أَعْبَارًا
 تَبْعُدُ دَهَا فِي الْحَالَاتِ وَالْكَلِمَاتِ الَّتِي هِيَ حَرَكَاتُ اللِّسَانِ
 وَالْقَلْبِ بِالنُّطْقِ بِالْحُرُوفِ وَالْأَصْوَاتِ وَالْاِرَادَاتِ الَّتِي
 هِيَ الْمِيلُ لِلْأَفْعَالِ وَالْاِقْوَالِ حَرَكَاتُ الْقَلْبِ فِي الْاِخْتِيَارِ
 وَالْخَطَرَاتِ الَّتِي هِيَ حَرَكَاتُ الصَّمَائِرِ فِي الثَّقَلِيَّاتِ أَوْ هِيَ
 الْهَوَاجِسُ وَهِيَ غَيْرُهَا أَخَذَهَا وَأَخْرَجَهَا الْعِزْمُ وَالصَّحِيحُ
 الْمَوَاضِعُ بِهِ وَفِيمَا بَيْنَهُمَا خِلَافٌ وَهَذِهِ الْحَسَنُ هِيَ مَجَارِي الْحَسَنَاتِ
 وَالسَّيِّئَاتِ وَالَّذِي يُطْلَبُ الْعَصَمَةُ مِنْهَا إِنَّمَا هِيَ الظُّنُونُ
 وَالشُّكُوكُ وَالْاَوْهَامُ السَّائِرَةُ لِلْقُلُوبِ عَنْ مَطَالَعَةِ الْغُيُوبِ
 غُيُوبِ الْأَنْوَارِ الْعَرَفَانِيَّةِ وَالْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالْحَقَائِقِ
 الْإِيمَانِيَّةِ الَّتِي هِيَ مِنْ حُجُبِهَا وَقَعَ فِي الْهَيُومِ وَالْعُمُومِ كَمَا
 أَشَارَ إِلَيْهِ ابْنُ عَطَا اللَّهِ بِقَوْلِهِ مَا تَجِدُ مِنَ الْهَيُومِ وَالْاِحْزَانِ
 فَلَا جُلُومًا مَنَعَتْ مِنْ وَجُودِ الْعَرَفَانِ ثُمَّ قَوْلُهُ السَّائِرَةُ إِلَى آخِرِهِ
 وَصَفُ الظُّنُونِ وَالشُّكُوكِ وَالْاَوْهَامِ فَهِيَ تَارَةٌ تَكُونُ سَائِرَةً
 وَقَدْ اسْتَعَاذَ مِنْ هَذِهِ لاعتراضها وترك الأخرى لأنها موافقة
 للحق أو غير ضارة فيه وقد ذكر في هذه الجملة جميع الحركات النفسية

رأى

وَمَا فِيهَا مِنَ النِّفْتِ وَقَدْ اتَى فِيهَا بَتَعْرِيفِ النَّفْسِ وَنَقْصِهَا كَمَا اتَى
فِي الَّتِي قَبْلَهَا بِذِكْرِ الرَّبِّ تَعَالَى بِكَمَالِهِ وَهَذَا هُوَ الْعِلْمُ النَّافِعُ
وَالْحَقِيقَةُ النَّامَةُ فَقَدْ سَيَّلَ الْجَنِيدُ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ عَنِ الْعِلْمِ
النَّافِعِ فَقَالَ هُوَ أَنْ تَعْرِفَ رَبَّكَ وَتَعْرِفَ قَدْرَكَ اسْتَمَى
وَعَلَيْهِ مَدَارُ كَلَامِ الشَّيْخِ هُنَا قَامَلُهُ رَاشِدًا وَبِاللَّهِ تَعَالَى
التَّوْفِيقُ غَمُّ الظُّنُونِ وَالشُّكُوكُ وَالْأَوْهَامُ جَمْعُ ظُنٍّ وَشُكٍّ
وَوَهْمٌ فَالظَّنُّ مَا تَزَجُّجُ مِنْ طَرَفِي الْمَكْنِ وَالشُّكُّ مَا اسْتَوَى
فِي الرَّاجِحَةِ وَالْمَرْجُوحَةِ مِنَ الْمَكْنِ وَالْوَهْمُ الْمَرْجُوحُ مِنْ
الطَّرَفَيْنِ وَكُلُّهُمَا مَبَادِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَيُطْلَبُ صَرْفُهُمَا لِئَلَّا يَشْتَكِرَ
فَلَا يَصِحُّ تَقْيُّنُهَا كَمَا قِيلَ ادْفَعْ رَدَى الْخَوَاطِرِ قَبْلَ أَنْ يَسِيرَ الْهَمُّ
لِيَلَا يَعِينِكَ وَقِيلَ أَيْضًا أَوَّلُ الذَّنْبِ الْخَطَرُ كَمَا أَنَّ أَوَّلَ السَّدِّ
الْقَطْرَةُ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّكُمْ وَالظَّنُّ
فَإِنَّ الظَّنَّ كَذِبٌ الْحَدِيثُ وَأَمَّا يَنْشَأُ الظَّنُّ الْجَنِيثُ عَنِ الْقَلْبِ
الْجَنِيثُ لَا فِي جَانِبِ الْحَقِّ وَلَا فِي جَانِبِ الْخَلْقِ كَمَا قِيلَ
إِذَا سَأَلَ الْمَرْءُ سَأَلَ ظَنُونَهُ وَصَدَقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوْهَمِهِ
وَعَادَى مَجِيئِهِ بِقَوْلِهِ عَدُوٌّ وَأَصْبَحَ فِي شَكٍّ مِنَ اللَّيْلِ نَظْمٌ
وَقَدْ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
خَضَلْنَا لَيْسَ فَوْقَهُمَا شَيْءٌ مِنَ الشَّرِّ سَوُّ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَسَوُّ
الظَّنِّ بِالْخَلْقِ بَعَادَ اللَّهِ وَخَضَلْنَا لَيْسَ فَوْقَهُمَا شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ
حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَحُسْنُ الظَّنِّ بِعِبَادِ اللَّهِ وَقَالَ الشَّيْخُ
أَبُو الْحَسَنِ الشَّاذِلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَتْ لَيْلَةً قَلْبًا عَوِذَ بِرَبِّ

وَقَدْ
دَقَّقَهَا

النَّاسِ فَقِيلَ لِي شَرُّ الْوَسْوَاسِ وَسَوَاسِئُكَ يَدْخُلُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ
جَنَابِكَ يَذْكُرُ أَفْعَالَهُ السَّيِّئَةَ وَيُنْسِيكَ أَفْعَالَهُ الْحَسَنَةَ
وَيَقْلُدُ عِنْدَكَ ذَاتَ الْيَمِينِ وَيَكْثُرُ عِنْدَكَ ذَاتُ الشِّمَالِ لِيُعْدَلَ
بِكَ عَنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى سُوءِ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
فَأَحْذَرُ هَذَا الْبَابَ فَقَدْ أَخَذَ مِنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْعِبَادِ
وَالرَّهَادِ وَأَهْلِ الطَّاعَةِ وَالسَّادَاتِ أَنْتَهَى نَعْمٌ وَالْعَافِيَةُ
الْكَامِلَةُ هِيَ سُكُونُ الْقَلْبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْيَقِينِ الْمَوْجِبِ لِلرَّضَى
وَالسَّلَامِ وَالْبَلِيَّةُ كُلُّهَا فِي الشُّكِّ وَالْاضْطِرَابِ وَالتَّرَدُّدِ
بَيْنَ الْخَوَاطِرِ الْمُنْزَاخَةِ الَّتِي لَا يَهْتَدِي لِصَاحِبِهَا عَيْشٌ وَلَا يَقْرَأُ قُرْآنٌ
وَمُظَاهَرُ كُلِّ مَنَافَاةٍ أَمَّا هِيَ الْبَلَايَا الظَّاهِرَةُ وَالْخُفْيَةُ الْعَارِضَةُ
وَقَدْ أَجْرَاهَا اللَّهُ تَعَالَى لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ لِيُمَيِّزَ الْجَنِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ
فَيَرْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيْمَانًا وَيُظْهِرَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ كُفْرًا وَطُغْيَانًا
وَمَنْ مَقْصُودُ ذَلِكَ أَنْ يَرْجِعَ الْمُؤْمِنُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالرَّجَاءِ وَالْإِسْتِجَارَةِ
وَيُتَّصِدَّقَ وَعَدَ اللَّهِ فِي الْأَمْتِحَانِ وَالْإِبْتِلَاءِ إِذْ قَالَ تَعَالَى
وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَجْرَكُمْ
وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ
الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ أَلَيْسَ فِي ذَلِكَ عِزٌّ مِنْ قَائِلٍ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا
وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا
رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةٍ وَقَالَ تَعَالَى أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ
أَنْ يَتَّخِذُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْقِنُونَ آيَاتُ وَلَهُ هَذَا الْمَعْنَى
أَشَارَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ **فَقَدْ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ**

وَكَرِهَتْ

كُورًا

و زلزلة الزلازل لا ينكرها الجور المنافقون والذين
 فيهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا ورا ذلك
 التي هذه الجملة كما لمعتذر عن سؤال العصمة وتقرضا لما هو فيه
 من الشدة التي تحرك اثار النفوس المشيرة لظهور المرض الكار
 في القلب المودى في سؤال الظن بالله كما وقع للمنافقين في
 شان الخندق اذ جاهدوا العدو من فوقهم ومن اسفل منهم
 وزاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وظن من في قلبه
 شئ بالله الظنون هناك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلا لا
 شديدا فظهر ما في قلوب المنافقين على السنتهم بقولهم
 ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وظهر ما في قلوب المؤمنين
 على السنتهم بقولهم هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق
 الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما فكان الشيخ
 رضي الله عنه يقول انما سالت العصمة خوفا من الزيف عند الابتلا
 الذي لا بد منه للمؤمنين حتى يتميز الحبيب من الطيب لانه لا عام
 من امر الله الا من رحمه وذلك من الشفقة على الايمان الذي
 نور اس المال واساس الاعمال ومن يعتصم بالله فقد هدي الى
 صراط مستقيم وقد اختلف الشيوخ في هذه الكلمة فمنهم من اثبتها
 على وجه التلاوة واذ يقول المنافقون وهذه لا اعتراض عليها
 ومنهم من اثبتها بلام العلة على المعنى المشار اليه من تعليل الطلب
 والابتلاء بظهور الابتلاء فلا يكون على وجه التلاوة بل اظهر المعز
 المقصود من ذلك في معرض المنة وهذا هو الصحيح على ما رايت في خط

مؤخر

يبدل

سيدى ابي عبد الله رحمه الله تعالى ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى
 فثبتنا وانصرنا وسخر لنا هذا البحر كما سخر البحر لوطي
 وسخرت النار لابراهيم وسخرت اجساد الحديد لداود
 وسخرت الروح والشياطين والجن سليمان قلنا
 هذا من رد الاعجاز على الصدور وترتيب المقاصد على المقدمات
 والتقدير فثبتنا في محل الزلزال وهو موقف الشدايد والاله
 وانصرنا على اعدائنا من المنافقين والذين في قلوبهم مرض
 وسخر لنا هذا البحر الذي خرفه معرضون لذلك لشخصه انفس
 كل ما يخشى وياتي بكل ما يطلب ويرجى وقد يقال فثبتنا على الايمان
 وانصرنا باليقين وسخر لنا هذا البحر في امر الدنيا والدين
 حتى نسلم من الظنون والشكوك والاوهام وتنايد بحقايق
 الايمان والاسلام اذ من علامة التأييد حفظ التوحيد
 في اوقات الحكم كما قال ابو علي الدقاق رضي الله عنه والتسليم
 في الشخص من جهة التيسير والكرامة لامن وجه المقابلة
 والمناظرة لان ذلك الشخص كان كرامة الله تعالى مع احسان
 الله فكان مقويا للايمان كما انه مظهر للاحسان فبحر البحر لوطي
 عليه السلام في نجاته او لا حين القته امه فيه ثم سخر له
 بنجته ثانيا مع اهلاك مكذبه وعرق عدوه وسخر النار
 لابراهيم عليه السلام فجعلها عليه بردا وسلاما وسخر الجبال
 والحديد لداود وعليه السلام بان فتح معه بالعشي والاشراق
 وتووب معه الى ربه وسخر له الحديد بتليينه له ولمن حظه من يعينه

محمد بن عباد

هو ال

منه

والطير

عز وجل

في اعمال الذرّوع حتى صار كالعجين بين ايديهم وسحر الريح لسلما
 عليه السلام غدوها شرو وواحتها شمر ومن الشياطين من
 يعوضون له ويعملون عملا دون ذلك بل يعملون له ما يشاء من محاربة
 وتأييد وجفان كالجواب وقد وردت آيات كما اجز الله تعالى
 عن ذلك كله والشياطين نوع من الجن لم يعمل خيرا قط ولا اهل
 له عكس الملك فذكر الشياطين قبل الجن من ذكر الخوض قبل
 العموم والله اعلم ثم قال - رضي الله عنه **وسخر لنا كل شيء**
مما في الارض والسماء والملكوت والملكوت والملكوت
وعن الاخرة قل - فسؤاله لتخبر كل بحر في الارض
 والسماء من باب اظهار الفاقة لكل شيء في كل شيء وعند كل
 شيء ومع كل شيء وفي ذلك تحقيق الافتقار الى الله تعالى
 بكل حال كما قال - القائل واخسن
 . كل اليك مع الانفاس محتاج . لو كان في مفرق الاكليل والثا
 ثم الملك عالم الشهادة والحق وما شانه ان يدرك بالحس
 والوهم والملكوت عالم الغيب والخفا وما هو شانه ان
 يدرك بالعقل والفهم وهذا تفصيل بعد اجمال واما بعد
 تفصيل يدل على عظيم الربوبية وتحقيق العبودية ولانه من
 باب اعظام المسئلة لقوله عليه الصلاة والسلام اذا سالت
 الله فاعظموا المسئلة فان الله لا يتعاطى شيء قالوا اذا
 نكس يا رسول الله قال الله اكبر بالثا المثلثة والله اكبر
 بالموحدة التحية وقد استعمل الشيخ رضي الله عنه في هذا المطلب

سبحانه

وسخر لنا كل شيء
 يا من بيده ملكوت
 كل شيء

من آداب الدعاة البداة بالاحاد قبل الاعداد فقد قال -
 الاستاذ ابو القاسم القشيري رضي الله عنه كثرة المسائل
 فقل على الباب وانما يسئل الخبير شيئا بعد شيئا كما انفق لبعض
 الامراء انه قدم له بعض الاسرار فامر بضرب اعناقهم
 فقال - بعضهم بالذي اعطاك ما اعطاك لا تقتل اضيئا
 فامر بعقهم وقال ارحم من يقتل منك في الحال بدمعه ومن
 معنى ذلك ان ادعية القرآن قليلة مرتبة في الغالب
 بل غاية ما ينهي اليه عددها سبع دعوات في اخر البقرة
 وخمس في اخر سورة آل عمران ولم يرد اكثر منها في محل واحد
 فاعرف ذلك ومن اذابه ان لا يسأل الا المعتاد في وقته
 والمحتاج اليه قبل المستغنى عنه كما فعله الشيخ رضي الله عنه
 وان لا يسئل محال شرعا ولا عقلا ولا عادة وقد اوردنا لقر
 على ذلك مسائل واعترضها منها فوهتم المهتم اغفر لجميع
 المسلمين او المؤمنين واجيب عن ذلك باجوبة تطول ذكرها
 وفي كلام الشيخ تعدد الجوز واختلافها حسا ومعنى ذلك
 واضح من معنى البحر فانه عبارة عن كل امرها يل محتو على منافع
 ومضار غير مخصوصة حسا في الحسنيات ومعنى في المعنويات
 وقد جازان في السماء وبحرا وتحت الارض بحرا وان يحرها هذا بقرينة
 حوت وانه في نقرة ايها الملك حكاه ابن الطلاع من غريب الحديث
 وزاد ان شعيبا عليه السلام عاش ثلاثة الاف سنة وكان
 في غنمه اثني عشر الف كلب وان ابوي النبي صلى الله عليه وسلم

له رجل منهم بالذي اعطاك ما اعطاك
 الا ما منعتك عليه شيئا فامره
 فسخر لنا كل شيء
 فك

لا نقابه

مظل
 نفيس رضي الله عنه

وفيما بين السماء والارض
 بحر عظيم

احيانا الله تعالى حتى امنا به كذا ذكره شيخنا جلال الدين
 السيوطي رحمه الله تعالى والملك عالم الحس والشماسة
 وهو ما سانه ان يدرك بالحس والوهم والملكوت عالم
 الغيب والخفا وهو ما سانه ان يدرك بالعقل والفهم كما
 تقدم وبحر الدنيا يعني البحر الذي هو الدنيا والبحر الذي
 هو الآخرة فانما هائلان مهولان بلها اعظم البحور فيها
 معنوي وحسي وكل ذلك لا يجري فيه الا بتخير الله تعالى
 فوجب ان يرجع الى الله فيه وانما قال بيد ملكوت كل شيء
 ولم يذكر ملكه انقفا بالاقوى من الاضعف فمن علم
 ملكوته يملك ملكة ضرورية بخلاف العسك واللعن اعلم
 ثم قال الشيخ رضي الله تعالى عنه **باب من كتب**
كتابا في علمه قد اختلف العلماء في هذه الفواح
 المجهدة في اويل السور فقال قوم هي من المتشابه الذي
 لا يعلمه الا الله تعالى وحده وقال ابن السكيت وقد طلع
 الله عليه بعض اصفيائه وقيل هي خواص رب العالمين ورواه
 في كتابه وقيل هي اسم الله الاعظم وقيل اعداد الملة
 المحمدية وكم يدوم زمانها والذي تحقق من ذلك انها رموز
 لا يعلم حقيقتها الا واضعها ولا يمنع اختلاف الفهم فيها من ان
 يكون لها معنى لا يدركه احد من الخلق ومن جوء الفهم انها تراجم
 على ما تضمنته السورة من المعاني والى هذا اخا الشيخ برزها
 فيما يظهر والله تعالى اعلم فانها خمسة احرف كافي الكتاب

تعالى

وها الهداية ويا الولاية وعين العناية وصاد الصدق وكل
 هذه الحس ظاهرة في كل قصيدة من هذه السورة الا ترى انه كفى زكريا
 المولى من ورايه وهداه لدعايه وشكره في حاله باعترافه بعجزه
 على ما اولاه من اصلاح زوجه وابنائيه ولدا مع ضعفه واطهر
 عنايته عليه وعلى زوجه وولد فيما تولاهم به ثم فاد ذلك بمنهم
 وولدها وابراهيم وولديه وموسى واحيه وما من به على
 ادريس ونوح وغيرهم من الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 ولقصيد ذلك يطول ووجه الفهم فيه بالبصاير اتم من الرسوم
 وعلى هذا الوجه فذكر الشيخ لها انما هو تعرض بطلب الكفاية
 والهداية والولاية والعناية وتحقيق الوعد في الاجابة
 في طي التفسير المذكور على وجه لا يحصر الحد ولا يحصنه الحد
 ولا يمكن الاشارة لذل الابل بالرمز وكون ذلك على الوجه الواقع
 لمن ذكر كما تقدم في قوله كما سخرت البحر لموسى الى اخره فافهم وقد
 تكون حروفا من اسماء الله الكافي الهادي الى العلم الصادق
 وعدا وانما رمز في الوجهين لاشباع المعاني وعظم المباني ورفعة
 الاثر في النفس واقتداء بالكتاب العزيز في رفع وتكرير الشيخ
 للكلمة ثلاثا اما اعتبار الحصول المعنى المقصود في حسمه وقلبه
 وروحه واعتبار ابطال ذلك في الظاهر والباطن او فيها
 او اعتبارها بالحال والماضي والاستقبال وقد يكون اعتبارا
 بالمنفصلات والمنصلات والامور المشتركة وهذا بحسب
 ما يتناوله الفهم ويقررب لاذهان الخلق وهو المقصود عند ذو

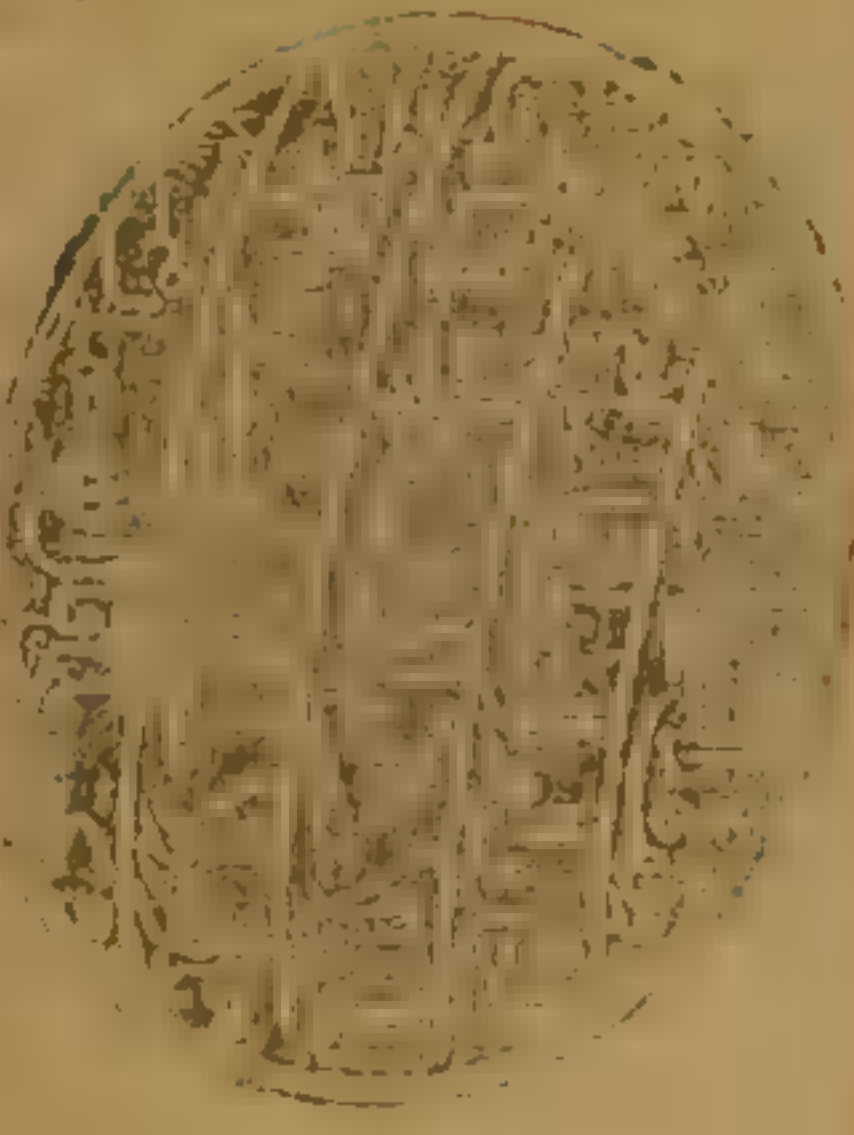
بالرموز

السرم

من

المعارف على بساط التعليم وقد رافق بعض الناس اعتبار ذلك
باعداد الحروف وما بحري فيها من الحواص وما يقال فيها
وتوهم آخرون ان هناك سر الا يفهم ولا يصح ان يمسر بالادراك
والاول مبارك قريب فيثيق البنية والثاني بعيد لانه ليس
باب الفهم وقد تفيد القلم عما سوى ما ذكرت والامر لله وحده
والسلام ثم قال الشيخ رضي الله عنه **اغفرنا فانك خير**
الناصرين وافتح لنا فانك خير المناجين واغفر لنا فانك
خير الغافرين وارحمنا فانك خير الراحمين وارزقنا فانك
خير الرازقين واهدنا ونجنا من القوم الظالمين وهب
لنا روحا طيبة كما هي في علمك والشرها علينا من خزاين جهنم
واحملنا بها حمل الكرامة مع السلامة والعافية في الدين
والدنيا والاخرة فانك على كل شيء قدير قد است
هذا تفسير لموقع التخصيص بما اذا يكون كما ان ما قبله رمز واجمال
له فقد انجسته تفصيل في تفسير وتفسير في تفصيل فالنصرة
من بساط الكفاية والفتح من بساط الهداية والرزق
من وجوه الولاية والرحمة والهداية من عين العناية والنجاة
من صدق الوعد وكان حقا علينا نصر المؤمنين وذكر الريح
الطيبة رجوع الحاجة الماسة وكوفها رجا طيبة هو المقصود
لامطلق الريح اذ قد تكون مهلكة بل كل ما جاني القرآن بالافراد
انما جابا لاهلاك غير ما قيد في قوله تعالى وحري بهم بريح طيبة
في مقابلة قوله جاتهما ريح عاصف فافهم **وفي** كما هي في علمك

نبر من الافتراح بتعيين المطلب ورجوعا للتفويض في تعيينه وكما
يقول الريح الطيبة في علمك هبها لنا كان ذلك موافقا لعلمنا
او مخالفا له لانه لا يعلم النافع والنافع على الحقيقة الا انت
فانا قد نجح الشئ وهو شر لنا ونكره الشئ وهو خير لنا وقد وقع
لنا من ذلك انه توقف علينا الريح فكان جماعة منا يطلبون
الريح الا ريب لا عنقادهم انه الموصل الا طيب وكنا نجتنب
اقتراحهم في ذلك خوفا مما ذكرناه من ذلك وربما نهينا هم
عن ذلك فاني الله يا ريب عاينوا منه العرق ولو لا غير جاني في الحال
لكان ذلك مزج عقلم لطلب الريح الطيبة على الاطلاق فاستمر
واستمر الامر مع العافية ثم قوله والشرها علينا من خزاين جهنم
يعني واجرها علينا بالرحمة ومن عين الرحمة لا بالغضب ولا
من عين الغضب لانه تعالى قد يرحم ويغضب بما به يرحم
وقد اهلك قوم عاد بالريح وسخرها سليمان عليه السلام فكانت
من النعم في ملكه واجراها كذلك في البر والبحر وكذلك سائر
الاسباب الجارية برحم الله تعالى بها قوماً ويعذب بها آخرين
فاذا اجرت من بساط الرحمة كانت نعمة واذا اجرت من بساط الغضب
كانت نقمة ولذلك كان عليه الصلاة والسلام يقول عند هيجان
الريح اللهم لا تهلكننا بسخطك وعقابك وعافنا قبل ذلك
وقد يكون طلبه لان تكون من بساط الرحمة لا بسبب ولا علة
وقوله واحملنا بها حمل الكرامة مع السلامة والعافية في
الدين والدنيا والاخرة يعني واحملنا بالريح تحمل الكرامة التي



ما به يعذبهم

التي حملت بها ادم في الدين والدنيا والاخرة وبنيه ونوحا
ودريته فقلت وقولك الحق ولقد كرمنا بني ادم وحملنا همهم
البر والبحر لاية واحترز يحمل الكرامة عن حمل الالهانة التي
سلط على قوم عاد اذ كانت تحمل البعير بحمله وما نذر من شيء انت
عليه الا جعلته شرا ولا ضررا العافية خلوا الوقت عن الانزعاج
والاضطراب والنقلب ثم ان كانت بالسكون الى الله تعالى
والرضا عنه فهي العافية الكاملة وان كانت بحربان
الاسباب الموافقة فهي العافية العادية والسلامة في الدين
بامثال الامر والاستسلام للفهر من غير مناف ولا معارضة
والسلامة في الدنيا بحربان الاعراض على الموافقة ونفي العوارض
عن كل حالة موافقة ويجمع ذلك العيشة الهنية والحالة
المرضية لا يتم امر الدنيا والاخرة الا بالهنا حتى ان اهل الجنة
في الجنة لو لا قوله هنيئا بعد قوله كلوا واشربوا ما صح كونه
منة عليهم وقوله انك على كل شيء قدير يعني ان ذلك لا يعز
عنك ولا يتعد في قدرتك ان تعطيني ذلك بلا سبب ولا علة
وفي ذلك اشعار بحجز العبودية وانتفاع امر الربوبية
ثم قال الشيخ رضي الله عنه اللهم يتر لنا امورنا مع الوا
لقلوبنا وابدا لنا والسلامة والعافية في ديننا وادبنا
وكن لنا صاحبنا في سفرنا وخليفة في اهلينا واطمس على
وجوه اعدائنا وامسحهم على مكائهم ولا يستطيعون المضي

العادية

فالمع والقطا والتيس
وعنبر

ولا اله الا الله لما سال العافية والسلامة في الدنيا
والدين والاخرة سال النيسير مع ذلك في الامور لانه ليس
بلازم لها ولا عبة به الا معهما وكل ذلك دون راحة القلب
والجوارح لا فائدة فيه وانما قدم ذكر الدنيا على الاخرة لان
السلامة والراحة فيها اصل في تحصيل الاخرة وكما لفضا
اذ لا كمال مع فساد الطبيعة ولا راحة مع مزيجات النفوس
ولا بد من علم وعقل وعيش في جميع الاحوال ولذلك قال
ابن عطاء الله في الحكم من تمام النعمة عليك ان يرزقك ما يهينك
ويمنعك ما يطغيك ليقل ما تنفر به بقل ما تحزن عليه انت
وانما سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه قوت اليه
كفا فالذلك حتى لا يكون له عدم من عجز ولا وجود مشغلو ويرحم
الله ابا على التقفي حيث قال في اشغال الدنيا اذا اقبلت
ولحسرتها اذا ادبرت والعاقلة لا يركن الى شيء اذا اقبل كان
مشغلا واذا ادبر كان حرة والشدة والى ذلك
ومن يحمد الدنيا لعيش يسره فسوف لعمرى عن قريب يلومها
اذا ادبرت كانت على امر حرة وان اقبلت كانت كثير اهومها
وقد تخلف بعض من يقرأ هذا الحزب فقدم ذكر الدين على الدنيا
وزادوا حزننا وانفسنا وذلك لم يصح رواية ولا يوافق حكمة وان
ظهر له بعقله وربما ادعاه رواية فزاد الكذب الى التحويل والتعد
اعادنا الله من ذلك وقوله وكن لنا صاحبنا في سفرنا وخليفة
في اهلسا حتى لا نظلم ولا ننظلم ويحري الحرف ما خلقنا كما هو معنا

ان يجعل

وَهَذَا مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُهْرَانَتِ الصَّاحِبَةِ فِي
 السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةِ فِي الْأَهْلِ وَالْخَلِيفَةِ فِي الْأَهْلِ فَهُوَ الْكَافِلُ لِلْأَمْرِ
 وَكَافِيهِ بَعْدَ مُتَخَلِّفِهِ بِتَوَكُّلِهِ وَالصَّاحِبُ الْمُلَازِمُ بِأَجْرٍ الْمَنَافِعِ
 وَالْمُضَارِّ وَالْإِطْلَاقُ مَا فِي حَقِّ الْبَارِي سُبْحَانَهُ عَلَى مَعْنَى الْكَفَايَةِ
 وَالْكَفَالَةُ بِزِيَادَةِ الرَّحْمَةِ وَالْإِعَانَةِ وَأَجْرُ الْمَنَافِعِ وَدَفْعُ
 الْمُضَارِّ لَوْلَا أَنَّ السَّارِعَ اتَّيَّهَ فِي اللَّفْظَيْنِ مَا صَحَّ إِطْلَاقُهُمَا
 مِنْ أَحَدٍ وَأَمَّا إِطْلَاقُهُمَا السَّارِعَ تَقْرِيبًا لِلْأَقْصَاءِ ثُمَّ اخْتَلَفَ
 الْعُلَمَاءُ فِي جَوَازِ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ اعْتِبَارُ أَوَّلِ الْمَعْنَى وَغَرَفِ التَّخَاطُبِ
 وَاتِّقَامِ مَوَاقِفِ الشَّبَهِ وَالِاشْتِكَالِ فَتَدْرِكُ ذَلِكَ وَاعْرِضْ
 وَقَوْلُهُ وَالْمُهْرَانَةُ عَلَى وَجْهِ أَعْدَائِنَا مَعْنَاهُ رَدُّ وَجْهِهِمْ
 عَلَى أَدْبَارِهِمْ حَتَّى لَا يَكُونُوا مُتَضَرِّفِينَ عَلَى وَجْهِ يَرِيدُونَهُ وَلَا يُوْجِهُ
 مُسْتَقِيمًا قَالَ — اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قَبْلِ أَنْ يُطْمَسَ وَجْهُهَا فَرُدَّهَا
 عَلَى أَدْبَارِهَا الْآيَةُ فَجَعَلَ تَقْسِيرَ الطُّمَسِ بِرُدِّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا
 فَانْظُرْ تَقْسِيرَهُ وَقَوْلُهُ وَاسْمُخْهُمْ عَلَى مَكَانِهِمْ يَعْنِي الزَّمَمَ
 آيَاهُ صَغْفًا وَعِجْرًا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ الْمَضَى عَنْ أَمَا كُنْهُمْ لَعْنَهُمَا
 وَلَا الْمَجْحَى الْيَنَامُ مِنْهَا فَيَسْتَرْجِعُ غَيْرَ نَامِهِمْ كَمَا لَسْتَرْجِعُ نَوْمِي عَلَى
 الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آيَةُ الطُّمَسِ وَالْمُسْخِ وَالنَّعْشِيَّةُ فَقَالَ —
وَلَوْ كُنَّا لَطَمْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الْعَبْرَاطَ فَانْفَتَحَ
بِهِمْ وَنَظَرُوا قُلُوبَهُمْ — وَأَمَّا تِلَاوَةُ الْآيَةِ بَعْدَ الدَّعَا
 بِمَقْتَضَاهَا تَحْقِيقًا لِمَا تَقْتَضِيهِ مِنْ جَوَازِ إِيْقَاعِ ذَلِكَ وَاسْتِدْلَالًا
 لَطَلْبِهِ آيَاهُ وَتَبَرُّكًا بِالْآيَةِ فِي حُصُولِ الْمُقْصُودِ مِنْهَا فِي حَقِّ الْأَعْدَاءِ

وَالْمَالُ

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ الْمَضَى
وَلَا الْمَجْحَى الْيَنَامُ

إِلَى قَوْلِهِ يَرْجِعُونَ

وَأَمَّا

وَأَشَارَةً إِلَى أَنْ وَقَعَ ذَلِكَ مِنْ خَاصِيَّتِهَا لِأَنَّ كُلَّ ذِكْرٍ فَخَاصِيَّةٌ
 مِنْ مَعْنَاهُ وَتَصْرِيفُهُ فِي مَقْتَضَاهُ وَسَمِعَ فِي عَدَدِهِ وَعَلَى نَحْوِ ذَلِكَ
 جَرَى كُلُّ أَوْجَلٍ مِنْ تَكَلُّمٍ فِي الْخَوَاصِ بِطَرِيقِ الْقِيَاسِ كَالْقَاضِي الْمَيِّمِ
 وَالشَّيْخِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْبُزْجِيِّ وَغَيْرِهَا وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَتَدْرِكُ
 تَقْدِيمَ مَعْنَى الطُّمَسِ وَالْمُسْخِ وَمَتَى كُنْتَ الْإِبْصَارَ امْتَنَعَ فَاسْتَبَقَ
 أَهْلًا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ فَلَمْ يَجِدْ وَهْدَةً وَإِنْ وَجَدُوا كَمْ يَصِلُونَ
 وَإِنْ وَصَلُوا لَمْ يَقْدِرُوا لِلنَّفْذِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُمْ مَمْنُوعُونَ مِنْ ذَلِكَ
 لَطْمِهِمْ وَمُسْخَمِهِمْ فَنَظَرُ إِلَى كَيْفٍ يَبْصُرُونَ مَعَ ذَلِكَ ثُمَّ رَجَعَ الشَّيْخُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْلَا السُّورَةُ فَقَالَ — **لَيْسَ الْقُرْآنُ الْعِلْمُ**
أَنْتَ لَمْ تَرِ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَتَنَزَّلَ الْعَزِيزُ الْمُنِيرُ
الرَّحِيمُ الْقَوْلُ تَعَالَى هُمْ لَا يَبْصُرُونَ قُلُوبَهُمْ — وَأَمَّا تِلَاوَتُهَا
 لِأَنَّ سِرَافَةَ لِسَانِهِ فِي كُلِّ السُّورَةِ وَمَقْدَارُ أَمْرِ السُّورَةِ
 عَلَى مُقَدِّمَتِهَا فَالْحَرْفَانِ الْأَوَّلَانِ تَرْجَمَةً مَا تَدْرِكُ عَلَيْهِ السُّورَةُ
 مِنَ الْوَلَايَةِ وَالسَّلَامَةِ وَظُهُورِ مَعْنَى اسْمِهِ السَّلَامُ بَعْدَ الْوَلَدِ
 وَبَيَانِ ذَلِكَ أَنَّهُ افْتَتَحَ بَعْدَ ذَلِكَ بِقِسْمِهِ بِالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ
 عَلَى أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَأَنَّهُ عَلَى صِرَاطٍ
 مُسْتَقِيمٍ وَأَنَّ ذَلِكَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ تَنَزَّلَ الْعَزِيزُ الْمُنِيرُ
 لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَاهُ الرَّحِيمُ الَّذِي لَا يَسْلَمُ مِنْ تَوَلَّاهُ وَإِنَّ ذَلِكَ
 لَيُنْذِرُ قَوْمًا لَمْ يَسْبِقُوا لَهُمْ وَلَا لَا يَأْتِيهِمْ أَنْذَارُ فَمِنْ قُوَّةِ غَفْلَتِهِ
 وَإِنَّ ذَلِكَ أَنْذَارٌ وَأَعْدَارٌ وَثَنَبِيَّةٌ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ نَفْعَهُ
 وَالْإِفْقَادُ حَقُّ الْقَوْلِ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَمَنْ لَا يَوْمِنُونَ وَأَمَّا يَوْمِنُونَ

فِي
 وَالنَّظَرُ
 الْإِبْصَارُ



ويتعظ الاقل الذي اراد الله به الاحسان فهو اجار عن تسليمه
 لبنته وسلامته وولايته له ولعامته المؤمنين من عباده
 ثم كذلك الى اخر السورة بحمد متتابعات سلام في المعنى
 ومتحد في السر والمبني في قوله فسبحان الذي بيده ملكوت
 كل شيء واليه ترجعون نعم وجميع ما في القرآن يدور
 على ما ذكر من الولاية والتسليم بمعنى انه مقصود له ومن
 ثم جان قلب القرآن ليس كما رواه الترمذي وغيره قيل
 وقلب ليس سلام فولا من رب رحيم فتأمل ذلك وبالله
 التوفيق **فان قلنت** فلم اخر اول السورة عن الاية
 التي بعدها وقرأ الاية التي بعدها قلنا **قلنت** انما اتى
 بالاية اولا استظرا اذا تم ذكر اول السورة استدراكا وكانه
 تنبيه على ان معنى ما ذكر سار في كل ما ذكر والاخذ منه
 بحسب المقاصد ولا يصح النقض اذ لم يكن مقصودا
 للتحويل ولم يفهم تغيير النظم والله اعلم ثم قال
 الشيخ رضي الله عنه **شاهدت الراحم شاهت الوجوه**
شاهت الوجوه وعنت الوجوه للحق القيوم وقد خاب
من حان لما قلنت معنى شاهت الوجوه ذلت وخضعت
 وخابت وخسرت فانصرفت بغير مرادها مقهورة مغلوقة
 وهذه الكلمة قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
 يوم قابل الجيش بعد حولة المسلمين واقتراهم عند لظنهم
 موته اذ صرخ به الشيطان فاخذ صلى الله عليه وسلم كفاه من حان

وآثاره اليوم
 المجرى

ورماه في وجوههم قايلا شاهت الوجوه فاما منهم رجل الاوجا
 في وجهه من الحصا المرمى به وانهم مؤامدون وهو يقول
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
 وانزل الله في ذلك وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
 الاية فهي موضوعة لظنهم من الجيوش وصرف العدو والظالم
 ناسيا بالسنة وعلى ذلك جرى الشيخ في سياقتها اذ احفظها
 بايات صرف الاعداء وطسهم طلبا للنصرة في الجملة وابتع
 ذلك بقوله وعنت الوجوه للحق القيوم استظرا ذلك
 وتنبيها على ان كل من دون الله مخفرا اذ معنى عنت ذلت
 وخضعت والحق القيوم هو الله سبحانه حتى لا يموت وكل
 من دونه من حتى يموت والحق الذي يموت حياته مستعارة
 لا حقيقة لها الا بالحق الذي لا يموت فالحق الحقيقي
 هو الله سبحانه ومن سواه لا حياة له وان كان حيا لانه
 معه كالميت في الوجود لا حركة له الا به وان كان له وجه
 من القدرة فلا اثر لها والقيوم هو القائم بنفسه الذي
 لا يحوز عليه الافتقار والقائم بغيره الذي كل شيء مفتقر
 اليه في قيامه وهو القائم على كل نفس بما كسبت اي المجازي
 لها بما فعلت فالحق القيوم من الاسماء العظيمة اسما الذات
 الكريمة وهو اسم الله الاعظم وهذا الذي ذلت عليه الاحا
 وشهدت به حقايق المعاني وفي حديث اسماء بنت عميس رضي
 الله عنها اسم الله الاعظم في البقرة وال عمران وزاد غيرها

ديث قيل

للعصاة يوم أحد ليكن شعاعكم حم لا ينصرف عن أي تحاية الله
لا ينصرف واذن الله يدفع عن الذين آمنوا وترجمة ذلك في قولهم
الله مولانا ولا مولى لكم في مقابلة قولهم العزى لنا ولا عزى
لكم وقولهم اغلا واجلا في مقابلة قول قائلهم اعل هكل
وقوله حم عسق إشارة لاسم العلم السلام القنوم
فحصل العناية بالحياة والسلامة والقيام في الأمور
إذا الحاية مرجوع بعلمه وتسليمه وقدرته فالعناية من حضرة
الافعال وما ذكر في العين والسين والقاف من معاني
الصفات وهما حوران جاربان في المخلوقات متميزان في ظهور
الاثر غير متميزين بالحقيقة والخبر بينهما برزخ هو الفعل
والافعال لا يبغيان أي لا يبغي أحدهما على الآخر فينبه
أوبيا فيه ثم ذكر السبعة الحواميم وعددها على أن وجود
الحايات سبعة يختلف أصلها وفرعها ولباطنها وانبساطها
باختلافها في ظهورها ومظاهرها وقد جمعها في ترجمة أوها
من قوله تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب
وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه
المصير كل واحدة بساط لما وقعت عليه بما فيها من القصر
وغيرها ونسبها على ما دلت عليه وفي كل سورة نكتة جامعة
آية واضحة في سائر أظهور عزه وعلمه في السورة الأولى
التي نكتتها انا لنصر رسلنا الآية وخاتمها سنة الله التي
قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون وظهور غفرانه

العلم

فيشتبهان أو يدخل معناها
في ساطع الحلال والجمال
بينهما برزخ لا يبغيان

اعظم

وعطفه في السورة الثالثة التي طالعها ذكر الرحمة ونكتتها
ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة
وذو عقاب ليم وخاتمها اولم كيف ربك انه على كل شيء
شاهد الى قوله محيط وظهور توبته وعفوه في السورة
الثالثة التي طالعها ذكر انه تعالى على عظيم ونكتتها
قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده الآية وخاتمها
وانك لنهدي الى صراط مستقيم صراط الله الآية وظهور عفا
للكافرين وزجرهم في سورة الزخرف وهي الرابعة واعتنى
ذلك بما في طالعها من قوله وكم ارسلنا من نبي في الاولين
الى قوله ومضى مثل الاولين ونكتتها في ذكر تفاصيل عذاب
اهل النار وندابهم ليقض علينا ربك الى غير ذلك وخاتمها
فاصفح عنهم وقل سلام وصوف يعلمون وظهور طوله اي غناه
وجود الخير في يديه في السورة الخامسة التي هي سورة الاحقاف
التي طالعها فيها يفرق كل امر حكيم ونكتتها ان يوم الفصل
ميقاتهم اجمعين الى قوله انك انت العزيز الكريم ثم الى اخر
السورة ظاهر في تعريف الغنا والعز وظهور سر الالهية
وبرهانها في سورة الحاشية اذ منبهاها وجه الاعتبار و او
ثم جعلناك على شريعة من الامر وخاتمها والله الحدر رب السموات
ورب الارض رب العالمين الآية فذكر اوصاف الالهية
اجمعها في هذا الحتم بوجه واضح جامع للمعاني والمباني ثم ذكر
ظهور مصير الامور اليه في سورة الاحقاف اذ جعل طالعها

سطها

مبدأ الخلق واليه المنتهى ولا وجلتها بساط وجودهم وموجود
 وخاتمتهما فقل بقلك الا القوم الفاسقون فتأمل ذلك وانظر
 بصيرتك تجده تام الاعتبار وعلى وجه لا اقدر على استيعابه
 ولا يستوفيه الا ذوق القلوب والابصار واهل النظر
 والاعتبار وربك الفتح العليم وقوسه خم الامر
 معناه اشتد واستوى وتتابع بالحاجة وجا النصارى الاعانة
 بيد القدرة وقوله فقلنا لا ينصرفون يعني الاعداء ومن معناه
 وقد جاني الحديث من قراءة الكرسي مع اول حمر المؤمن في
 صبيحة يوم حفظ حتى يمسي ومن قرأها مستحفظ حتى يصبح
 وزوى مع ذلك سورة الدخان وقد تقدم الكلام عليها
 فتأمله راشد او بالله التوفيق ثم قال الشيخ رضي الله عنه
بسم الله يا تبارك جيتنا ليس ستقف كهي مص
لها يتنا حمص حماننا قلست يقول بسم الله ندخل
 الامور ونخرج منها وبه نتحصن من كل افة وفتنة لان الباء
 مؤ المدخل والمخرج والحصن من كل افة ومحنة فهي باب الامور
 ومفاتيحها وقد جاني الحديث من اراد ان يحيى سعيدا ويموت
 شهيدا فليقل عند ابتداء كل شيء بسم الله وعند الفراغ منه
 الحمد لله الحديث وقد امر الله تعالى بذكر اسمه الكريم في البدايات
 نارة مع تكميل البسملة وقارة دون الكاها فالبسملة باب
 وتبارك جيتنا يعني سورة تبارك لانها حصن من الاعداء
 وجامعة للمنافع كما جاني فضلها اعني سورة تبارك الملك

لانها موقوف التوكل والمجادلة والحارسة لمن تترك بقراتها
 قالوا وعلتها كان سلوك الشيخ ابي مدين رضي الله عنه وينا
 من الاذكار لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
 الحمد وهو على كل شيء قدير فلذلك كانت خلوته بها وسورة
 قل اعوذ برب الناس من معنى ذلك والله تعالى اعلم وليس
 هي السقف الذي به الستر ودفع الامور النازلة فستور ليس
 لمن تلاها ستر وحماية وقد تقدم ما في كهي حصن من المعنى
 وان خاصيته كل اسم من معناه وتصرفه في مقتضاه وسره
 في عدده وقد تقدم ايضا ما في قوله تعالى حمص حماننا
 حماية وعناية وسلامة وقيام في الامور وقد قيل ان
 من عقد اصابعه بقوله كهي حصن حمص حماننا جعل كل حرف مقابلة
 اصبع ثم دخل على من يخاف منه وفتح اصابعه في مجلسه
 او حيث يقابله سواراه او لم يره كانت له حصنا وقولا عظيما
 وان اضاف اليها قوله تعالى فيسكنكم الله وهو السميع
 العليم كان سرا عجيبا فلذلك ذكرها الشيخ هنا وفيها سر
 التوكل والكفاية وانما ذكرها لان سنة الذكر ثلاث والله
 تعالى اعلم ثم قال الشيخ رضي الله عنه **ستر العرش**
مستلور علينا وقيل الله ناخروا اليها هو الله لا يلد رعبا
والله من وراءهم يحيط بليلهم في ان يجيد في لومهم
فانهم يحيطون وهو راحمهم قاست هذه الجملة
 تعود وتخص واستناد الى الله تعالى في طلب الستر والحفظ

سبها

فستر العرش فهو الستر الشامل الكامل الذي عَمَّ الخلايق لانه
سَقْف الجنة وَجَوَامِعُ العوالم وَعَيْنُ الله تعالى ورحمته
وَافضاله ونظرها توجهها وقد كتب عبد الملك بن مروان
للحجاج ابن يوسف يهدده ويتوعد فكتب الحجاج لابن الخفيّة
بذلك فاجابه بان لله في عباده كل يوم ثلثمائة وستين نظرة
وَلَعَلَّاهُ ان تصاد في نظرة منها فتجني او قال فينقذني الله
منك فكتب بها لاعتد الملك فقال عبد الملك لا يخرج هذا
الجواب الا من بيّت النبوة او كما قال وقوله يحول الله
لا يقدر علينا يعني بقوة الله التي تحول بقا عباده اي يقلمهم
ويصغرهم على مراده لا يقدر علينا في الوجود بيد عادية ولا
غيرها وقوله بل هو قرآن مجيد يعني عظيم رفيع القدر في لوح
محفوظ من الشياطين وغيرهم وقد يريد محفوظ من التغير
والتبديل اي فكما حفظ يكون الحفظ به ثم ثلث منه اية الحفظ
وهي قوله فالله خير حفظا وهو ارحم الراحمين يعني حفظه
خير من حفظ الاسباب وغيرها لانه ارحم الراحمين بل لارحة
الامنة سبحانه فالرحمة بساط الحفظ بكال الرحمة والراحمون
الذين حرت على ايديهم اسباب الرحمة ومو الذي رحمهم بذلك
لا اله الا هو الرحمن الرحيم وانبأت وصف الرحمة للخلق على
حكمهم من التقصير والحدوث ولولا انبأت هذه الصيغة في كتاب
الله تعالى وجريانها من انبياء الله ماصح اطلاقها ما نفع وقال
عليه الصلاة والسلام الراحمون رحمهم الرحمن يوم القيمة

ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وقد نهت الامة
على الرجوع من الاسباب للتوكل عند غلبة الاحوال وهو الاصل
قال في التنوير والقول الفضل في ذلك انه لا بد من الاسباب
وجودا ومن الغيبة عنها شهوة فاقايتها من حيث انتم شاك
حكمته ولا تستند اليها لعلكم باحاديته انتهى وهو جملة
الامر وغايته وبالله التوفيق ثم قال الشيخ رضي الله عنه
ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين
ثلاثا احسن الله لاهل الامور عليه توكلت وهو رب
العظيم قلتم ثلاثا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم قلت لما ذكر في الجملة التي قبل هذه استناده
الى الله تعالى وان ما سواه لا يساوي شيئا ذكر في هذه الجملة
انقطاع مما سوى الله بالرجوع الى ولايته لانه هو الذي يتولى
الصالحين اي المتقطعين اليه الذين لا يعولون على غيرهم فلم يدعهم
لسواه اذ الم يتق فيهم بقية لغيره وقد قال الشيخ ابو العباس
المريسي رضي الله عنه مثل الولي مع الله كمثل ولد اللبوة مع امه
انزاهات اركنه لمن يريد ان يقتله قال الله تعالى ومن يتول
الله ورسله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون
وقال عز من قائل ومن يتوكل الله فهو حسبه اي كافيه
وواقفه وناصره والصالحون هم الذين صلحت احوالهم
واعمالهم فلم تصلح قلوبهم لغيره ولا جوارحهم لغير اتباع امره
فيدخل فيهم الاعلا والادنى من خاصته واهله وهم

صل

ثلاثا

الذين تحققوا وتخلقوا بمقتضى قوله حسي الله اى كنيت به فلا
الطلب غيره ولا اطلب من غيره لانه لا اله الا هو اى لا مستحق
للكمالات مع اتصافه بها سواء عليه توكلت فيما اريد وهو
رب العرش العظيم فلا احتسواء كما قال الصادق صلوات
الله عليه لما اخرج من السجن اذ قال حسي من ديني اثم ديني
وحسي من ديني ربي وذكر العرش بوصف العظمة اقرار
لله تعالى بعظم العظمة لان مالك العظيم عظيم فوق كل
عظمة بالضرورة وقوله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم يعنى لا حركة ولا اثبات الا بآذنه وتقديره وفى
حديث لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على
طاعة الله الا باعانة الله وجا فى الحديث انها كنز من
كنوز الجنة وانها تدفع سبعين بابا من البلا اذناها لهم
قيل ومعنى كونها كنز من كنوز الجنة انها بساط الرضى
والسليم الذى هو جنة الدنيا فقد قال عبد الواحد
ابن زيد رضى الله عنه الرضى باب الله الاعظم ومستراح
العابدين وجنة الدنيا وقال تعالى من عمل صالحا
من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجينه حيا طيبه قيل
بالرضى عن الله تعالى وقيل بالقناعة وانما وصف الاوليا
بانهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لانهم قد استسلموا الى
الله تعالى ورضوا عنه فلا يخشون غير مختار وذلك
امر لا يصح معه حزن ولا خوف والله تعالى اعلم وقد تقدم

وسلامه

معنى

معنى العلى العظيم فى اول الكتاب فانظره هناك وانما ذكر هذه
الاذكار ثلاثا ثلاثا لما ذكرناه من ان سنة الدعاء والتعوذ والرقا
ونحوه ان يكون ثلاثا وقد جا فى الحديث ان من قال فان تولى فقد
حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم بعد
صلاة الصبح سبع مرات كفاه الله يومه ذلك وان لم يكن صادقا
فى توكله وان قالها مسافكا كذلك حتى يصبح وروى عبد الملك
ابن جيب ان من قالها عشر اصباحا كفاه الله شرا خلق وذكر
مثله فى المسا والاول صحيح او قريب من الصحة بخلاف الثانى
وبالله التوفيق **خاتمة** **الفصل الاول** **الاول** **منها**
مهمة قد وعدنا بها اول الكتاب لتمام الاقادة وفتح الباب
للتحقق والارادة **الفصل الاول** **الاول** **منها**
فى الاعتقاد والانتقاد والتشبيه **الاول** **منها**
اصل فى كل خير والانتقاد اصل فى كل شر ثم شرط الاعتقاد
عدم الاختار وشرط الانتقاد عدم الاصرار وقد قال
الشيخ ابو مدين رضى الله عنه اعتقد ولا تنتقد ولا تطمين
لاحد كذا سمعته من بعض السادة وقال الفقيه ابو عبد الله
المقرئ رضى الله عنه الاعتقاد ولاية والانتقاد جناية
فان عرفت فاتبع وان جهلت فسلم ومبنى التصوف على التصديق
والسليم كما ان مبنى الفقه على البحث والتحقيق فالاصل عندنا
حسن الظن حتى يتحقق الصارف ومبنى الامر عند الفقهاء على
عكسه حتى ياتي الصارف والحذر عند الجميع واجب الى تحقيق

واسم علمه

الرؤية المانعة من الضرر فتعين على كل من اعتقد احدا ان لا
يغتربه حتى يحقق علمه وديانته ثم لا يقصره ما عرض من نقضه
من غير موافقة له ولا يحاشله وبالله تعالى التوفيق وقد
كثر في هذا الزمان الشيخ بغير حق والتعلق بغير حقيقة قتلا
المستندون باديانهم وانتفى المدعون عن حقائق ايمانهم وتبرأوا
بمجرد الانكار فتأذوا وارتقوا التسليم فسلوا ايمانهم اتوا من المنكر
من جرى مجرى الغضب لا سلافة ومنهم من اعان غصبه على هلا
وانلافه فسلم واعظم بالله وتمسك بالسنة وكن قايما
مع الحق ترد موارد الرجال وبالله تعالى التوفيق واعلم
ان من تشبه بقوم كان منهم ومن لم يعلم باعمالهم صار بعيد عنهم
وحب القوم بلا اتباع ليس فيه فائدة ولا به انتفاع
وبالجحيلة من انتسب الى ولي من اولياء الله تعالى
تعين عليه ان يتشبه بطريقته في اصولها وفروعها المهمة
ثم لا عليها من دقايقها ويعتقد ان هذا الولي باب من
ابواب الله يقف به لبياتيه من ذلك الباب فتحة من فتحات
الرحمة على حسب مراده فيكون قضاء الله تعالى دون ما سواه
ويعظم تعظيما يرى فيه رضى الله تعالى لانه تعالى ينوب عن
وليه اذ افقد ويغنى به اذ اشهد ذكره نور القلوب
ومشاهدة مفاتيح العيوب وقد اشبعنا القول في هذا الامر
في غير هذا الكتاب فانظره وبالله التوفيق للصواب

يقدر
فيه

يسببه وذكر حله اعلم ان التشبه يكون في الزى والخلق
والعمل والتشبه بالزى جائز لدفع المضرة وغيرها لقوله تعالى
يا ايها النبي قل لا اراؤا انك وبنائك ونساء المؤمنين يدينونهم
من جلا بينهم ذلك ادنى ان يعرفوا فلا يؤذين الاية فاباح
التزويج لدفع الضرر وليس الحرقه من ذلك والدخول في
القوم بالتشبه لكن بشرط هذا اجتناب الكبار وصغار
الحقة وما لا يرضاه ذو الهمم الدينية ثم المتشبه والمستند
اما محب فجزأه ان يحب فيوضع له القبول في الخلق واما
مستند فجزأه ان يحترم فتوضع له الحرمة في القلوب فلا يراه
احدا الا احزمه وعظمه واما طالب فجزأه ان ينصح وينقاد
فتيسر له الخيرات وتصرف عند الشرور الدينية على قدر
الفيض والقصد والهمة في جميع ذلك وعلى قدر اهل
العزم تاتي العزائم وبشرط الشيخ الذي يستند اليه
ان ينصح الجميع بما امكنه فيدفعهم على التقوى والاستقامة
وربها هم عن المنكر والملازمة ويدعو لمن قبل منهم بالثبات
ويعلمه ما امكنه من امر دينه ويشفق عليه في دينه ويدعو
لمن لم يقع له عروب عن الباطل بالتوفيق ويجهده في ذلك
بما يجهده لنفسه لان من قصد قوما وجب حقه عليهم وينظر
لكافة خلق الله بالرحمة كما قيل
ارحم بني جميع الخلق كلهم وانظر اليهم بعين اللطف والشفقة
وقر كبيرهم وارحم صغيرهم وراع في كل خلق حق من خلقه

والتسبيح في الاخلاق من حقايق الطريق وفي الاعمال ان كان
 بلا ترخص فذلك وان كان في رخص الطريق بشرطه ففيه
 غاية الكراهة وان كان مع الخروج عن شرطه فقد يكون
 حراما للتحريف الحق واتباع ما لا علم له به وقد ذكر صاحب
 المباحث الاصلية فضلا يحتاج اليه كل مؤمن صادق فيجب
 نظره والعماد به على كل مرئيد بل كل مؤمن يخاف الله تعالى ويرجو
 وبالله التوفيق **فصل الثالث** في وجبه
 التسبيح واضل ذلك كله حفظ مقام التقوى الذي هو
 فعل الواجبات المغلومات وترك المحرمات المشهورات
 ثم الاستقامة التي هي التحلوق بالكالات والتحقيق بالحالات
 فيترك العيوب ويحجب الذنوب ويبتدئ بالمندوب
 وليس له سبيل الى ذلك الا بثلاث اقامة الاوراد واتباع
 المراد وايقار السداد فالاوراد تغير الاوقات بالعبادات
 التي هي الغدوق والروحة والدجة فالغدوق للتخصيل
 والروحة للتفصيل والدجة للتوصيل والسحروقت
 المناجاة وذكر ما بعد الصبح مفتاح الطاعات وما بعد العصر
 للاستغفار من الواقات والمعتدل من اوراد الصلاة
 خمسون ركعة بين الفرض والنفل ففي الصبح ستا وقبل
 الظهر اربعا وبعدها ركعتين وقبل العصر اربعا وبعدها ركعتين
 ركعتين ومن الليل ثلاث عشرة او هن ركعتين خفيفتين
 واحزن الشفع والوتر ما تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الاعمال

في سفر ولا حض و ربما اقتصر على سبع او زاد الى سبعة عشر
 بحسب الزيادة والنقص في النهار وهو الذي جعل الليل
 والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وفي الفجر
 ركعتين والعرايض سبع عشرة او هن الظهر واخر هن
 الصبح الطلوع الشمس وقبل الغروب اليه والسنة في ذلك
 معلومة مشهورة وانواعها كثيرة ولنختم الان بذكر بعضها
 مستعين بالله تعالى وهو حسبنا ونعم الوكيل
تكملة وقسم اولى ما اعتنى به الصادق مع الله
 تعالى اتباع السنة وشهود المنه وتجنب العيب والبدعة
 فاذا استيقظ من منامه فليقل الحمد لله الذي احيانا بعدما اما
 واليه النشور اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله رب العالمين
 اللهم اني اسئلك خيرا هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته
 وهداية واعوذ بك الله من شر ما فيه وشر ما بعده ثم اذا خرج
 من بيته قال بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم ثلاثا فانها كفاية وهداية وقاية
 ويقول بسم الله عند دخول الخلا فانها ستتر من عين الجن
 وعورات بني ادم فاذا توضا قال اللهم اغفر ذنبي ووسع
 لي ذاري وبارك لي في رزقي بين ظهري وصنوبه وعند
 انتهائه بعد قوله اخره اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
 له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من الثوابين
 واجعلني من المتطهرين ويختم بسبحانك اللهم وبحمدك

وقام التسبيح في ذلك
 ارباع الصلوات فيجب
 صلاة الصبح

تنا

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وعند دخول
 المسجد يقول بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ذنبي وافتح لي ابواب رحمتك
 ويدخل بيمينه ويخرج بشماله عكس بيت الخلا خلاف المنزل
 فانه يتدأ باليمين فيقرأ في ركعتي الفجر بالفاخرة وقد
 يابها الكافرون وقد هو الله احد ويقول اثرة اللهم اني
 اسئلك بوجهك الكريم تمام عافيتك وتام نعمتك يا الله
 يا الله يا الله ثلاثا اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في
 قفري ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا
 في بشري ونورا في دمي ونورا في لحمي ونورا في عظامي ونورا
 من بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي
 ونورا من فوقي ونورا من تحتي اللهم ردي نورا واعطني نورا
 واجعل لي نورا وبعد صلاة الصبح يستغفر الله ثلاثا ثم
 يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا
 الجلال والاكرام مرة ثم يقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك
 وحسن عبادتك مرة سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثا
 وثلاثين ويختم المائة ب لا اله الا الله وحده لا شريك له
 له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما
 اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجدم منك الجد مرة
 ثم يدعوا بما ينسره ويقرا اية الكرسي والاطلاص والمعوذتين
 وكذا في دبر كل صلاة ويختم ذلك بسبحان ربك رب العزة عما

يصفون

يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ويختصر
 الصبح والمغرب بزيادة لا اله الا الله وحده لا شريك له له
 الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر احسب الله
 لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم عشرا
 اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله عشرا ثم
 يلزم بحمله بالذكر الى طلوع الشمس وقرب طلوعها وما يذكر
 في ذلك الوقت قل هو الله احد والمعوذتين ثلاثا صباحا وثلاثا
 مساء تكفيك من كل شيء اعوذ بكلمات الله التامات من شر
 ما خلق ثلاثا مسأ وصباحا حالم تضره حمة اي ذات سم وهي
 امان للمسافر عند نزوله في السفر لم يضره شيء حتى يرتحل ويقول
 بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو
 السميع العليم ثلاثا صباحا وثلاثا مسأ لم يضره في حاة بلا
 اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثلاثا مع ثلاث
 ايات من اخر سورة الحشر ان قالها مسأ حفظ حتى يصبح وان
 قالها صباحا حفظ حتى يمسي سبحان الله ونحمد ثلاثا بعد
 صلاة الصبح وثلاثا بعد صلاة المغرب امان من البرص
 والجذام والجحون والفالج سبحان الله ونحمد عدد خلقه
 ورضي نفسه ورتنه عرشه ومداد كلماته ثلاثا له فضل
 كبير سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفر
 واتوب اليك ثلاثا كفارة المجلس استغفر الله العظيم الذي
 لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاثا صباحا وثلاثا

اذا قالها

العظيم

مساكفة لذنوب يومه وليكنه اللهم صل على محمد عبدك ونبينا
 ورسولك النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثلاثا عن ج
 لرسول الله وشوق له يوجب شفاعته وقد ورد هذا كله في الاحاديث
 المقبولة مع اذكار اخر قد جمعناها في وظيفة اصحابنا وقد ذكرنا
 مستندها في غير تعليق لنا ثم ان اشع الوقت فليقل لا اله الا
 الله وخذ لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
 قدير مائة مرة لانها غفران وزيادة درجات ولم يات احد عند
 ما عمل ويوفي كل شر وكذلك سبحان الله وبحمده مائة مرة وسبحان
 الله العظيم وبحمده مائة مرة كذلك وكل صحيح والباقيات
 الصالحات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ان ذكرها مائة مرة
 اضاف التسبيح الاول للثاني فكان الجميع ثلثمائة في الصورة
 وثانمائة في الحقيقة يزيد لها الاستغفار مائة والصلاة على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة يكون الفاء ثم يدعون بما
 ينسب ثم يتلو من القرآن ما قدر له ويجعل اوقاته كلها لله على
 اي وجه كان ولا يهمل طلب العلم وتحري الحلال وترك ما لا
 يعني فانه الاصل في بقائه يومه الاخلاص والمعادتين
 بعد قوله باسمك اللهم وضعت جنبي وباسمك ارفعك اللهم
 ان امسكت نفسي فاغفرها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ
 به الصالحين من عبادك ويقول استغفر الله الذي لا اله الا هو
 الحي القيوم واتوب اليه ثلاثا فقد صح تغفر ذنوبه وان كانت

صلى الله عليه وسلم

شر

مثل نهد البحر ورملة عاج وورق الاشجار وعددايام الدنيا
 واذا انقار زمن الدنيا انتبه فليقل لا اله الا الله وحده لا شريك
 له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد
 لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم فانه ان دعى استجبت له وان استغفر غفر له وان صلى
 قبلت صلاته كذا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واسباس الخير كله ثلاث خشية الله في السر والعلانية
 والرضا عن الله بالقليل والكثير ومحاسبة الخلق في الاقبات
 والادبار فقد قال عليه الصلاة والسلام اتق الله حيثما
 كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن
 وقال الشيخ ابو الحسن الساذلي رضي الله عنه اجعل
 التقوى وطنا ثم لا يصيرك مرج النفس ما لم ترض بالغيب
 او تصر على الذنب او تنسقط منك الحسنة بالغيب واعلم
 ان البلاء كله مجموع في ثلاث خوف الخلق وهم الرزق
 والرضا عن النفس الغاوية والعافية والخيرات مجموع في ثلاث
 الثقة بالله تعالى في كل شيء والرضا عن الله في كل حال واتقا
 شرور الناس ما امكن فمن وثق بالله لم يغتر بغيره في الاقبال
 والادبار ولا ينظر لسواذ في نفع ولا اضرار ومن رضى عن
 الله لم يحزن على فائت ولا يفرح باث ولا ينظر الى مستقبل
 ولا ماض ومن اتقى شرور الناس كف شرهم فكفى شرهم
 وقد قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه اوصكاني

يك

جبي فقال لا ثقلا قد منك الا حيث ترجو ثواب الله ولا تجلس
الا حيث تا من غالبنا من معصية الله ولا تصعب الامن تستعين
به على طاعة الله ولا تضطرب لنفسك الامن تزداد به
بقينا وقتلنا ما هم وقال ايضا اوصاني استاذي
فقال الله الله والناس نزه لسانك عن ذكرهم وقلبك
عن التمايل من قبلهم وعلتك بحفظ الجوارح واذا الفرائض
فقد تمت ولا يه عندك فلا تذكروهم الا بواجب حق الله عليكم
وقدم وراعك وقل اللهم ارحني من ذكرهم ومن العوارض
من قبلهم وخنني من شرهم واعنني بخيرك عن خيرهم
وتولني بالحضوية من بينهم انك على كل شيء قدير وقال
رضي الله عنه يبيت من نفع نفسي لنفسي فكيف لا آيس من
نفع غيري لها ورجوت الله لغيري فكيف لا ارجو لنفسي
وقال رضي الله عنه لما سئل عن الكيميا اقطع طمعك من الله
ان يعطيك غير ما قسم لك واقطع طمعك من الخلق ان يفعلوا
او يضروك قلت لا يتحصل هذا الامر الا بان
تري ان ليس في الوجود الا انت وربك فتدع الخلق
وما دفعوا اليه وتعمل ابداء على خلاصك بين يديه فقد
سبل الحنيد رضي الله عنه كيف السبيل الى الانقطاع الى
الله تعالى فقال بتوبة تزيل الاصرار وخوف يزيل
التسوية ورجاء يبعث على مسالك العمل واهانة النفس
بقربها من الاجل وبعدها من الامل فيله بماذا يصل

العب

العبد الى هذا قال بقلب مفرد فيه توحيد مجرد وقال رضي الله
عنه من اشار الى الحق وتعلق بالخلق اخوجه الله اليهم
ونزع الرحمة من قلوبهم عليه وسيل رضي الله عنه
عن العلم النافع فقال هو ان تعرف ربك وتعرف قدرك
وقال ايضا رضي الله عنه ليس انبتشع ما يرد علي من العالم
لا في قد اضلت اضلا وهو ان العالم كله شر فمن حكمه ان
تتلقاني بكل ما اكره فان تلقاني بكل ما احب فهو فضل والا
فالاضل هو الاول قال بعض مشايخنا وعلى ذلك
ينبغي ان يصحب الناس على النقص ويعاملهم بالكمال فان
ظهر الكمال فهو فضل والا فالاصل هو الاول قلت
وهذا الاصل يحذر الناس ويحس من منهم في عين حسن الظن
بهم والله تعالى اعلم **تدبيرا** لا مور مهمته
يحتاج اليها اهل الانساب والاكتساب من ذوي
التجريد والاسباب اعلم وفقنا الله واياك ان
اتقا الشرور والفتنة ومعرفة الزمان واهله اكد كل امر
ومفتاح كل خير وبر وقد قال حذيفة رضي الله عنه
كان الناس يستلزون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول
الله انا كنا في جاهلية وشر فحبا الله بهذا الخير فهل بعد هذا
الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم
وفيه دخر قلت وما دخره قال قوم يهدون غير هذا فيعرفون

ولا تعدو

منهم وتكررت فقلت فقلت لك من شر قال نعم دعة على ابواب
جهنم من اجابهم اليها قد قوم فيها قلت يا رسول الله صفهم
لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فما امرني
ان اذكرني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت
فان لم تكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق
كلها ولو ان تغض على اصل شجرة حتى ياتيك الموت وانت على
ذلك اخرجك البخاري ومسلم وغيرها والمراد بالجماعة
ما عليه جمهور الامة ودها وهم وهو طريق الجادة وظاهر
السنة الا التي لا يشك في حقيقتها الاخذ ولا امر ذول
فذارها على امور ثلاثة ترك الذنوب بالنقوى والتوبة
ثم لزوم الاستقامة بالاتباع والتحفظ ثم الفرار من العيوب
من اي وجه كان وقد تأملت ما عمت به البلوى في هذا
الزمان لفقر الوقت وفقهايه فاذا فتر عشرة اشياء
الاول المسارعة الى نوافل الخيرات والتكاسل
عن القيام بحقوق الواجبات فيجد الواحد منهم يقوم الليل
كله ويتكاسل عن اقامة الفرض على وجهه ويحفظ على صلاة
الصحي ونحوها ويستخف بتأخير الصلاة لا خروجها ويتصدق
بكثير الدراهم ولا يعطي الزكاة لمستحقها ويكثر الصوم
طلباً لفضله ويطلق لسانه في اعراض المسلمين عن توقف
وذلك كله من اتباع الهوى ومفارقة الصدق قال ابن
عطاء الله رضي الله عنه في الحكم من علامات اتباع المسارعة

الهوى

الى نوافل الخيرات والتكاسل عن القيام بحقوق الواجبات
قال محمد بن الوردى رضي الله عنه هلاك الخلق في حق
اشتغال بنافلة واهمال فريضة وعمل الجوارح بلامواطاة
القلب والله تعالى لا يقبل عملاً الا بالصدق وموافقة الحق
انتهى وهو اشارة الى قوله تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا
بالصبر ومن ذلك الاكتفاء بالتوبة عن رد المظالم واذا
الحقوق وعدم تصحيح العمل بالعلم كما هو شأن كثير من الجهال
وبالله تعالى التوفيق **الثاني** في شأن المريد في
بداياتهم والمتوجهين في توجهاتهم تتبع الفضائل والاخذ
بالعزائب والاعتناء بالفضائل العامة وكل هذه موافق
الفتن والمحن فان تتبع الفضائل مدهش للنفس مشتت
للقلب مود للفتنة والكسل موقع في البدع والامور الخا
عن الحق فدع العزيب وما يريب وعلتك باتباع الجادة
وهي ماله اصل صحيح وماده ودع الخلق وما دفعوا اليه
فتراد الحق ما هم عليه وما رايت من وقع في الفضائل
العامة الا خرج لكثير من المحرمات كالقيام على الامرا
وتفريق كلمة المسلمين ولا من اخذ بالعزائب الا وقع
في مهاوى الفتنة ولا من تتبع الفضائل على الجملة الا وقع
في شبه البدع التي منها العمل بالمؤنوعات قال الشيخ
ابو عبد الله البلالى رضي الله عنه وتحرر رواية المؤنوعات
الامبينا والعمل به مطلقاً ومنه صلاة الرغائب

رجد

نهم

والاشوع وما يروى عن ابي ابن كعب رضي الله عنه في فضائل
 السور سورة سورة واطما من ذكره من المستبين انتهى
الفصل الثاني الغالب على المريد في هذا الزمان الامنع
 الله ثلاثة امور لا غترار بكل فاعق واتباع الوساوس
 والتغرز بالطريق فاما الاعتزاز فمن الجهل بالزمان واهل
 وموؤدى الى الضلال واما اتباع الوساوس فقال
 الشيخ ابو عبد الله البلالى رحمه الله الوساوس بدعة اضلها
 جهل بالسنة او خيال في العقل يدفعها الشبهى عنهما مع دوام
 قوله سبحانه الملك الخلاق ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد
 وما ذلك على الله بعزيز عقيب كل ورد انتهى **وامت**
 التغرز بالطريق فمن الحق والجهل اذا غابيت على الذل
 والنذل حتى ياتهم الله بعز من عنده وعلى الفقر حتى ياتهم
 الغنا من غير الثقات ولا تشوف ولا اشراف والفقر
 ابدا ملكه مباح ودمه هذر اكنفا بالله تعالى ونظرا اليه
 بل يفرح بالفقر والذل كما كان حال السلف رضي الله عنهم
 وينظرون الى خلق الله بعين الرحمة فلا يعتبون على احد
 ولا يلومونه فضلا ان ينقصون منه او يتغززون عليه
 ولذلك قال سهل ابن عبد الله رضي الله عنه طريقتنا هذه
 لا تصلح الا لقوام كنست بارواحهم المزابيل وقال السبلى
 رضي الله عنه لما صح عندهم ان النفس مجتولة على المجوسية
 المحضة لم يصح منهم انتصار لها لانه لا يقتل مومن بكافر

انتهى

انتهى والتقلد في هذا الباب كثير يخرج بنا عن غرض الكتاب
 فانظره وبالله التوفيق **الرابع** قد اولع كثير من فقر الوقت
 بعلوم الاسرار ودقائق الادواق ورقيق كلام القوم دون
 اعتناء باحكام العبودية واداب الربوبية فانصرفوا عن
 المراد وفارقوا موجبات الوداد وحصل لهم التعويق في
 عين السداد ومنهم من تسرى فيه لذة فهم الكلام فيطنه
 ذوقا ورعما ادعاء حال لنفسه فكان طرد الحق الصادق
 ان يشتغل بما به كماله من الخلق والتعلق والتحقيق مع الامر
 عن الاعراض قال في الحكم تشوقك الى ما يظن فيك من
 الغيوب خير من تشوقك الى ما حجب عنك من الغيوب انتهى
 وقد قالوا اذا تكلم المريد في مقام لم يبلغه حاله حرم
 منازلته اذ صار فيه صاحب علم لم لا يامن من ضلاله بما
 رسمه في بعض رموزه ان كان يريد اخذ من كلام الناس
 ومن اكبر هذا الباب الولوع بعلوم الاسرار من الحروف
 والاسماء وغيرها وهي علوم وهب وفتح لم يتكلم فيها اهلها
 الا اعانة لمن له فتح وافادة لمن له حقيقة ثم ما راينا ولا
 سمعنا من استفاد او افاد منها حقيقة بمجرد هاهنا فهم
 الله ابا العباس ابن البنا حيث يقول يا ابن البوي واشكاله
 ووافق خيرا للنساج وامثاله وكذلك الشيخ محي الدين حيث
 قال علم الحروف علم شريف من علوم الوهب والاشتغال
 به مذموم ديني ودينا وباجللة فعلوم الوهب كلها محمود



من وجوهها مذمومة طلبها فلا يطلبها الا جاهل ولا يذكرها
الاجاهل فسلم تسلم وتجنب ما سوى الذكر تنج من الضرور
فتالله ما وجدنا الاسرار الا في الاذكار وما وجدناها في
غير المعربات من الاسماء الا في المعجيات بل قد قال مالك وروى
الله عنه لمن سأل عنها وما يدريك لعلمها كفر نعم فيحتاج
مستعمل الاذكار لا اعتبار بالمناسبة الزمانية والوقتية
او الهمة القوية او القوة النفسية وذلك ليخفى على ذي همة
وبصيرة والغالب فقد في هذه الازمنة فعلمكم بظاهر
الشرع وظاهر الحقيقة مع طلب الفتح من الله تعالى بكنه
الهمة وبالله تعالى التوفيق **الحكماء** مما اولع به كثير
من مفتقرة العصر بل ومنفقته طلب علم الحدان والاستغناء
بالكنوز والكميا وايشار صحة الامرا وابنا الدنيا وكل ذلك
من وسوسة حب الدنيا والاستغناء بالفضول وفراغ
القلب من اسباب الفلاح لان طلب علم الحدان من
التجسس على الله تعالى فيما يريد من حوادث الدهر وقد
ان يستلم المشتغل به من افات الملوك من تغيير توابعهم
المودي لتلفه وان سلم من ذلك فلا يسلم من دواير النكد
واستعجاله لانه لا يجد من ذلك ما يدا له على خير وراحة
وقد يزيد مع ذلك طالبه بعلم الجور وقد يترزل في اغتقار
او يتعلق بكموم من مراده وانت تعلم ما يصيب من تجسس
على ملك من ملك من ملوك الارض فكيف من تجسس على مال

الملوك

الملوك ولذلك لا يكاد تجد مشغولا بذلك الا ابتلى بالفقر
والذل والكمد وميتة السوء وكذلك الطالب علم الاسرار
والكنوز والكميا لانه يريد ابدا لحكمة الله تعالى في خلقه
باقامة غرضه وكذلك صحة ابنا الدنيا وايشارهم على الفقر
ذل في الحال وعقوبة في المال فتجنب الجميع تجد السلامة
في دينك والزيادة في يقينك وبالله تعالى التوفيق
السادس ايشار السماع والاجتماع من ضرورية وهو
من البطالة والتضييع وضعف الميقين فقد قال ابن العريف
لم يكن اجتماعهم رضي الله عنهم الا لمسيلة تفتح او تفسد
بالعبادة شمع وقال الشيخ ابو الحسن السادة رضي الله
عنه سالت استاذي عن السماع فاجابني بقوله تعالى
انهم القوا اباهم صالين فهم على اثارهم يهرعون وقال
الشيخ محي الدين اما اهل السماع والوجد في هذا الزمان
فقد اتخذوا ديتهم هوا واعيانا فلا يحل لمسلم ان يقول
بالسماع في هذا الزمان ولا يقتدي لشيخ يقول بالسماع
او يعمله وقال الشيخ ابو العباس المرسى رضي الله عنه في
قوله تعالى سماعون للكذب اكالون للسمت نزلت في اليهود
فمن كان من فقر هذا الزمان موثرا للسماع اكلاما موالا
الظلمة ففيه نزع يهودية لانه ليسع الحب وليسع محب ويسمع
العشق وليسع بعاشق انتهى على شك في بعض لفظه وبقيت
منه بقية فانظره في لطايف المناسبات **السابع** كثير من

الناس يستغفرون بالفضول بالفضول ويرى نفسه في عمل حميد
 فحمدهم يقولون فلان كامل وفلان ناقص وفلان في مقام كذا
 وفلان حصل على كذا وفلان بعيد من كذا وفلان قطب وفلان
 من الابدال وكل ذلك من قلة الحياء وقلة الادب والاشتغال
 بما لا يعنى ويتصف صاحبه بالكذب والزور والدعوى
 والتعدي لا سيما ان اضاف الى ذلك التكذيب ببعض الصايق
 او دعوى ما ليس له لانه يصدق عليه قوله تعالى فمن اظلم ممز
 كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاء واعظم من ذلك ان
 يضيف الى ذلك روية نفسه مع اشتغاله بعيوب الناس
 واغتيالهم ودخولهم من طلب اخبار الملوك وارجاف
 الزمان ووقايح الناس فانه قد يحصل على كل شر وضروا ذر
 كالمؤشاة كثير من قلة فلاحه وهو يرى نفسه من اهل
 الاختصاص اعادنا الله من ذلك وعافانا منه بمنه وكلمه
النسابة طلب الكمال بالترهات مع النساء اهل بالدين
 فحمدوا حدهم يطمع في المقامات ويتطلع الفتح باسم الله
 الاعظم والانتفاع بصحبة المشايخ ورويتهم مع كونه
 لا ينفك عن محرم ولا يقيم صلاة ولا يحفظ على شئ من امر
 دينه وهذا بمثابة من يطبخ الماء المجرد ويطمع ان يجد في
 القدر الحما وانما جعل الله الشيخ مربيا لا خالقا ومعينا
 لا موقدا وقد جازى الى الشيخ ابن محمد عند الله ابن مشيش
 رضى الله عنه فقال يا سيدى على وظايف واعمال لا اعمل

وظيف

ها

بضا فغضب منه الاشتا ذوقا لارسولنا اوظف الوظايف
 الغرايض مشهورة والمحرمات معلومة فكن للفرايض حافظا
 وللمعاصي رافضا واحفظ قلبك من ارادة النساء انتهى
 فانظره فاني شاك في الفاظه وقد ذكره في القصد الى الله تعالى
 الشيخ ابو الحسن الساذلي رضى الله عنه وان لم يكن هو الذي
 الفه وقال له رجل يا سيدى اشتا ذك في مجاهدة نفسي فقا
 رضى الله عنه لا تستاذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر
 ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمفتين انما يستاذن
 الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم
 في ريبهم يترددون واضل هذا كله انما هو النرخص الحمد
 والتاويل والابتداع في الدين ومن يتردد في المضيق ووسع
 الموسع وكل مخالف للصراط المستقيم الا من عصم الله وقليل
 ما هم وفي الصحيح لتنبئن سنن من قبلكم شيئا بسكرو وذراعا
 بذراع حتى لو دخلوا حجر ضرب لدخلم من ورايهم قالوا يا ر
 الله اليهود والنصارى قال فمن قال ابو بكر ابن العربي
 اشار بحجر الضب الى اتباعهم في الضيق وهو واضح وبالله تعالى
 التوفيق **النسابة** احداث كيفيات من العمل وغيره
 واتباع اهلنا والتبري من ذلك كله بالاخذ مما بان مرشد
 وداخله الاحتيال لا بعينه وليس ذلك الا بتحقيق العلم
 والعمل بنصوص الشريعة واستنباط الاية وقد حذر من ذلك
 ائمة الدين وعلماء المسلمين حتى قال القاضي ابو بكر ابن العربي

الذي وجب
 من العبادات والنجاة
 واما الشهوات والفتن من ذلك فكل ما
 قسم الله له من ذلك فخرج من ذلك فخرج
 الله شاكرا واذا خرج من ذلك فخرج السخط
 فكن بمنه صابرا ورحيما وقطره يدور
 عليه الخيرات واصل كل جامع لا مزاج
 الكرامات ورحم ذلك كله اربعة
 صنف الورع وحسن الهيئة واجتماع
 تلك الهمم وصحة العمل
 ولا تترك هذه الملة
 الا بغير اج
 صلح او فسخ
 انما
 وقفا من الخصال
 ذراعا بذراع
 سؤل الخصال
 الخصال في
 كبر الدار
 تشبهها في
 تشبهها في

في باب ليلة النصف من شعبان من كتاب العارضة اعلوا رحمكم
 الله اني اعلمكم ان الله يسلب على الخلق بحكمهم باحق وحرصهم
 على الخير قوتانا لو احرمة العلم وليسوا من اهله فادخلوا على
 النبي صلى الله عليه وسلم احاديث ما انزل الله بهما من سلطان
 وسافهم لهم في معرض الشر وطريق الخير حتى يحكمهم بالاحسن
 اغالا وكانوا بذلك من عباد الشيطان لا من عباد الرحمن
 ثم قال فحذار ان ياخذ العاصي الا بما كتبنا لاسلام الحمسة
 البخاري ومسلم والترمذي وابوداود والنسائي وقال
 في الموطا انه روحها وتاجها فانظر ذلك **العاصم**
 كثير من الناس يعتقد العصمة في المشايخ ويعتمد عليهم فيما بينه
 وبين ربه ويرى اتباعهم في كل امر كان مباحا او غيرا ويعتبر
 عليهم في ارتكاب غير المحرمات او يسقطهم من يد الزلة او الزلا
 او يكتفي بالعلم في المشيخة او بالعلم في اثبات الحقيقة او
 بالكرامة في الاقتداء بالخارق مطلقا بل يتوجه بغيره وبالامر
 الغريب فقط ومنهم من لا يعتقد غير المجاذيب والمجانبين
 ومنهم من يعكس ومنهم من اذا ذكر احد قال اللهم انفعنا
 بالصالحين ومنهم من يشيخ الاموات ولا يرضى بالاحياء ومنهم
 من يعكس ومنهم من يعتمد على حكايات يسمعها عن الاكابر
 فان لم يجدوها ازدي من تكن عنده ومنهم من ينظر لنفسه فان
 وجد من يكرمه ويعظمه ويرفقه به شهد له بالولاية والعناية
 وان لم يوافقها ولا يرفقه ولا اكرمه ولا راي منه خارقا لم

ازدري

يعلم

يقبله ولم يقبل عليه بل غالب العامة انما يريدون من يبدل لهم
 القدرة او يكشف لهم الغيب او يخالف الحكمة او يخرق حرمة
 الشريعة او يستظهر بالامور الشنيعة وبالجملة فقد غلب الهوى
 على النفوس وصار الحق تابعا للهوى رماية في عمية فالعاقل
 من اعتنى بمعرفة الزمان واهله وترك الفضول لا قبالة
 على شانه فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ي
 تعبنة الحشني رضى الله عنه اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبع
 واعجاب كل ذي راي براءيد فقلبك بخوصة نفسك ولما
 سأل ابو ذر رضى الله عنه عما في صحف ابراهيم عليه السلام
 قال عليه الصلاة والسلام ان مما في صحف ابراهيم وعلى
 العاقل ان يكون عارفا بزمانه ممسكا للسانه مقبلا على شانه
 وعلى العاقل ان يكون له اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه
 وساعة يجاسب فيها نفسه وساعة يخلى فيها بين نفسه وبين
 شهودها المباحة وساعة يفيض فيها الى اخوانه الذي بصرونه
 بعيوب نفسه ويدلونه على ربه وقال الشيخ ابو الحسن
 الشاذلي رضى الله عنه اوصاني اشتاذي فقال لا تضج من
 بوثر نفسه عليك فانه لييم ولا من بوثرك على نفسه فانه
 لا يدوم واصحب من اذا ذكر الله فالله يعني به اذا شهد
 وينوب عنه اذا فقد ذكره نور القلوب ومشاهدته مفتاح
 الغيوب قال وسالت اشتاذي عن قوله صلى الله عليه وسلم
 يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا فقال يعني دلونكم على الله

وَلَا تَدُلُّهُمْ عَلَى غَيْبٍ فَإِنْ مِنْ ذَلِكَ عَلَى الدُّنْيَا فَقَدْ غَشَّكَ وَمَنْ
 ذَلِكَ عَلَى الْعَمَلِ فَقَدْ انْغَبَكَ وَمَنْ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ فَقَدْ نَفَحَكَ
 انْتَهَى وَالِدَلَالَةُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ثَلَاثَةٌ الْأَعْرَاضُ عَنِ الْخَلْقِ فِي
 الْأَقْبَالِ وَالْأَدْبَارِ وَالْجَمَالِ اللَّهُ فِي كُلِّ وَرْدٍ وَصَدْرٍ وَرَفَعِ
 الْهَمَّةَ عَنِ الْخَلْقِ بِكُلِّ حَالٍ فَقَدْ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُرْسِي
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهُ مَا رَأَيْتُ لِعَزَائِلٍ رَفَعَ الْهَمَّةَ عَنِ الْمَخْلُوقِينَ
 وَقَالَ أَيْضًا السَّلَامَةُ فِي الدِّينِ بِرَفْعِ الْهَمَّةِ عَنِ الْمَخْلُوقِينَ وَقَالَ
 لِشُرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
 فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَحْسَنَ عَطْفًا لَاجْنِيًا
 عَلَى الْفَقْرِ طَلَبًا لِلثَّوَابِ فَقَالَ وَاحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ تَبَهُ الْفَقْرُ
 عَلَى الْإِعْنِيَّةِ ثَقَّةً بِاللَّهِ قَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ هَمَّةُ الْعَارِفِينَ تَلَا شَافِيهَا
 جَمِيعَ الْمَقْدُورَاتِ فَضْلًا عَنِ الْمَخْلُوقَاتِ وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو
 الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعَةُ آذَابٍ إِذَا خَلَا الْفَقِيرُ الْمَخْجَرُ
 عَنْهَا فَاجْعَلُوهُ وَالتَّرَابُ سِوَا الرَّحْمَةِ لِلْأَصَاغِرِ وَالْحَرَمَةِ
 لِلْأَكَابِرِ وَالْإِضْطَافُ مِنْ نَفْسِهِ وَتَرْكُ الْإِتِّصَافِ نَهَا وَأَرْبَعَةٌ
 آذَابٌ إِذَا خَلَا الْفَقِيرُ الْمُنْتَظَرُ عَنْهَا فَلَا تَعْبَانُ بِهِ وَإِنْ كَانَ
 أَعْلَمُ الْبَرِّيَّةِ مَجَانِبَةَ الظُّلْمَةِ وَأَيْسَارَ أَهْلِ الْآخِرَةِ وَمُؤَاسَاةَ دُورِ
 الْفَاقَةِ وَمُوَاطَّئَةَ الْحَسَنِ فِي الْجَمَاعَةِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ اسْتَوْصَاهُ قُلْتُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ اسْتَقَمَّ وَقَالَ
 لِعَبْرَةٍ لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا بِذِكْرِ اللَّهِ وَقَالَ آخِرُهَا لِقَضَبِ

وقال رحمه

وقال رجل يا رسول الله دلني على عمل ان علمته اجني الله و
 الناس قال ارزقني الدنيا يحبك الله وازهدني فيما ايدى
 الناس يحبك الناس قالوا وازهدني في الدنيا برودها على
 القلب حتى لا يبين اليها في اقبال ولا ادبار بل جاني الحديث
 ليس الزهد بتجريم الحلال ولا باصاعة المال انما الزهد ان تكون
 بما في يد الله اوثق منك بما في يدك قال الشيخ ابو الحسن رضى الله
 عنه رَأَيْتُ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ تَدْرِي مَا عَلَا
 خُرُوجُ حُبِّ الدُّنْيَا مِنَ الْقَلْبِ قُلْتُ لَا قَالَ غَلَامَةٌ خَرَجَ حُبُّ
 الدُّنْيَا مِنَ الْقَلْبِ بِذُلِّهَا عِنْدَ الْوَجْدِ وَوُجُودِ الرَّاحَةِ مِنْهَا عِنْدَ
 الْفَقْرِ وَقَالَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَغْنِيكَ اللَّهُ عَنِ الدُّنْيَا
 خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَغْنِيكَ اللَّهُ بِهَا فَوَاللَّهِ مَا اسْتَغْنَى بِهَا أَحَدٌ قَطُّ
 وَكَيْفَ لِيَسْتَغْنَى بِهَا أَحَدٌ بَعْدَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا
 قَلِيلٌ وَأَعْلَمُ أَنَّ النَّاسَ كَهَمٍّ يَعْلَمُونَ فِي الْأَسْتِغْنَاءِ بِالْأَشْيَاءِ
 وَهُوَ لَا الْقَوْمُ كُلُّهُمْ فِي الْأَسْتِغْنَاءِ عَنْهَا وَبِذَلِكَ حَصَلَ لَهُمْ
 الْغِنَاءُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ غَيْرِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَصَارَ ظُهُمُ الْأَشْيَاءِ بِالْأَشْيَاءِ
 مِنْهَا وَمَلِكُهُمُ الْأَشْيَاءُ بَعِينَ تَرْكُهَا وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَيْسَ الْغِنَاءُ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ إِنَّمَا الْغِنَاءُ عَنِ النَّفْسِ وَالشَّهْوَةِ
 فِي مَعْنَى ذَلِكَ
 اصْرَعْ إِلَى اللَّهِ لَا تَضْرَعْ إِلَى النَّاسِ وَاقْنَعْ بِعِزِّكَ إِنْ أَرَادَ الْعِزُّ فِي النَّاسِ
 وَاسْتَفْزَعْ عَنْ كُلِّ ذِي قُرْبَى وَذِي حَرَمٍ إِنْ أَرَادَ الْغِنَى عَنْ النَّاسِ
 وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ

شيئا

عابري سبل وعاد نفسك في الموتى الحديث وقد علم ان العزيم لا يعلم
 على القزار ولا يطالب بالانصاف فمن عرف غيبته في الدنيا
 نقر عنها ومن عرف مصرعه عند الموت لم يغتر بشئ منها
 ومن عرف وخشيته في القبر طلب ما يؤنس فيه وليس الاصلاح
 عمله ومن عرف وقوفه بين يدي الله عز وجل استحيامن ان
 يراه حيث نهاه او يفقد حيث امره ومن عرف الزمان واهله
 كف عن معاناته ومن عرف الخلق وما هم عليه تركهم وما
 دفعوا اليه فلم ينافع احدا ولم يعول عليه ولا يتوجه
 لعتب ولا رد بل كيف نفسه جملة ويحاسبهم بما يمكنه ويحذرهم
 بغاية جهده فقد كان عليه الصلاة والناس يحذرون النار
 ويحترس منهم من غير ان يطوى على اجل بغيره وخلقه ويرحم
 الله ابن الطباع حيث يقول في التنوير
 لا تشغل بالعب يومنا للورى • فيضيع وقتك والزمان قصير
 وعلام تغيبهم وانت مصدق • ان الامور جري بها المقدور
 منهم لم يوفوا لاله حقه • تريد توفية وانت حفيير
 فاشهد حقوقهم عليك وقم بها • واستوف منك لهم وانت صبور
 فاذا فعلت فانت تابعين من • هو بالحفايا عالم وخبير
 ومن احسن ما قيل في تقصيد ذلك والاستعانة عليهم
 قائلهم

اذ اسيت ان تحيى دينك سام • وحظك موفور وعرضك صاين
 لسانك لا تذكر به عون امرئ • فغندك عورات وللناس السز

وان ابصرت عيناك عينا فقل لها ايا عين لا تنظر فلاناس اغين
 وعاشرت مغروف وجانب من عند • وفارق ولكن بالتي هي احسن
 ومما قيل في العفاف والتماسك عما في ايدي الناس وينسب
 لابراهيم الخواص رضي الله عنه •

صبرت على بعض الاذى خوف كلة • ودافعت عن نفسي بنفسي فعزت
 وجرعتها المكروم حتى تنبت • ولولم اجرعه لها لاشاء ربت
 ايا ربت عز ساق للنفس ذلة • ويارب نفس بالندل عز ربت
 اذا ما مدت الكف التمس الغنا • الى غير من قال اسيلو في لسلك
 ساصبر جمدى ان في الصبر عزة • وارضى بدنياى وان هي قلت
 وانشد ايضا في كتاب الفه في علوم القوم وضمنه الوصايا
 النافعة فقال

تعرض لنفحات الاله وبابك • ادم قرعه فالناب يوشك يفتح
 واياك اياك الرياسة انها • هي الداكل الدالدين تخرج
 تواضع وشم والزم الزهد واطير • ونفسك جاهد ما عسى هي تفلح
 الا ان جالما والجاه رية • فيج باهل العلم ذلك افسح
 كما ان جالفق الزهد رية • مليح بهم ازهى وابهى وامسح
 ولو طرد ولى كنت عبد العدم • كبعض كلاب في المزابل تنبح
 ولا قط اهل الظلم تركن اليهم • مع القوم تخشع في النار تطرح
 ومن احسن ما قيل في الاقطاع الى الله والفرار مما سواه
 وترك كل ما سواه ما قاله الشيخ ابوالعباس احمد الوفاي
 رضي الله عنه

في الحديث الشريف ان ربكم في ايام
 دهركم نفحات الافعوضات
 وفيه تفرصوا النفحات
 رحمته الله
 الطائفة
 فاح
 الم

فلستك مخلوق الحياة مريّة . ولستك ترضى والانا مرغضاب
وليت الذي بيني وبينك غائر . وبينى وبين العالمين حراب
اذ اصح منك الود فالكل هين . وكل الذي فوق التراب تراب
اعلم ان كل ما ذكرناه في هذه الحاشية بل وفي كل هذا
الكتاب انما هو على طريق التذكير والتنبيه والتعليم الرسمي
وكيفية الطريق والعمارة بتجميع مقام التوبة بشرط اصحتها
الثلاثة التي هي الندم على ما فات والاقلع في الحال والنية
ان لا يعود وفسر ايضها الاربع التي هي مرد المظالم واجتناب
المحارم واذا الحقوق وتجميع الفضل وكما لا نقا الست التي هي
تجميع النقوى بالوزع وتحقيق الاستقامة بالصدق وتحسين
الخلق بمجاملة الخلق مع مسامحتهم والشمير للعدل والاعراض
عن كل معارضة وكسل وترك ما سوى الله جملة وتفصيلا والمعير
على ذلك ثلاثة ترك الفضول من كل شئ ومراقبة الله في كل شئ
وترك الحرام والشبهة من كل شئ فمن اكل الحلال اطاع الله احب
امر كره ومن اكل الحرام عصي الله احب امر كره والمرء على دين
خليله فكل ما شئت ففعله تفعل واصحب من شئت فانك على دينه
والمومن الغنا لو فطالب حذر ثلثاه تغافل ومما يعين
على التوبة وزيل في ثلثها كثرة ذكر الله والصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم واقرب ما يتوسل المتقضون الاستغفار
مع الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا
انطبعت النفس بذلك انتقل عنه لقوله سبحانه الله العظيم بحمد

حتى تنطبع فيه حقيقته فيجمع الثلاثة وموقول سبحانه الله وحده
سبحان الله العظيم استغفر الله حتى تنطبع فيه نفسه انقل
لذكر الباقيات الصالحات سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها
مطهرة للقلوب ومن معانيها توجه مبادى الفتح والكمال
وتظهر علامات الفلاح **اعلم** ان الذكر لا يفيد في
تحصيل اثره الا بثلاث حصر مواد الطباع بالجوع والصمت
والسهر والفرار من الخلق والمطلوب من كل ذلك اوسطه
وبين الالهة بالاهتمام فمن كان الجوع اهم عليه من الشبع لم ياكل فوق
ما يكفيه بل ودونه ومن كان الصمت اهم عليه من الكلام لم
يتكلم فيما لا يعنيه ومن كان السهر اهم عليه من المنام لم
يم الا بقدر الحاجة ومن كان الفرار من الخلق اهم عليه من
الانس انقطع عنهم ما امكنه ومن صفا صفي له ومن خلط
خلط عليه ومما كتب به لنا شيخنا ابو العباس
الحضرمي رضى الله عنه في وصيته الاولى وقلبك بدوام
الذكر وكثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهو سلم ومعراج الى الله تعالى اذا لم يلحق الطالب شيخا مربيا
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار
جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من
حيث لا يحتسب وقال عليه الصلاة والسلام الصلاة
على نور في القلب ونور في القبر ونور على الصراط وكيفية

السُّلُوكُ بِالذِّكْرِ أَنْ تَجْمَعَ الْخَاطِرَ وَتَفْرِدَ الْقَلْبَ مَا تَرِيدُ ثُمَّ تَأْخُذُ
 الذِّكْرَ حَتَّى تَصْغِيَ إِلَيْهِ الْقَسْرَ وَيَا خُدَمَهَا بِالْكَوْ وَالْبَعْضَ وَسَيُ
 عَرْضَ عَارِضَ الْخُرُوجِ أَوْ يَتْرِكَ مِنْهُ بَعْضَ مَعَارِضَ لَهُ وَبِاللَّهِ
 التَّوْفِيقِ وَفِي أَنْ تَخْتِمَ الْكِتَابَ بِالْدُّعَا وَالصَّلَاةِ عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفَاحِشَةِ وَالْحَائِثَةِ بِرُكْلَيْهِ
 الْأُمُورَ الدِّينِيَّةِ وَالْآخِرِيَّةِ وَبِاللَّهِ تَعَالَى التَّوْفِيقِ اللَّهُمَّ
 إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيْمَانًا دَائِمًا وَسَيِّدَكَ قَلْبًا خَاشِعًا وَسَيِّدَكَ
 عِلْمًا نَافِعًا وَسَيِّدَكَ يَقِينًا صَادِقًا وَسَيِّدَكَ دِينًا قِيمًا
 وَسَيِّدَكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَسَيِّدَكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ
 وَسَيِّدَكَ تَامَ الْعَافِيَةِ وَسَيِّدَكَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَسَيِّدَكَ
 الْغِنَاءَ عَنِ النَّاسِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَعَمَلًا صَالِحًا
 مُنْقِبًا وَرِزْقًا وَاسْعًا حَلَالًا وَعَمْرًا طَوِيلًا مَبَارَكًا وَسَيِّدَكَ
 الْعَافِيَةَ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا حَرَمَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 وَانْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ فِيهِمَا وَانْتِمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ فِيهِمَا يَا أَكْرَمَ
 الْأَكْرَمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عَيْشًا قَارًا وَعَمَلًا بَارًا وَرِزْقًا
 دَارًا وَعَافِيَةً كَامِلَةً وَنِعْمَةً شَامِلَةً فَإِنَّهُ لَا غِنَاءَ لَنَا عَنْ خَيْرِكَ
 وَبِرُكَّتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا ارْتَكَبْتُهُ مِنَ الدُّعْوَى
 وَقِلَّةِ الْأَدَبِ بِالنَّجَاسَةِ عَلَى كَلَامِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَاللَّهُ وَلِيُّ
 مَنْ آمَنَ عَلَيْهِ وَحَسِبْتُ مِنْ اسْتِنْدَالِيهِ وَهُوَ حَسْبُنَا وَلِغَمِّ الْوَكِيلِ
 قَالَ وَاصْنَعِ الْعَبْدَ الْفَقِيرَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْغَنَى بِهِ عَمَّا سِوَاهِ

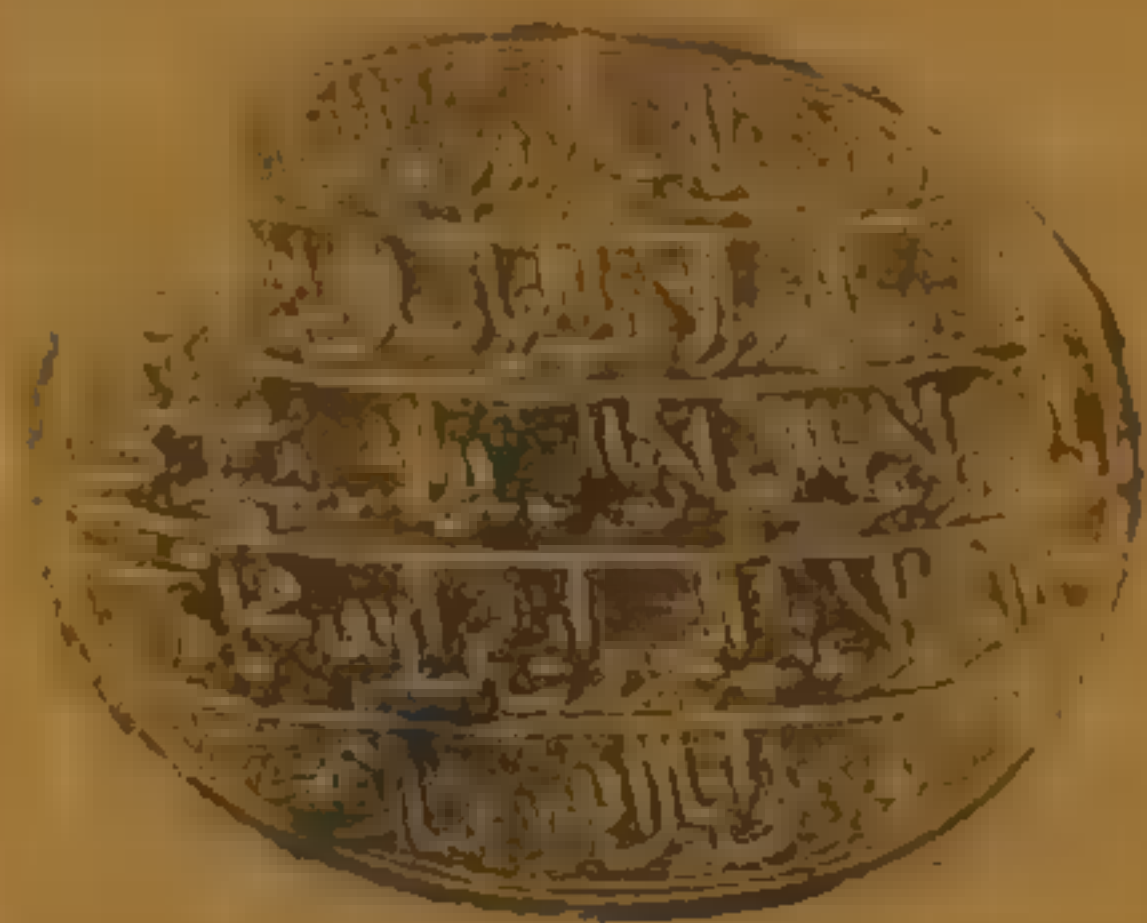
أحمد بن محمد بن عيسى البرقي شمر الفاسي
 عرف بزر ووق اصلح حاله وغفر ذنوبه قد انتهى
 ما ليسر الله في هذه العجالة ولذوي
 الفضل والعلم العذر في قوله
 وتحقق من أصوله والله
 في عون العبد ما دام



العبد في عون
 أخيه واللام
 الأتم على من
 يتفعلهم
 ورحمة
 الله
 وبركاته

كتبه لنفسه ولزنا الله تعالى بعدد عمره بعد الصديق غفر الله له
 وكان الفراغ من هذا المصحف في يوم الاثنين المبارك ثامن شهر ربيع الثاني سنة
 ١٠٤٤

وصية الشيخ الامام العالم الهدى محمد بن الحسن عيسى
الشيخ بزرگوار حق صفت المصنف في جامع الآثار



لبني الله الرحمن الرحيم . دُب لَيْسَ وَلَا تَعْسِرْ عَوْنَكَ رَبِّ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
الشيخ الامام العالم العلامة اخذ رزوقنا من الله به **الحمد**
 لله على منتهى الاسلام . والشكر لله على نعمة النعم والبصر والكلام وصلى الله على
 سيدنا محمد وآله واصحابه الكرام **اما بعد** . فإني أوصيكم بالصحة من الايمان والحق
 بها من علامة الايمان . ولعظم الناس حيلهم على أنفسهم . وأما احواله حتى خل
 وعنده . وقد قال صلى الله عليه وسلم الكيس من دان بنفسه . وعمل لما بعد الموت
 والاحق من تبع نفسه هواها وتمنى على الله . وقال عليه السلام الدين النصيحة
 قالوا الى رسول الله . قال بلى والله . وبسوله وكما به دعامة المسلمين وخاصتهم .
 فالنصيحة لله باتباع امره وكفره به . والتسليم لله في حقه . والنصيحة
 لرسوله باتباع سنته . واكرام قرابته والشفقة على امته . والنصيحة
 لكتابيه بتدبير ابانه . وتحسين بلاوته . والنصيحة لعامة المسلمين بالذب
 عن اعراضهم . واقامة حرمهم في جميع احوالهم طيبا ودنسا . والنصيحة لخاصتهم
 بالطاعة للامراء الا في محرم مجمع عليه . والنصيحة للعلماء الا فيما لا يهدى العلم
 اليه . وللفقراء بالتسليم فيما لا اذكار يحجب عنه **ومن اولها** تعالي
 الطهارة . ومن فاتها الوسوسة واصطلها حبل بالسنة . او حال في العقل
 ومتبعها متكبيرا لنفسه متبعا لله معتمدا على علمه مجيبا به متبعا به
 للشيطان فلا خلاص منها بالثلاث عزم . والعلم بان احدا لا يقدر الله حق
 قدره وان عمل متاعلا واعتقاد انه متعبد بعلمه لا مكسب . والاكثار من قوله
 سبحان الملك القدوس ان يشاء يذهبكم وبان مخلوق جليل . وما ذلك على الله بغير
 وجاء الشيطان ان المبادك فقال لم تسمع واسكن . فقال لبسنته على المني
 واليمن على افكرك . والله الذي لا اله الا هو مسح راسي . ومنها لطم الوجه بآ

ولا يفعلة النساء وضعفة الرجال ومنها الاستسجال بصب الماء من دون الجبهة
 ونفض اليدين قبل ابرص الماء الى الوجه وترك امرار اليد على ثيابه وذلك
 نفض لوجبه . ومنها الاكتفاء ببعض الراس للشافعية مع امكان مسح الكبر
 وان لم يكن ولجبا فداقنا الفضل والخلاف قوي فيها ولا مشقة نذكر الماسح في ذلك
 وكذا التهاون بالمنى والتذلل ونحو ذلك مما هو كمال في مذهبيهم ولجب عند غيرهم
 بخلاف التسلمة للملكية اذ فيها الكراهة وان لم يكن المنع عندهم فانقص حائل
 نعم وهي زيادة في الصلاة والا حادوث لا يقتضيها ظاهرها والنعود انما فيها .
 ومنها كثرة صب الماء في الغسل الطول فيه وذلك ايضا علو في الدين فقد
 تذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنابة بعد الاقامة فدخل بيته فاعتسل
 ثم رجع ولم يعد الاقامة وما ذاك الا بسرعة الامر . ومنها كثرة الحديث
 على الوضوء حتى يتفرق القلب والافراط في الذكر . والتمار هذه الاذكار الأعضاء
 حتى لو تكلموا بنبأ . وهذه بدعة عظيمة لغر لو ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من
 اذكار الوضوء غير السها دين اخره والتسليم اوله مع ضعف حديثها او الكلام فيه
 وقال بعض العلماء الحضور في الصلاة بقدر الحضور في الوضوء وقد جرب
 ذلك فصح وادمان الوضوء موجب لسعة الخلق بالرزق وصحة الحفظه ودوام
 الحفظ من المعاصي والمفاسد . فاجاء الوضوء سلاح المؤمن وهو مجرب
 وتأخير غسل الجنابة بورت الوضوء . ويمكن الخوف من النفس . ويقل البركة من الحركات
 ويقال ان الاكل على الجنابة بورت الفقر والكلام في الخلا بورت الصم والبول
 في المستم بورت الوضوء . والبول في الماء المراك بورت النسيان كاكل سور الفار
 والقحاح الحامض وكسب البغيت بالحرق . واكل الكوزة الحضر وقراءة كتابه القبور
 والنظر الى المصاب والمشي بين الجبلين المقطوعين . وطرح القمل على الطريق وادمان

النظر للمجرد ذلك الشيخ ابوطالب المكي في اجزوتها لقلب • وتحدد الوضوء
بعد صلوة به موجب لتصور القلب **وهذا من اركان الصلاة** تعالى الصلاة
افانها فاحترها لغير عذر ومراعاة الوقت بها حتى تقوت ركعة وتكبره الاحرام
وقد قيل بوجوبها وفي الصحيح من صلى العشاء والصبح في جماعة لم يزل في ذمة الله حتى
يمشي فلا يطلبكم من ذمته شيء • وقد ذكر لي بعض العلماء عن بعض السجانيات
كان يسأل من يسأله عن هذه الصلاة فلا يجدها من دخل عند صلاة
تلك الليلة مدة اربعين سنة وقد سألني كثير ممن يقع لهم الدوامي فاجد
مفرطاً فيها وما وجدنا خدافاً أصابته مصيبتها كبيرة ممن ضلوا وما
فاتي منها ركعة قط الا ايسارها في يوم دفننا الله للقيام بها بمكة وكذا
واركان الصلاة وعندها باجماع غائية النية والاحرام والقراءة والقيام
والركوع والسجود والجلوس والانصراف • فالنية قصد وجه الله بالعلم
للتعينة اقبالا عليها واعراضاً عن غيرها فان اعترته وسوسة اجنبية فيها
وان كانت مما تقدم له قريباً فقال لفاضي ابوبكر بن العزبي هذا لم يدخل في
الصلاة بل لم يزل فيما كان فيه وتجهيز عمر الجليس في الصلاة فيارض ^{يعرض}
وقال العلماء الاجماع على وجوب حضور القلب في الصلاة والاجماع على انه لا يجب
في كل حال بل يخرج ما ينبغي ان يكون عند الاحرام انتهى • وقال لانما انوارها من النوافل
الغرائب فانه الحضور في ركعة صلى من النوافل ما يجب مع له من الحضور قد رما
فانه • ويعين على الحضور فيها الفكرة قلبها • وادمان الطهارة والحضور فيها وخفة
المعدة واستواء الفأمة في القيام • وقراءة سورة الناس قبل دخولها ويدفعها بعد
الحصول ان يطعن بسببانه المني في هذه البشري والفرق في النكبة حساساً جرمها فلا
واعراضها واهل ان لفظها بالنية من غير وسوسة ولا تقريظها وارسال اليدين معها لا

قلها ولا بعد لها والاحراز في الفاظها من الحق زيادة وتقصانا ووضعها بما بعد لها
من دعا او قراءة حسب المذهب من غير تراخ حتى يجمع الفكر فيها **ومن اركان القراءة**
الحق والتكليف في الخارج والنظير والتلحين وقد تلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عنهما ودمقاعهما **ومنها** ان يدخل في الصلاة منكراً لما يقراه من الايات
المناسية وهذا مذهب الخشوع مدخل في البدعة **ومنها** ان يكون له سورة معقولة
لا يقراء بغيرها كوا السواء ذات البروج علماً بذكره بعضهم من ان خاصيتها
عند الدواميل الذي عندي ان كلامه ينبغي حمله على قرائنها بعد الصلاة اذ البدعة
شركها والخير كله في اتباع السنة **ومنها** ان يلازم على قراءة بعض سورة لما فيها
ذلك من مخالفة الكمال في افضل العبادات **ومنها** التجيل بالركوع قبل الفراغ من
القراءة حتى يقرأ ونوراً كم وهذا مبطل اذ وقع في القاعة وعند الجمهور مني شيء
غيرها **ومنها** التحفيف جداً الغرض الامامة او التطويل حتى يذهب بالخشوع او
يؤدي من خلفه والجهل فيما يسرفه حتى يؤدي محاذيه مع ان ذلك مع بعض العلماء
يوجب نقصاناً ما في الصلاة **ومنها** في الركوع تخفيفه جداً وتطويله جداً والمساواة
به قبل التكبير والتكبير قبل الهوي له في القراءة والدعاء فيه وان جاز ذلك مع بعض
ومنها في الرفع تخفيفه حتى لا يقع الا عند المدا وتطويله حتى يستبعد والجهل بما بعد
من الاذكار وذكرها عند من ذهب انكارها **ومنها** في السجود التزام قانول واحد
دعاء او تسبيح والقراءة فيه واتباع وسواش النفس والشيطان لا يؤسوس حال السجود
بل يعزل تاحية سكي كاجام في الحديث وعدم طائفة او تقصيره او ذكر احد فيه
وان جاز ذلك **ومنها** في الرفع منه ركنا ليدن بالارض وان ايجع عذبه وعدم استواء
الجلسة وان يجرب بعض المذاهب وترك وضع اليدين على الركبتين اذ قيل بوجوبه
كالنابض السجدين باعتراف من غير ادعى من غير اراط ولا يقصير **ومنها** في الجلوس الانقاء

للمنعم عنه بمذهبه وان جاز عند غيره وفي القيام الضيق والصفد والصلب
والاحتضار ونقص الغامة حبط الراس المحل القديمن في المأثور به جعل البصر
في السجود وتوقيضي باستواء الغامة في القيام وفي الانصراف بتغير لقطه
السلام وكاله اذا لم يلبث عن الشارع غيره وان جاز ذلك بمذهبه كالفاحة
لغة الخلاف والنزول عن الكمال الى الرخصة المحوف بطلان الصلاة بها وهذا
كازالة الجاسنة بكل فلاح اذا الوضوء بالبيد وما جرى مجرى ذلك مما لا ينكره
مذهبا لفاعله بنبوة غيره والله اعلم **وهذا الاوقات**
في الامامة طلبها الغير عذر شرعي والناي منها لغير ضرورة واذا الاجرة عليها
ان كانت من الجماعة لامن الوقف ومن بيت المال فانها حائزة اتفاقا وان اختلف
في كراهيتها مفردة والكلف لها في القراءة ونحوها ومسابقة الامام ومعاقبه
وان جاز ذلك بمذهبه وتكرير الجماعة بمسجد صلحت فيه لما كفي الدوام على
ذلك من شافعي وتكرير الصلاة الواحدة في الجماعة المختلفة لما في ذلك من انكار
بعض المذاهب اللهم الا ان يكون معناد الجماعة ولم يجزع ذلك فتعمر ليلانا لف
النفوس البطالة **ومنها ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيها وان**
مذهبه عذر الوجوب ليركبتها وقوة الخلاف ولا ينفى ان يتنقل بعد السلام
الى بفاصل عاذاي مقتضى خروجه عنها ويتقي مثل السفل بعد الجمعة والصبح ونحو
ذلك لغوة الخلاف وعدم الحج في الترك عند القائل بالجواز وبالله التوفيق
ومن الاوقات في الصيام الشطع في ابيات ادله اكل ليل على
مذهب قائله والشاهد في ذلك وفي نوجيا لا افطار او مبطلاته
كان بسا فنبورع عن الافطار وهو مضطرب محتاج او تركه الضرورة في
الحضر فيا في ذلك ناديا كل ساهبا ولا يقضي ذلك خروج عن مذهب الارجو

الى اصله وعدم التجيل للافطار طلبا للتمكين من غير شبهة قايمة اولنا خير
السور عملا على مجرد الوضوء **ومنها في الزكاة** الحيلة بما وقع لبعض العلماء فيها
من الوجوه حتى لا يطمها او كونها لمن تتبعه معروفة من اخ او صديق ملاحظ
ونحوه او لمن فصله منفعته من ذايه او غيرها فان علمه فممن ذكر وصل له على
بدعيه من حيث لا يشعر به وهذا فيمن لا نلزمه نفقته والا فلا يلزج حرجه
واقا الحج كثيرة واهمها ان يكون بمال حرام او مع ارتكاب حرامه
كالنساء في الصلوات والنجاسات والماكولات والذل لمن لا يرضى حاله والمثاق
لهم وعدم تصحيح الفرض فيه بتقدير اسقاطه وجوبه ان كان واجبا فان تحركت
النفس مع تقدير اسقاطه له فالحامل عليه الهوى والا فالعكس **ونصرة**
الدين بأمور ثلاثة الجهاد وشرطه معلومة والامر بالمعروف
ونشر وطه ثلاثة كونها امره معروفا متفقا على انكار نقيضه في مذهب
الفاعل والقدرة على ذلك من غير حصول ضرر يودي الى فساد عليه في دين
او دنيا او يودي الى منكر أعظم منه وان يكون ذلك بمعروف حتى كانه عبء
بأمر من سيد وان ادى الامر الى ضرره باذنه فهو ناييه في فعله والثالث
وجود النصرة القيام بالاسباب الموجبة لبقائه من علم وعمل فالعلم كتاب
الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما والاها من فقه وعلية
ونحوها والعمل للصانع الاصلية كالحداثة والتجارة وشبههما **واما**
النسب الامر تعالى فالامر قسما في تعريفه فالتعريف ما يورده
عليك من المراد انا القرية ويعنيك على النسب لانه فيها علمك بانه خير
بان عالما انشأ عليه لطيف بك في جميع احوالك ولا يقدر على دفع ما وقع
وانه مخلوق ما يشاء ويختار فكما ليس لغيره خلق ليس لغيره اختيار **واما**

التكليف في أربعة. التوبة في العصية. وشهود المنة في الطاعة. والصبر
على البلية. والشكر لله في النعمة. فالنوبة الخروج عن الذنب لله تعالى فلما جبه
وعدا لله لا خوف الخلق ولا طلب الرزق. ولها فروع ثلثة. رد المظالم إلى
أهلها. واجتناب المخارم. والنية الابدود. فالمظالم مالية. ودينية. وعقود
ونفسية. وحرمة. فالمالية يجب ردها إجماعا. وفي العرضية خلافه. وشهود
وجوب الاستغفار. وفي النفسية خلافه. لان يتعلق بمال. ويتبع في الحرمة
عدم الاستغفار. وفي الدينية خلافه لحوال. فان عدمه من وجب له الحق أو ثابته
انقل الحق للمساكين ان كان مما ينقل اليهم. وقد ذكر بعض العلماء ان من استغفر
لظنومه في كل صلاة خمسين واقعة. واطنه في العرض والله اعلم. والذي كان
في عرضه وماله ونفسه لانه لم يعط دمنه الا ليحفظ بدمنه الاسلام. وقد
نص على ذلك في العرض القاضي ابو بكر بن العربي وغيره. ويكتفي في حقوق الله المحرقة
عن الاعمال الاستغفار. ولا يكتفي في غيرها الا بالتيان به كالقوايت من الزكاة
والصلوات والصيام وغير ذلك. ويجزئ الخزي في مقدار ذلك. والنوبة
من الذنب مع القيام على غيره صححة والكمال. التوبة من كل ذنب
وتجابهة على الفور فيجب من اخيرها التوبة من الناحية كما يجب على مدبر الحمر
التوبة منه. ومن عدم التكبر على جلسائه. وذكر الذنب لا يوجب التوبة منه بل
ندبها على الصبح ان لم يكن فوجاهة ذكره. فحجب التوبة من فرضه به ورضاه بوقوعه
والعودة له هل يوجب رجوع اثمه قولان والصحيح لا والله اعلم. **والخارفة**
يجب اجتنابها باللسان أربعة. الكذب. والغيبة. والفضيحة. والباطل
فاعظم الذنب الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يوجب حكما
او ينقض ضلوه ثم الكذب في الاخبار التي لا توجب ذلك عنه وان واجبت مضلحة

لهولان

كصلوات الايام والليالي الفاضلة. والايات وسائر الاحاديث الموضوعة در او يهي
من غير بيان اثم والعامل بها ونحو ما يروى عن ابي نكت في فضائل السور سور قاف
الشيخ ابو عبد الله البجلي لخطا من ذكره من المفسرين وقد قال عليه الصلاة
والسلام من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار. قيل وهو تبشير بسوء الحائمة
وحسب كذا في انام المؤمنين. الارشاد قولنا بنكفير الكاذب عليه صلى الله عليه وسلم
متعمدا وهو ضعيف. ثم الكذب على العلماء في نقل حكم او ما يقتضيه وان وافق الحق لا يرد
للوارث من الحرمة ما للموروث في باب ما ورث عنه. ثم الكذب فيما يوجب حكما
من احوال الناس وهو الشهادة الزور للقتضية للتبليس على الحاكم الشرعي حتى يخرج
الحكم في غير ما وضع له وكذلك عظمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا وقول
الزور مرتين وثلاثا. وجاء من شهد الزور علق من لسانه يوم القيامة ثم الكذب
باغتبار الحكم على الله تعالى بل حكمه بجنة او نار لاحد. وقد قيل ان هذا كفر. وفي الحديث
عنه صلى الله عليه وسلم من قال على الله بكذبه وهذا في غير المعين بالنقص منه صلى الله
عليه وسلم في الجنتين. ثم الكذب على المنام لانه لعب بما هو من اجرا النبوة وقد قال
الصلوة والسلام من يحلم الحلم لم يره كلف ان يعقد بين صغيرتين يوم القيامة وليس
لجافه. ثم الكذب بما يوجب فوات حق مسلم او اخذ ماله كالكذب في عن السلعة
ليأخذ فوق معنادها او الشهادة عليه بما لم يجب. او السعي لظالم لغير حق. ثم
الهتان وهو رمي المرأة بما لم يفعل بما لا تعلق له بك اولد بك تعلق قال الله تعالى
ومن تكسب خطيئة او اثما الآية. ثم الكذب في اليمين بالله تعالى فوجدناه اليمين
العموس ترك الديار بلاغ. وسبب عموسا لافها تفسر صاحبها في النار وقال عليه
الصلوة والسلام اليمين منقعة للسلعة محقة للمالك قال من حلف يمينا هو فها
فاجر لقي الله ومنه عليه غضبان. ثم الكذب بما يوجب ضررا للسامع غير متعلق بما

ولا غيره كمنع السلع بما لا يوجب زيادة في القدر والكذب في الارواح المشوشة
للذم والمصالحات ولعل ذلك فقد قال عليه السلام كفى بالمرء ان يحدث بكل ما سمع
وقال ليس مطيئة القوم وقال الرجل لتكلم الكلمة برضى بها جلسائه يبلغ من سخط الله
ما لم يظن ثم الكذب في المنع لتحصيل منفعة والكذب في الوعد بخلفه والكذب
في تركه المرء نفسه لتحصيل عرض وقد قال عليه الصلاة والسلام اذا مدح
احدكم اخاه فليقل احسبه ولا يركب على الله احدا وقال عليه الصلاة والسلام
ثلاث من كن فيه فهو منافق اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمر خان
وقال المتنبي عظماء لم يعط كل ابن ثوى زور ونهى عليه الصلاة والسلام عن الخي
وهو ان يزيد في السلعة لا لرغبة فيها بل لخدع غيره ويباح الكذب في
مواضع منها الجهاد لتفريق كلمة الكفر وكذا الفسقة المجاهرون عند
الامن من شرورهم ثم الكذب في الدب عن مال مسلم او عرضه من ظالم
ثم الكذب في اصلاح ذات بينا ستر معصيته او معصية غيره ثم الكذب
في اصلاح ذات بين ثم الكذب في اجار قلب المرأة او الولد وبالجملة فالكذب
لا يباح لحلب نفع مجرد وانما يباح لدفع الضرر اذا كان عظم منسدة منه وفي المعاد
عنه مندوحة فقد كان بعض السلف اذا طلب في البيت وكان هناك يقول
لا ضله اطلبوه في المسجد وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يامر جاريته بخود ذلك
ولن يبلغ العبد حقيقة الصدق حتى يصدق حيث لا ينجيه الا الكذب ويعين
على الصدق في القول اذا نقرأه انا انزلناه في ليلة القدر كما اشار الي ذلك الشيخ
ابو الحسن الساذي رضي الله عنه ونفعنا به **واما الغيبة** فهي ذكر احبك
بما فيه مما يكره ان يسمعه وفي الحديث انها اسد من لئيم رنية في الاسلام
الكتاب العزيز ومما وتسميها باكل لحم الميت ولعظمها ما يترتب عليه شتم

كالفاعل للافعال المحلة بالمرءة والدين ثم ما يكون صفة للشخص كالعرج والعور ونحو
ما ينكفي في تعريفه بدونه ثم ما يكون لهما متعلقا ككبيته ودابته وكلية ونسبه
وتوبه الى غير ذلك ويباح في الرواية والسرادة تعدى لا وتجري في المساورة تحذيرا
وتحيزا وفي الاستغناء والحفومات والكلام في حق المجامير بما ليدع والكبار فيما ظهر
به وجبت ايجاف الترضي اذ لا ادوا الا فدر دى سفيان عن الاعشى وابو الريان
عن الاعرج وقال عليه الصلاة والسلام للمساورة له في النكاح ابوالجهم ضراب ومنا
صقلوك ولم ينكر على هند لما استفتت في ابى سفيان تظلمت منه فقال لا يا سفيان
رجل نجيح وقال عليه الصلاة والسلام من القي طيبا بالحياض وجهه ولا غيبته فيه
فخولا تباح غيبته ثم الا ان ذكرتم استغفار بغيبته فليس المؤمن ذلك فانه نقص وان
نكر حراما وقال عليه الصلاة والسلام طوي لمن شغلته غيبة عن عيوب الناس ومن
اتبع الغيبة ذكر غيبته باظنار الشفقة عليه فيحصل المقصود من غير
تضريح فيقول مستكين فلان ولقد ساني حاله وغاضني ما هو عليه الى غير ذلك
وذكر رجلين ما اطلعا عليه من رجل ليس بغيبته وكذا ذكر غير معين في الحضور كما هو عليه
وقرية ووجه الخلاص من الغيبة بذكر قبحها وذكر غيبك وان المقام عاجز عن اصلاح
نفسه كغفرك وقال عليه الصلاة والسلام من تتبع عورة اخيه تتبع
الله عورته فبفضحه ولو في جوف بيته وجاء لا تظن السمات لاجك في عافيه
الله وبيد ليك وقال بعض العلماء الغيبة صاعقة الذين في سنا بين
الملوك ومرايع الناس ومنزلة المتقين وقاكفة الفسك واذا و كلام الناس
وقال **ابراهيم بن ادهم** سمعت ابا ابراهيم بن ابي جليل لسان فكانوا يقولون
يا ابراهيم اذا رجعت الى ابي الدنيا فاعلم ان من كبر الاكل لا يجد للطاعة لذ
ومن كثر النوم لا يجد للعزيمة ومن كثر الكلام يفضول وغيبته فلا يخرج من

من الدنيا على الاسلام وقول الرجل لصاحبه عند هيبته عن الغيبة ما قلت لاما
 فيه كفر او من قريب من كفر ان اعتقد حليته بعد العلم بخبره والله اعلم **واما الغيبة**
 فاربعة انواع سعاية وبهتان ونميمة وافشاء سر والسعاية النقل ^{للظلمة}
 على وجه الاذابة وقد جرت عن قاعها فلم يوجد قط الا ولدنا وسعى رجل مال يتيم الى
 ابن عبيد الا انه لستى فاجابه المال ثمرة الله والولد احملة الله والنامر لعنة
 الله والبهتان ذكر ما في المرء المسلم في جهته حتى يثبت له ذلك المجد مخلصا او ما ليس فيه
 مما يوجب ذلك وهو البهتان العظيم وقد تقدم والتميمة نقل الحديث للغير على جهته
 الا فساد وقد قال عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة فئات وهو النامر يعني
 لا يدخلها الا في اول السابقين وحديثان هذين ليعذبان مشهور وافشاء
 السر ضابطه كل ما حدث به مما نظر او ادل به لا يجوز لك افشاءه وقد قال عليه ^{الصلاة}
 والسلام الحجاب بالامانات وقد قال عليه الصلاة والسلام اذا حدث الرجل سر
 النفت في امانة وقال عليه الصلاة والسلام المستسار مؤمن وهو بالخيار ما لم
 يتكلم وهذا فيما لا يتعلق بحقوق الغير فيه فاذا اسود على غضب مال او قتل شخص او
 الرنا باهله وجب عليه بقدر الامكان ما لم يورد الى ضرر لعظم وسباح التهمة
 لتفريق كلمة الكفار والفساق ويحرم ذكر حال الزوجة في فراشها اذ هي امانة عند
 الرجل وقد عظم النبي صلى الله عليه وسلم امر ذلك وسئل ابن عمر عن سبب امر
 بينه وبين زوجته فقال قبح بالرجل ان يبشر ستر اهله ثم سئل عن سبب طلاقها
 فقال لا يحل لي الكلام فممن يحب احبيته عني وقد سمي الله سبحانه النامر فاستق
 فقال ان جاءكم فاسق ببناء فاستبشروا فلا تحل لمسلم السماع منه بعينه
 الا بعد التنب والتبين **وقال** من نقل لك نقل عنك ومن قال
 لك قال فيك **واما الباطل** فكل شيء ليس من الحق ولا يهدي اليه قال الله

سبحانه فاذا بعد الحق لا الضلال ومن الباطل السحر والطلسمات والعزائم
 والاشكال والموالد والخط والقرعة والقال قيل والمنطق والجدل والكلام
 والموسيقا يريد اذا التمكن الاربعة مقصودة لرد باطل واثبات حق فلا يحل لمسلم
 الكلام في ذلك فعلم الا لذلك ولا بأس لذلك بحما ونظر من غير تعمد لمن كل عفته
 وعلمه وورع نفسه وفي الصحيح من اني عفا ليسيله فقد كفر بما اترك على محمد
 وجاء اذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكر اليوم فامسكوا واذا ذكر اصحابي
 فامسكوا وانقوا لك والسابغى واحد وسفيان وابو يوسف على خبرهم الكلام
 في علم الكلام والروية والقدرة الاكسائية وكل ذلك يعتقد فيه الحق ولا
 يتعرض لما وراء ذلك من المشبه فلم يتكلم السلف رضي الله تعالى عنهم في
 التلاوة والمنلو ولا في الاسم والمسي ولم يتكفوا ما ويل الصفات السمعية
 للمعارض ظاهرها المعقول بل يعتقدون كمال التزييه ونقي التشبيه
 ويقولون فيها ما قال مالك في الاستنوا اذا قال في الاستنواء معلوم والكيف
 غير معقول والامانة واجب والسؤال عنه بدعة وقد سئل الحضر
 الله عنه عن الله فقال ان سالت عن انه فليس كمثله شيء وان سالت عن صفاته
 فهو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد الي غيرها وان سالت عن اسمائه فهو الله
 الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم الى اخر السورة وان
 سالت عن افعاله فكل يوم هو في شأن وقال البايعي عن سجدة السلا في ان القول
 بالنظر اول الواجبات مسئلة من الاعتراف بقيت في المذهب على من اعتقد لها
 نقله ابن ابي حمزة وقال بعض العلماء انا ردنا السلامة في اعتقادك فلا تتبع
 السببه ولا تطلب الكيفيات في امور الآخرة ومن فهم ما يقع للعوام وينبغي
 للطلاب بل يجب عليه الحرز منه الفاطمة فلو هو اذا كان في السماء من حجاب ما

في الارض من يؤذيكم وقولهم عند وقوع نازلة او اعراض عارض اي شيء علك
تحت الله وهذا مع كونه مشعرا بالجنة مؤذن باعتقاد نسبه الظلم الى الله
تعالى وقولهم يا حليما لا يجعل والطلاق اشيا في اسماء الله تعالى ما لم يسم
بها نفسه في كتابه او على لسان نبية وان كان ذلك ناهيا معناه له تعالى في
عند العلماء انه لا يجوز ان يسمى الاما سمي به نفسه وان كان مستقما من اسمائه
ولا خلاف في منع غير المستوحى قال بعضهم ان لا يجوز اطلاق الصفة في حق
تعالى ان كانت الصفات ثابتة له اذ لم يطلقها على نفسه **ومن ذلك** نسبة
بعض الالفاظ العجيبة المجهولة المعنى الى انها استاؤه تعالى حتى ربما فصلها
بعض الجاهل على المعروفة بما يشاهد من خاصتها فقد سئل مالك رحمه الله
عنها فقال وما يدريك لعلها كفر ثقلة المازري وكان بعض المسلمين يعزمو
على جان بحضرة بعض البصري فكان يصيح منه فسألهم عن ذلك فقالوا
عجنا منك تسب ربك ونبيك وانت تظن انك في شغل **ومن ذلك**
ما وقع الصوفية من قولهم انا هو وهو انا مما يؤهم الاتحاد والخلول وهذا
لا يجوز لاحدا تباعض فيه ولا يجوز لاحد ان يسلم لفائله حالة سماعه
وان سماع له ثاويله بعد وقوعه وانفراضه بما يوافق الحق اقامة
رسم الشرع فيه وان صح له اعتقاد قابله مستلما ونحوه فقد قتل الجراح
باجماع اهل زمانه الا ابا العباس بن شريح فانه قال لا ادري ما اقول
واخرج بسببه جماعة من بلدانهم ولم يكن ذلك قادحا فيهم ولا في محضهم
والمنكر عليهم وقد وقع كثير من هذا النوع لابن العارض وغيره والشنشيري
وبن سبعين مع امامتهم في العلم وظهرهم بالديانة فليق المؤمن ذلك كله شفا
على دينه فاذا من موارد الغلط راجعا لاصول الاعتقاد فاعلم ان الحق بالعلام

القول لا في الفايول وقايل في مثل ذلك اوليك القول ما كان من كل مجهر وكافا
لكتاب والسنة فانا اعتقد وما لا فلا فانا اكل علمه الى اربابه منزها قلبه عن
اعتقاد ظاهره واباهر ذلك وقد نص على شيء من هذا ابن عمر الدين العزافي في
اخيته المكسرة فانتظم **ومن ذلك** قول ما هو في الاستغاثة بالله وبدا
لما في ذلك من الابهام والنشوي غلل لخر ذكرها الحاة وغيرهم **ومن ذلك**
اطلاق شيء وعين حق وثابت وذات وموجود وغير ذلك من الاسماء المنقضية
لا ثبات لذات والصفات الخارجة عن الاسماء الحسنى التي لا تشعر بالادب
والافتقار وانما يجوز اطلاقها به في باب التعليم كما انه لا يجوز يا هو الا رجلا
في السطيم حتى لم يبق من اسمه غير الاشارة او لم يجد حاله الا في الابهام وهذا
مكرر عليه فليست له كما نص عليه اية هذا الشأن بالله التوفيق **ومن ذلك**
قول الرجل لمن بعد له وبؤمه على تعريضه وهذه كلمة حاريد بها
باطل في قول الكفار لو شاء الله ما اشركا بربك ولا احتجاج لانفسهم بالعدو
فلو قالوا على جهة الادب لكان حسنا اذ لو شاء هذا كراهمين اما كانوا ام لم
لقد هم بقص الحكمة بنفس الاسباب رجوعا للفدق وليس صفة بالحكيم اذ
من صفة تعالى بالقدير ولا بالعكس في قيام مع جهة تقطيل للاخر **ومن ذلك**
قول الرجل لمن ساء له عن حاله الذي كيف مو ان يقول كيف قدر الله فينسب
القيح الى مولاه من غير احتشام وسخط قضاء اذ يرد ذلك اليه باسعار العين
حتى كان الله لم يقدر الا ذلك **ومن ذلك** قول بعضهم لمن ساء له عن حاله بخير من الله
ليشتر من نفسه وهذا اسعار باعقدا لفاعلية وان كان ادبا فالافتاء بقوله
بخير كاف في الجواب والمؤمن بكل خير على كل حال كما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم **ومن ذلك** قول بعضهم لمن ساء له عن حاله اقول بخير ولكنه كلام بدو

على الاستدلال هذا ايضا جمع اساءة لم يسأل الله الادب مع الله لعدم الرضى بما
اذا الله والنقض للسكوتي بما ورد عليه. وسبق ذلك بطول وقد شفى
فيه الغليل ارجل السكوتي وابوا سخطا زدها في حياء الله في جزهين
في حق العامة فمن اراد ذلك فليطالع كلامهما لكن بشرط ثلاثة احدها
ان ينظر ذلك لنفسه لا لينقصه غيره والثاني ان يكون لك بعد احكام
الاعتقاد في جميع اموره الثالث ان لا يكثر القلقلة بذلك فليسوس على
عوام المسلمين وخاصتهم وهذه الشروط لازمة لمن اراد مطالعة
كتاب تبيين الدين على الصوفية ويزاد عليها تحسين الظن بهم
ببقية الامور وتاديله اخرى والتسليم للفايل فيهم اذ لم يتكلموا بالاعمال
واحترامهم اذ كانوا على قدر الصدق مع الحق ولا يبعد ان يكون للمولى الهفوة
والهفوات والزلة والزلل وانما العظم عند الله الاصرار والعناد
والخروج عن الحق الى ضلاله لسئل الله العافية **ومن العظم**
الكلام في تفسير القرآن برأي من غير اسناد الى علم وهو مخيفان خالف
وامرصاد وقد قال عليه الصلاة والسلام من قال في
القرآن رائية فاصاب فقد اخطا وان اخطا فقد كفر **وهو مخيف**
ترجمته بالاحسان كالقوله والهدى في قرانه حتى يسقط الحروف ويحل بها وكل
ذلك حرام اجاعا **ومن الباطل** الغنا والسفر المذكور فيه القدود والحدود
والسعود والجور وما يرجع الى ذلك والرمز والطبل والسبابة ونحو ذلك
وان قيل يجوز لبعض ذلك بقوله لا يعتمد قوله فقد جاء في تفسير قوله تعالى
الناس من ليشترى هو الحديث انه الغنا وسئل ما لك عنه فقال من الخ
هو قال لا قال فماذا بعد الحق لا الضلال قال بل المبارك ان السماع

المفاتيح في القلب وقال بعض السلف السماع رقية الزنا وقال
الشيخ ابو العباس المرسى من كان من فراه هذا الزمان اكلا لآمال الظلمة
موت السماع ففيه نعمة بهودية قال الله تعالى بما عول للكذب
اكالون للمسحوق وقال الشيخ ابو الحسن رضى الله عنه سألنا سنادي عن
السماع فقال فاجابني بقوله تعالى انهم القوا با هو صا ليل الية وقال اربع
السماع في هذا الزمان لا يحل ان يقول به مسلم وقال ايضا السماع كله نظير
وما سمع السيوطي لاشان الاصلاح ابدانهم ليل لافهمك او احوالهم
يلجوا اليهم الحق في قالب الباطل انه لانصر من السماع عموما
ولا منع عند توفر الشروط وقال بن مسعود لقوم وجد هجر
يذكرون جماعة لفدجيم ببدعة ظلم او لغد ففهم اصحاب محمد علماء ويقال
ان الراقص بما احذته اصحابا لسامري لما لقوا العجل وما ينسبوه لمحمد صلى
الله عليه وسلم من التواجد عند السناد لسعة حبه للمصوي كبدى باطل
وكذا كل الاحاديث التي ليست شهادون بها في هذا النوع وسئل ما لك عن
جماعة ياكلون كثيرا ويرقصون كثيرا وذكر لك احوالهم فضحك ثم قال
اجابني ثم ومن قال يجوز السماع فاعا قال لا عند توفر شروط الثلاثة
التي هي وجود الريادة به في الايمان والنشاط في العبادة والثاني السلامة
في ما ينكره طائفة السماع كالاجتماع مع النساء وسماعهم او سماعهم
ما يوجب تحريك الشهوة عند من كذا الاحداث والثالث ان لا يكون
مقصود اعين مقصود اعلى غير دضعه من غير رقص ولا صراخ ولا اساءة ادب
في الذكر وغيره مع كون ذلك مرة في مرة ولا يحضره معتد به الا تخفيا والله اعلم
والصواب في هذا الزمان تركه لما فيه من المعاصيات اذ اهله اخذوا دينهم لهوا

وَلَقَبَاتُ اللَّهِ الْعَاقِبَةُ فَلَا حِيلَ لَكَ أَنْ تَكْلُمَ حَيْثُ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ بِكَلَامَاتٍ لَا
 لَصُرُوعٍ قَادِحَةٍ بِغَدَرِهَا كُنْتُ فِي ذَلِكَ كَلَّةً كَبِيرًا أَوْ صَغِيرًا كَانَ الْمُسْتَهْيُ ذِكْرًا أَوْ
 إِنِّي بِحُجْرٍ الْأَضْطِرَابِ فِي الْمَدْحِ وَالْمَذَمِّ فِي الْحَمْدِ وَالظُّلْمِ وَمَا يَقْوَى عَلَيْهِ أَوْ جَمَعَ
 إِلَيْهِ كَالسَّجَاعَةِ فِيهِ وَالنِّسَاءِ عَلَى أَهْلِ الْبَدْعِ وَالْأَهْوَاكَ لِرَحْشَرِكِ وَكَتَابِيهِ
 إِذْ فِي ذَلِكَ حُطٌّ لِأَهْلِ السُّنَّةِ وَتَرْقِيعٌ لَهُ عَلَيْهِمْ وَدَلَالَةٌ لِلخَلْقِ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ مَلَكَ
 وَالسُّلَمِ مِنْهَا فَلَا يَسْلَمُ مِنْ غَيْرِهَا وَرُبَّمَا كَانَ سَبَبُ تَوَرُّطِهِ تَنَاقُصًا وَقَدْ قَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُولُوا لِلْمَنَافِقِ سَيِّدًا فَإِنَّهُ أَنْ يَكُنْ سَيِّدًا أَفْعَدَ اسْخَطَمَ
 اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ لِرَجُلٍ كَرِهَ عِنْدَهُ رَجُلًا فَقَالَ قَطَعْتَ عَنِّي ضَاحِكًا وَقَالَ
 سَبَابُ الْمُسْلِمِ نَسْوَقُ وَقَالَهُ كَفَرْتَنِي مَعَ اعْتِقَادِ بَاحِثِهِ وَقَالَ مَلْعُونٌ مِنْ
 رَبِّهِ قَالَ أَوْ رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ لَيْسَ بِالْجَلِيلِ عَلَيْهِ قَالَ لَيْسَ بِأَبَا الرَّجُلِ ^{بَلَسَبَ}
 أَبَاهُ وَلَيْسَ بِأَبِيهِ فَيَسِيَامُهُ وَقَالَ لِامْرَأَةٍ لَعَنَتْ نَاقَتَهَا لِأَصْحَابِهَا نَاقَةً
 مَلْعُونَةً وَقَالَ مِنْ قَالِ لِمَنْ يَا كَافِرًا كَانَ كَمَا قَالَ الْأَفْقَدُ بَابِهَا وَقَالَ
 إِذَا دَعَى الْعَبْدُ عَلَى ظَالِمِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَبْدِي أَنْ تَدْعُوَاعِي مِنْ ظُلْمِكَ وَمِنْ ظُلْمِ
 يَدْعُوَاعِيكَ فَإِنْ رَدَّتْكَ أَنْ سَجَّيْتُكَ اسْجَبْتِ عَلَيْكَ وَمَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ
 دِينِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَافِرٌ إِنْ كَانَ مُعْتَقِدًا لِعَظَمَتِهِ وَقَالَ مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ سَائِقًا
 أَنْ لَمْ يَنْهَ كَرَاهِيَةً أَوْ بَابًا يَكْرَهُ مِنْ كَانَ خَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمِتْ وَقَالَ لَا تَخْلُقُوا
 بَطْلَانًا وَلَا عِنَاقًا فَإِنَّهُ مِنْ أَيْمَانَ الْفَسَادِ قَالَ وَبَلِّغْ لِلصَّائِغِ مِنْ عَدُوٍّ وَعَدُوٍّ وَوَدَّ
 لِلنَّاجِ مِنْ لَدُنْ اللَّهِ وَبَلِّغْ لَدُنْ اللَّهِ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُحْلِفَ فِرْدًا وَأَوْصِدْقًا وَقَالَ
 حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَى
 أَفَأَمْرُكَ فَلَيْسَ بِصَدَقٍ وَقَالَ كُلُّ مِمَّنْ دَانَ عَظَمَتُ كُفْرَانِهَا كَفَرًا رَأَى بِمِنْ بِلِلَّهِ مَا
 يَكُنْ طَلَا فَاؤَعْنَا فَاؤَبِهِ أَخَذَ لَيْسَ بِجَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَقَالَ لَتَعَالَى سُنَّةُ رَحْمَةِ اللَّهِ

عَنْهَا لِقَاؤُ الْيَمِينِ لَا وَاللَّهِ وَبَلَّغْ لَدُنْ اللَّهِ الْحَازِي عَلَى الْأَلْسِنَةِ وَنَهَى اللَّهُ بِسُجَاتِهِ
 وَتَعَالَى عَنْ كَثْرَةِ الْحَلْفِ وَعَدَمِ التَّيَبُّ فِيهِ فَقَالَ لَا تَحْلُوا اللَّهَ عَرْضَةً لِأَيَّامِكُمْ
 وَتَبَّتْ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ إِلَى مَنْ نَسِيَّاهُ شَرًّا أَوْ كَانَ كَرِيمًا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا وَمَقْلَبُ الْعُلُوبِ تَخْرِجُ مِنْ مَجْمُوعِ الْأَحَادِيثِ وَالْأَيَّامِ
 إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي كَثْرَةُ الْإِيمَانِ لَا فَقَدْ هَذَا أَيْمَانًا لِيَا فِي ذَلِكَ مِنْ عَدَمِ الْغُطْفِ فِي الْحَاقِ
 وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي الطَّهَارِ وَأَمَّهُمْ لِيَقُولُوا مِنْكَ مِنْ الْقَوْلِ وَزُورًا وَقَالَ وَلَا تَشَأْ
 بِالْأَلْقَابِ وَقَالَ تَعَالَى لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ إِلَّا يَءُودُوا بِهِمْ وَاللَّيْةُ وَقَالَ وَلَا تَحْسَبُوا الْحَبْشَ
 السُّوَالِ عَنْ أَوَالِ الْأَشْخَاصِ مِنْ حَيْثُ الْقِيَامِ قَالَ تَعَالَى قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا
 وَقَالَ لَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بَعِيدًا وَقَالَ خَلَّ
 خِلَالَهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَقَالَ
 تَعَالَى لَا تَطْلُبُوا أَصْدِقَانَكُمْ بِالْمُنِّ وَالْأَذَى وَقَالَ لَمْ يَغْتَبِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ثُمَّ رَاجَعُوا
 بِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَوَائِمِهِمْ إِلَّا يَذَّكَّرُ لِلْخَيْرِ وَنَهَى سُبْحَانَهُ عَنِ
 الْجُحُودِ فَقَالَ لَمَّا الْغُيُوبُ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا يَذَّكَّرُ لِلْخَيْرِ وَقَالَ وَلَا تَتَّبِعُوا
 بِالْأَلْمِ وَالْعُدُوَّاءِ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا يَتَّبِعُ أَشَانَهُ وَنَاحِدًا قَالَ
 الْعُلَمَاءُ وَكَذَلِكَ الْجَمَاعَةُ إِذَا افْرَدُوا وَوَاحِدًا مِنْهُمْ وَلَا بَأْسَ بِاتِّبَاعِ دُونِ اتِّبَاعِ جَمَاعَةٍ
 دُونَ جَمَاعَةٍ إِنْ آمَنَ الْفَتَى وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَنْ تَزَلَّ الْمَدْرُوهُ مَحْقُوقٌ
 بِنَيْلِهِ يَتَّبِعُ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ وَمَنْ تَزَلَّ الْمَدْرُوهُ مَسْطُورٌ فِي بَيْتٍ فِي رِضْوَانِ الْجَنَّةِ
 وَقَالَ اللَّهُ يَغْفِرُ الْإِلَّاحُ وَالْحُفْمُ وَقَالَ يَا أَيُّهَا الْمُنَافِقُ تِلَاثَةٌ
 إِذَا حَاضَمْتَ نَجْرًا وَإِذَا غَاثَ عَدُوٌّ وَإِذَا اتَّقَى حَازَ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 إِنَّ اللَّهَ رَفَعَ عَنْكُمْ عَنِ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَحَرَهَا بِالْأَبَا مُؤْمِنٌ تَقَى أَوْ قَلْبُهُ شَقِي
 أَنْتُمْ تَبَوَّاءُ دَمْرًا وَمِنْ رَبِّ رَابٍ وَقَالَ أَمْعُ الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ لَيْسَ عَلَيْهِ لَ

وقال احبوا لاني الله ما عبدوا وحده واضدتها الخازن ومما روي قالوا سموا
باسمي ولا تكونوا بكنيتي قبل ذلك خاض زمانه . وقال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر
وقال لا تسبوا الدنيا فتمت مطيعة المؤمن عليها يبلغ الخير . وفيها نحو امر الشر . وقال لا
تسبوا البر غوث فانه يقظ نبيا للصلاة . وقال لا تسبوا الريح فانها مسخرة
وقال لا تسبوا الديكة فانها توقظ للصلاة . وقال ما سب قوم اميرهم الا حرو
خيرة . وقال لا تلام في الغيبة ذم يقظ . وقال من رد هوان فربما هان الله .
وقال يا كرموا لغيرنا لما يستخرج به من مال الجبل . وقال لا يقل احدكم اللهم
اعطني ان شئت واليخرم المسئلة فانه لا يكره له . وقال لا يقل احدكم ما شئت
الله فوما شاء فلان . وقال احدثوا الناس بما يفهمون ان يدوروا ان يكذب الله
ورسوله . وقال لا يقل احدكم عبدى امتي ليقول فتاى فتاى . وقال يا كرموا
فان لو تفجع عمل الشيطان . وقال لا يمتنى احدكم الموت لضرب له ولقيل
اجنى ما كانت الحياة خيرا لي توفي ما كانت الوفاة خيرا لي . وقال اذكروا موتاكم
بخير فانهم افضوا الى ما قدموا . وقال لا تسبوا الاموات فتؤدوا الاحياء .
وقال لا تالله بها كرم واد البنات . وعقوق الامهات وعن منع وهات . وكان
لكرم قيل قال . ذكره السؤال . واضاعة المال . وقال ان الميت يعذب
بكاء اهله . قال العلماء وذلك اذا اوصى به او كان من عاذهم ولم يوص به
وقال ليس منا من ضرب بالحدود وشن الجيوب ودعا بدعاه الجاهلية . وقال
انا لله بفضل الفاضل المتفحص البدي وهو الذي يظهر ما يكنى الناس عنه رثا
لحقوا الزاب في وجوه المتاجرين . وقال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى
ولكن قولوا عباد الله ورسوله ولا تخيروا بيني لاني بينا يعني بالحفايص ما
والا قيسة اذا التفتضيل لا يقتضيه الحفايص بل يوجب امر الله . وقال من حق

المسلم على المسلم ان يبر قسمه ويحج عونه . وقال لا تقولوا قوس قزح ولكن قولوا
قوس الله فان قزح اسم الشيطان . وقال اذا كان يوم صور احدكم فلا يرتك ولا يجهل
وان امره شانه او سابه فليقل في صاير ما في صاير . وقال اذا قلت لصاحبك
والامام يجيبك يوم الجمعة انصت فدلغوت ومن لغا فلا جمعة له . وقال من سئل
عن علمه نافع فكتمه الحزم يوم القيمة يلجأ من نار . وقال لا تؤثروا الحكمة غير اهلها
تظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم . وقال في امراء الجور من دخل عليهم وضد
في كذبهم واعانهم على ظلمهم فلعنهم وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين .
وقال الجبل كل الجبل من فركت عنده فلم يصلي على . وقال من سمع الاذان فلم
يتشهد فقد جفا . وقال فيما يروى عن ربي من احدث فلم يتوضأ فقد جفاني
ومن احدث وتوضأ ولم يصل فقد جفاني ومن توضأ وصلى لم يدع فقد جفاني
ومن توضأ وصلى ودعا فلم استجب له فقد جفونه ولست برب جاف وقال
ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة . وقال اذا سالتم الله فمطر المسئلة
فان الله لا يعاطي شئ قالوا اذا انكرت يا رسول الله قال الله اكبر وقال
يستجاب لاحدكم ما لم يعجل بقوله دعوت فلم يستجب لي . وقال مولانا جللت
قدرته داما الا اذا في الخضومة والتميق في القلام والنقر بالاثم
ومن الناس من يحبك قوته في الحياة الدنيا وليشهد الله على ما في قلبه ومو
الد الخصار . ودمر عليه الصلاة والسلام الزناديق المتعقبات في المحرقة
في الكلام . ومنه عليه السلام عن النبي عن قول الرجل ابتداء عليك السلام
ومن عصى الله عنه عن رطابه الا عاظم وقال له حاج . واما النبي عما يحضر
بحاجته عليه الصلاة والسلام كرفع الصوت عليه وقول راعنا ونداءه
من راء الحرات ودعائه كدعائنا فقد ارتفعت احكامه عونه نعم توحه

الطلب بذلك في منجد صلى الله عليه وسلم دين يدي فرم لان حرمته حيا كحرمته
بعد موته . نعم وينبغي ان يتادب بآدبه مع من كان من نسبته من عالم اذ قلنا
صالح الخوخ بهذه الاذاب . وقال صلى الله عليه وسلم ما من قوم مجلسون مجلسا لا
يذكرون الله فيه الا كان عليهم حسرة يوم القيامة . وفرايض اللسان المجرودة عن
الافعال خمسة . الشهادتين والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مرة في العز
والقول بالحق والقضا بالعدل . والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بشرط
لانما رنه في عانه كما يفعل بعض اهل هذا الزمان نسل الله العاقبة والسلامة
بمنه وكرمه . وليستغنان على حفظ اللسان بثلاثة شغلة بالذكار الدائم
والخلق عن الخلق وقلة المطعم ومنع كلامه من عمله قل كلامه الا فيما
يغنيه . وكان بعض السلف يضع في فمه حجرا يمنع من الكلام وبعضهم يكتب
كلامه . ودخل على بعضهم دهنوا خذ بلسانه ويقول هذا اوردني في المواز
وقال عليه الصلاة والسلام دخل يكتب الناس في النار على مناخرهم الا
حقايدا السنهم . وقال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يغنيه . وقال بعض
السلف لو كان الكلام فضة لكان الصمت هباء . وفي الخبر النجاة في الصمت
قال العلماء رضي الله عنهم . واذا استوى الكلام والصمت في المصلحة فالمقدم
الصمت . وقتل شهيدا في المعركة فقال قاتل هنيئا له الجنة فقاتل عليه السلام
ما يدريك لعله كان يخلع ما يغنيه ويكلم بما لا يغنيه . ومن اراد السلامة من
افانسا للسان فليكثر من قراءة قل اعوذ برب الناس وسورة الفلق الى غير ذلك
مما ذكره اصحاب الخواص من الاسماء المترتبة ونحوها . والحما دو السمعية هي
عين السمانية فكما لا يجوز النطق به لا يجوز سماعه فقد قال صلى الله عليه
وسلم المستمع شريك القائل . وقال في الشايع للغيبة انه احد الغنايين

وقال من سمع حديث قوم يغيرونهم صب في اذنه الا لك يوم القيمة وقال مولا
حلبت قدرته فبشرعنا في الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه .
وقال خذ العفو وامر بالعرف الاية . وقال في وصف عباده الخالصين
واذا مروا بالعمور واكراما . واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما . واذا
سمعوا اللغو اعرضوا عنه الاية . وقال في الذين هم عن اللغو مقصون وفي
المعنى لبعض الشعراء . اخبر من الطرق اوسا طها . وعد عن الحائبة المسته .
• • • • • وسمعك من عن سماع القبيح . كصون اللسان عن النطق به .
• • • • • فانك عند سماع القبيح شريك لقائله فاستنبه .
والمخارج النظرية كثيرة . منها النظر للمرأة او الصبي لشهوة نفس ومنها
النظر في كتابا لرجل يغير اذنه . ومنها النظر الى ما ستر عنك من حاجه اذ
ومنها احواله النظر فيما اذن لك في دخوله من بيت ونحوه بغير اذن . ومنها
النظر الى عبوة احد . ومنها الفخذان الا ان امرهما خفيف . ومنها انظر
الرجل الى عبوة نفسه بغير ضرورة . وفي تحريمه كراهية قولان حكاهما ابن
المطهر في احكام النظر . وبما لان فاعله يتنابا لونا ونحوه وقد جرت فصح .
النظر الى الجارية بعين التعظيم والرضى باحوالها واتباعهم البصر لقطعة
ومنها النظر بعين الاحتقاد لاحد من الخلق وكيف يحضرنا من لا تقطع بانك خير منه
ومنها النظر بالسر لغير متكبر ولا طاهر لعقد زجره . ومنها النظر للضعفاء
من المؤمنين بعين السخية والاستهزاء . ومنها الغرور وكسر مؤخر العين انبساط
للاحتقار وايضا فعل او اشعار بشيء . ومنها النظر فيما لا يحل كمنه ولا يعلم
لقصد ذلك . وبكم نظرا هذا الوجهين اخرج صاحبه لانه يؤذي البصر ويذهب
بالحيا وقد روي ما يكره فيؤدى الى البصاء . وقال في العائشة رضي الله عنها ما رايت



ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قط ولا ذاه مني وان كما لتفتسل من انا، واحد مختلف
ايرنا فيه . وسيل سفيان عن النظر الى ابواب اهل الدنيا المزودة فقال انما صغوها ^{لنظر}
اليها ولولم ينظر اليها لما صغوها . وقال بعض السلفا للوطيون ثلاثة . قوربا ^{لعمل}
وقوربا للنظر . وقوربا لمصافحة . وقال عليه الصلاة والسلام من تفرق كتاب ^{لعمل}
لغير اذنه فكأنما نظر في جرح جرحهم . وقال انا جعل الادن من اجل البصر . وجاء في ^{تفسير}
قوله تعالى يعلم خائنة الاعين وهو الرجل يكون بين القوم فيجوز عليه المرأة فليس قصا
انظر وفي قوله تعالى قل للمؤمنين افضوا من ابصارهم لاية امر وتعليل ويهدد ولا
يجوز الخلوة بالصبي الجبل وان كنت فتنته قاله الثاني صلى الله عليه ولا بالمرأة
الاجنبية يوجب ولا جمال فان النساء جليل الشيطان والعين سبيل الجحيم وهو
فوس اليتس الذي اذا ضربته لم يحبط ثم الامر كما قال بعض الشعراء واحسن
• وانت اذا ارسلت طرفك رايدا . لقلبك يوما اتعبك المناظر
• دابة الذي لا تله انت فا د . عليه ولا عن بعضه انت صابرة
• وما حفظ احد بضع الاحتظ الله قلبه . ومن اعظم الاوقات صحة الاحداث ^{منع}
الرخص والناويلات . ولا يجوز لذي مروءة كشف راسه او شبيهه خافيا الا ان
يكون ذلك عادة في بلاده لا يفيج . فاما كشف الكفين وعونها مطلقا الا من ضرورة
وجوز للطبيب الساهد نظروجه المرأة وما لا بد منه في ذلك منه من غورة
وغيرها بقدر الضرورة لانا وراه ذلك كالجوز للحايط نظر الوجه ونحوه واحكام
النظر كثيرة لاني لمطاف عليها ناليف نحو الحشيش كراصة فليطالع من اذا
استنفا احكامه . والمحار من العرجة اربعة . احدها اللواط وثواب ^{عظم}
ونكمتك ان الله حشف بفاعليه ورجهم حجارة من طين منصوف من سونده عندك
ثم قال وما مني من الظالمين بعينه قيل من من يفعل فعلهم . ويذكر ان حجار من حجارهم

كان في بيت بمصر وكان باسقله وطلان يغلان ذلك الغل فخر السقف ونزل
عليهما وكان في زمن عمر بن عبد العزيز الثاني الرنا بالمحصنة او غيرها من السراي
ومنواعظم الرنا لتعلق حق العباد وتوفي حتى المحض اعظم من غيرم واقل منه الرنا
لغير المحصنة لغير المحض اذا كانت غير مملوكة بعقد ولا ملك . وقال يوسف عليه
السلام لما راودته امرأة العزيرة لا يفتح الطالحون قبل معناه لا يسعد ^{الزنا}
ويذكر ان الله تعالى يقول في بعض الكتب للنزلة انا الله لا اله الا انا رب مكة
لغنى الحاج ولو بعد حين وانظر الزاني ولو بعد حين . والثالث للوطي فما دون
الفرج واعطه ما كان شبيها بالواط ثوما كان في محصنة ترك ذلك ذرا الزنا ^{حجة}
في التحريم كغيره الا انه لا يوجب جدا ليموء الشهمة فيه ونسبا الى ما لا با
وسيل عن ذلك فانكم وتلى نسا وكمر حرككم الاية وقال اهل يكون الحرف ^{حجة}
في محل الورع واما عظم امر الادبار لانهما مضادة للحكمة ومعانده للربوبية لجعل
الخروج من خلايم ما في ذلك من المعاصد الطبيعية والعادية والا فالزنا
اعظم مفسدة اذ يودي الى اخلاط النساء . والرابع الاستمناء وهو ^{العلم}
على تحريمه ومن قال به لضرر في لشر وط وقد قال ابو بكر بن العزيم رحمه الله عليه
شعري لو كان فيه نص صريح من الشارع اكان وامنه بوضاه لنفسه ويذكر عن
عباس رضي الله عنه لخصصة خبر من الرنا . وقال الامام في الحاشية ومن عمل ^{لغير}
خوفا الرنا عذر . ويدل على حرمتها ونحو الحصر في قوله تعالى الا على اذولهم الا
وقبل ان ملك اليمن بالوجه دليل على ان المراد الاناث . وما نسب الى النساء
من اباحة ذلك باطل وانما قال به الشيعة فيجزم الله والاختلاف بصريح
محرمه عقوبة وبغير صورة لغة وبصورة شرعية كرامته . ويعين على حفظ السر
كثرة قراة سورة الفلق والدوام على قول سبحان الملك القدوس وكثرة قراة

والسواء والطارق. وينهى عن مكر الذكوباليمين وعن تيان الزوجة بعد وقوع الا^{حلام}
قبل ذلك بورث الجون في الولد. والاثان على شئ بورث جمع الحاصر وعدم
الملاغنة يوجب كون الولد جاهلا غبيا والرفق بالمرأة حتى يلبقى ماؤها وماذا
الرجل فان ذلك موجب المحبة منها له. ومن اراد ذلك فلا بد نواها حتى يعيها
نفسها وتفرغ عنها ها وتطلبها لترامد. ومقدمة ذلك ان يكره ملاغنتها
وعز ثديتها. وحك فرجه على شعرها. واذا اراد يكون ولده ذكر فليبا مرها بالنو
على شعرها الايمن عند فؤاده والائى بالعكر للظالة بنومها على ظهرها وحوم
ولا ينبغي ان يحبل الاذكاء الشعية في ذلك كله كقوله عندا لجامع بسم الله اللهم
جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا. وعند المزاج في نفسه الحمد لله الذي
خلق من الماء بشرا الاية. ومنى اخلاط ريقه بريق الزوجة اكد المحبة وهو كالتنفس
في وجهها. نعم وتقتل العينين لوجبة لفرقة. فيها لثلاثة تمر دريا قتلت
واة مناخة العوز. والنوم على السبع. ودخول الحمار على السبع. وحيان يكون
طبيعته على النفقة عليها لا ذلك من الواحيات فيوجر عليها. ولا لجامعها في
في ثوبها اذ ليس من السنة. ولا يعطها شيئا عند عيكها منه فان ذلك شينه
بالزنا. وكان ذلك يعرف عند بعض العرب بحل السر او بيل ولا يكره عليها حتى على
ولا يعل حتى تنصرف. وحما في كل جمعة مران في اخظ ما للصحة ان كان معتدل للاج
في الجمعة مرة ولا يبت حديثا لغيرها ولا يطلعها الا لضرر يلحقها منها او يلحقها
منه فان طلعها فلا يقرض له كرها. وان قيل عنها ذلك هو الاحسان بالمرو
والدسرخ بالاحسان ولا يطبعها في محرم متفق عليه. ولا يمنعها من مباح غير
مستثنى. ولا يونسها من مطلوب ولا يسارع لها في طلبها فلا تزج عنه
ويكلمها مغرورا وبامرها بالصلاة وحوها. ويعلمها فوايض منها كالحض والفعل

وحقوق الزوجية واقامة البيت. وقد اكره العلماء في هذا الباب فليطالعها
من اراد كتابا لدخل ابن الحاج فقد نسفى فيه. وليستعين عليها باليقول عليها جنر
وحولها غلبه اذا جاء نصر الله والرسول. وليستودعها الله في كل صباح ^{مسما}
واذا خاف غلبتها الفاحشة او على ولد وضع يده على رقبها ثم قال يا رقيب
سبعا. ثم يقول لله خير خطا وموارهم اليمين فان الله يحفظها وان اضا
اعترضت فليكتب الفاتحة سبعا وسورة الفدر خمسة وعشرين مرة في ابنة ثم يحبسها
بماء الحصى الذي قد بات فيه ليلة ويشربه ثلاثة ايام على الريق فان لم يجسر
فليكل ارم الى الله فيما اصابه فقد عزنا الجنة. ومن له زوجات تعين عليه
العدل لا يبين لابن لا يملكه والله الموفق. والمحارم البطينة اربعة
اكل الحرام كالخنزير والميتة والدم وشرب الخمر من اي نوع كان. وهو جامع
الائم واكل المال. ومنه ما يؤخذ على الباحة والدمج والدموبل كل
شي لا عرض له ينفع في عدم الجرم واكل الربا والسم في موكل مال كسب على سبع
فاسد او كان عصيا. او قديا. او سرقة او صياندا او غلولا او غير ذلك
وجا في الحديث من اكل الحلال اطاع الله احل مكره. ومن اكل الحرام عصي الله
احل مكره. وبقا التوفيق جين الماء والدقيق. وقال بعض الفقهاء
اكل ما شئت ففعله تفعل واصح من شئت على دينه. يستعين على المؤمن طلب
الحلال ومعرفة احكام البيع والاحاق. والمهدي والصدقة. ومخير
المستبهة. فاما البيع ففواضله اربعة. استوا حكاما بالسلعة ومعرفة
قدر الثمن والمخون وصفته وكونه مما يباح التعامل به وفيه ولو وجب
كل من المتبايعين لاجنه ما يجب لنفسه البيع. واما الاجارة ففواضله
اربعة. العلم بقدر العمل والاحوة والوفاء بالعمل والاجرة والمنفعة في

ذلك كله. وكوز ذلك مما يباح النفاق فيه. وأما الهدية فتسريطها الرقة
كونها لقصد التحاي. وسلامة المدي من حق المدي له والمكافاة عليها بما
تمكن والبراة من النعم في حق الأخذ والعطي. وأما الصدقة فتسريطها أن
اعطاؤها لله ولخواصه له وجود الاستحقاق في الأخذ وصحة القصد في
المعطي في الشك لله على قول السائل. وتنجيز المعطي في شك كل واحد منهما صاحبه
على ما واجهه من حساسية على يديه. والقول في الشبهة فنقربا أن حسد
الشبهة ليعارض احما لين في آثارها كبرية والامم منها ما شك في تحليته
وحرمة منه ما فقد حله وشك في منحه كصيد وجد في ما لا يدرى فأنه
الحجج أو العرق فهذا حرم وما علم حله وشك في حرمه بعلامة فهذا الحرج
ولكن يستحب الورع وشك بلا علامة وسوسة وما طراد عليه تحليل
بغلبة الظن كصيد غاب ولم يوجد فيه غير تلك فقد أحل أيضا إلا أن
يكون بها الرغرة. ولو طوا المحرم كإنا بنائها قال الأوزاعي حرم
الذوق ولو غير الحل بعلامة عمل عليها ولو احتل حرام محض بحلال كذكاة وشك
ميتات ودرصية لم ير لسوء حرام وفيه محض غير محض كإنا بنائها
لا يحرم إلا بقرينة كإنا الظلمة وفيه تطر. قال البلالي محض حرام بغير
محض خلل بحرم الجميع. وعكسه حلال. ويح الجع عما علم غالبا كونه حراما أو
قوزع أن استند إلى دليل وحرام أن لم يستند لأنه أداه وسو ظن
بصاحبه ولو اشتبه بما له حرام أخرج منه خسه ومن غير أولى وفي
الأخذ من الولاية للشيوخ طرق وهذا مع الحل وعدم الميل المخرج عن الحق
والأخرا من الجماع. ومن رطاف الورع الجبن الرومي لا يجزئ أن يكون فيه
الفحة الميتة ونحو الحزير ولا يخوف لعدم الحزم بذلك. ومنها أكل السميط

لما علم من حال أصحابه وأنهم لا يفسلون محل الذبح فيحلل المدح في الأناء ونحو
أجزاء اللحم بحيث لا يمكن انفكاكه عنه. والقول بطلان ربه بالفسيل لا ينبغي
العمل عليه لما علموا بالضرورة من أن ما دخل النار لا يخرج بالنار بل إن كان لما
بارد إذا زادة شدة. ومنها أكل هذه التفاف للجلل بما يعمل فيها من البدق والحفر
ومعدار ما يدخلها عند الغلي وهذا غلاف المرسته. إذا ما من اللحم فيشبهه
في الفح كوزن الحاج في مدخله. وكان بعض المشايخ يأخذ من صدقه
الزكاة ولا يأخذ من صدقه النطوع لأن ذلك مال لله وكان بعضهم يأخذ
النطوع ولا يأخذ الزكاة لعدم التحقق بشرطها وكل على هدي وقد قال
عليه السلام إن الصدقة لا تحل لغيري ولا لذي مرة سوى. وقد قال صلى
الله عليه وسلم من سأل وله ارتعون ربما فقد الحف. وقال من يستعفف
يعفه الله ومن يستغنى يغنيه الله. وقال المسئلة كلها كروح إلا أن
ليسال إذا سلطان. وقال لما جاءك من غير مسألة ولا اسراف فصر في ذلك
فأما هور في ساقه الله اليك. وقال من أخذ أموال الناس يريد أن يرد لها أو
الله ومن أخذ يريد أن يرد الله عنه. وقال البذا العليا حرم من اليد
السفلى وأبداء من قول. كفى بالمرء إثم أن يصيب من يقول وقال ابن ماجه
أخذ كرهله فخطب جبر من أن يسئل بطلا اعطاء أو سعة. قال العلامة من وجد
عن الأسباب فأنه اغناه. والأفلا يجوز لأحد أن يقعد عن الأسباب فخطا
على الناس وهو قادر على الاكتساب. والشيع من الحلال مبدأ كل من فكيف
به من الحرام. وقال سفيان شيع الزنجي ذكره. وقال كل ما شئت ولا تشرب
والجمع ذاي سبعين متبع على أن كثره النور من كثره شرب الماء. وقال عليه الصلاة
والسلام حسبان أو لقيت بغير صلبه. فإن كان لابد فلتأ للطفام زلتا

ونلنا بالنفس وقد الجوع المتوسط ان تشتهي الجوع وحده والجوع المفرط ان تشتهي الخير
 وكثرة الشبع يذهب الفطنة وهذا الذهن يقين على المعاشي فقد قبل البطن اذا جاع شبع
 سائر الجسد واذا شبع جاع سائر الجسد والجوع المفرط مفسد للفكرة فهو كالحبال
 الفاسدة للقلب وليس من السنة النبيلة والحمد لله عند كل لقمة بل المشروع الحديث
 على الطعام الا ان يغلب حال على حد فيسلم له ويعين على الجوع ان يذكر الشخص كل يوم
 باصم من غير شبهة ولا شيء كمثل ثمانية وخمسين مرة واظنه انه اذا كتب لصاحب الجوع
 وسقيه بما غلظ ان الرداء لم يشربه بعد وكذا اذا انقضى طرخ الفاخذ والحام والله اعلم
 ويقراء على الطفاقر الخوف منه سورة قريش ثلاثا وعلى البطن اذا خيف من سبعة اودا
 سورة الفذرة واذا عطش على الرطوبة زاد شرب الماء فليأكل لقمة فيقول
 على الماء بامام ويرز زمير فيقول السلام فانه اذا شرب بعد ذلك لا يضره ويخرج
 يعالج به عطش الليل اخراج الرجل من تحت الخاف يدفع الحرارة المنصبة في البطن اخرا
 الريح من بين الاسنان ومن يفتح العوايد المبادرة بالاكل قبل الجاعة والذوق
 عند زوال الطعام قبل توفر الدواعي الى الاكل وذلك مستنفا من قوة الشر
 وقلة المودة واذا ابا لاكل كثيرة فمراذها فليطالع كتاب اداب الاكل من
 الاحياء وفيه ملح وظرف واذا ابا لاكل لا يؤخذ في غير الله اعلم والمخازم
 الربا واصلة الطمع ودواؤه الورع والعجب واصلة الكبر ودواؤه رؤية المسنة
 لله تعالى وانك لا تستحق شيئا من حيث انت والجمال واصلة خوف الفقر ودواؤه
 العلم بان الدنيا رايلة وحالها خايل والغضب واصلة رؤية حق النفس ودواؤه
 التطرف في مقجاته فكروا فلا من الكبر يتولد عدم الانصاف وبطو الخى واحقاق
 الخلق والرفع على عباد الله واتباع الهوى وانكاز الكرامات وادعائها الى غير
 ذلك ومن خوف الفقر يتولد الحسد والشم والغضب والتعدي والسرقة

واكلها لا يقيم والربا واكل المال باطل الى غير ذلك من الاداب المغلقة
 بالمال ومن دوىة القبر والسفقة عليها يتولد الحقد والكبر والحديعة
 وطلب الشفيع في حودك وقد قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين يتكبرون
 في الارض بغير الحق قال كذلك يطبع الله بغير الحق وقال كذلك يطبع الله على
 كل قلب متكبر جبار وقال فيما يرويه عنه نبينا صلى الله عليه وسلم الكبرياء
 ردائي في العظة اذ اري من نار غي واحد منها قصمته اى اهلكته وقال عليه
 الصلاة والسلام من اى من الشح من قريبا الضيف وادى الزكاة وعطى في الثانية
 وقال صلى الله عليه وسلم اذا حسدت فلا تبغ واذا تطيرت فامض واذا اظننت
 فلا تحقق وقال النبي لخصم له في الوصية لا تقضب والخو اظروا زعم ربنا
 ونفساني مما تاتيان وتبسطاني وملكى مما غنيت فان قال رباني غنا لبا الخير
 في التوحيد الحاصر معه برودة وبالشر عقب ذنب عقوبة والخالص منه
 بالحق الى الله تعالى والنفس بالخير مع مجله وعى المعاقبة وامر من القوايل ذبا
 لا عقت ذب ويدفعه الحق الجا ايضا والسبطين يضعف الذكر والملك يقو
 به ومنعه ادلة واصحة وبرودة في الشرايح ولا يامر الملائكة لبيت ابدوا السيطا
 من خلفا لقلب محتضنة وحمية الى الظن والملك على عينه ولا يميز الخواطر على
 الحقيقة الا من علم ما يدخل خوفه وقد قالوا من شوك شهوة لله سبع مرات لم
 يها والله اعلم من ان يعذب قلبا لشهوة ركن لاجله وقال الحسن كانت ذنوبه
 في شهوته فارجوا له التوبة ومن كانت ذنوبه في الكبر فلا رجى له توبه دليل ذلك
 انه لو ابلت وقد قال عليه الصلاة والسلام خصلنا ان ليس فوقهما شيء من الخير
 حسن الظن بالله وحسن الظن بعباد الله وخصلنا ان ليس فوقهما شيء من
 الشر سوء الظن بالله وسوء الظن بعباد الله وقال الحسن لما سألته على

مترادفان

كفر الله وجهه. فما صلاح الدين قال الورع. وما فسادة قال الطمع وقال إبراهيم
ابن ادم صلى الله عليه وسلم كثرة الخوض والطمع يورث الغم والجوع. وقلة الخوض والطمع
يورث الصدق والورع. واخلاق القلب كثيرة. وفيما ذكر كفاية وفرايضه
مجردة عن غيرها ستة. اعتقاد الايمان وتجنب الكفر. واعتقاد السنة
وتجنب البدعة. واعتقاد الطاعة وتجنب المعصية. لسأل الله العزة بمه
وكرميه. والمحارضة بالنفسية الضرب في اليدين والرجلين والقتل والسرقة
وتناول ما لا يحل النظر فيه ولا تناوله. وكتب ما لا يحل كتيبه واعانة
الظلمة والمشي لايوابهم والسعي في المحرمات. والفرايض الخف
والتبني لايحل لبسه كفال الذهب الفضة والمحل بها الى غير ذلك ومن
المحاذير السابعة ثمانية. ابدن عقوق الوالدين بغضا واعراضا بالقلب
وباللسان ان يقول لها ان فافوقها من القبح وبها لعين شرر ربها وبها لادن سماع
عينيها وبها ليد ضربها فادونه وبها لوجل الفراغ منها فافبرها
ونتم راحة المرأة والصبي كالكلاب لهضا وتماع الحديث عليهما وادبج والمحال
والمعلم كالوالد والصدوق وبالله التوفيق وقد قيل ان عمر عن رجل قال
سبته ولقرضني عنه امه الابا كله فقال باكله في صحابه. وقال الحيز لرجل
سأله عن امه ونى عن صلاة العشاء في الجماعة فقال لا تسع لها قال ليخا القور
رحم الله وهذا اذا كان بنفقة وزجه لاخونا. البية ان لا يهود فلنا
احمال تحضرها منها المدامة في الاعمال مراقبة الله في السر والعلانية وادامة
الاستغفار حتى تنحى نادرة المعصية من قلبه. ثم الاكثار من الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم حتى يتنور قلبه. اذا اتوزحك له حكم اهل العناية
ويتم له ذلك كله بعجته الصالحين والمساكين المسكين ومن عرفت عليه

التوبة

التوبة فليكثر من قراءة اذا جاز الله والفتح. ومن عسر عليه قيا نفسه فليكثر من قول
حسبنا الله ونعم الوكيل. ومن اراد الاخلاص فليكثر من قراءة قل هو الله احد اللهم اني اعوذ
بك ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفر لك لما لا اعلم ثلاثا صباحا وثلاثا
مساء. ويذكر سيدا لا استغفاره. وهو اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك
الحق دائما واتباع السنة والصلاة في الجماعة عصمة من الانقلاب قال بعض العلماء
له قوام سوء قد خرج عنهم واراد ان يرجع اليهم فليشخصهم وليصل عليهم صلاة الجنادة
واستندل على ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم كبر اربعين مرة على قومه
واكثر اذ اباعهم وقفرا العصر خارجة عن الاصل فليتمسك المرء بالحق ومن يتق الله يجعل له
مخرجا. والنوكل على الله والاعتماد عليه اساس كل خير. والمؤمن يخلص المعافاة. والمناق
يتبع العيوب. وشكر الله اساس الخيرات. والصبر مفاتيحها. والشكر ان لا يعصى نعمة
والصبر حبس النفس على حكم الرب. فالشكر معرفة بالقلب ونبا باللسان وتناول
باللسان وهو الصراط المستقيم الذي فقد عليه الشيطان. وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انظروا الى من هو دونكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو احذر
ان لا تزدوا بعفوا الله عليكم. وقال مؤلفنا جل جلالته واذ نادى بكلمين شكرتم
لا ربكم فالشكر يزيد ربه. والعابد يزيد نفسه. وبين المناق ما بين مغلفها وتحقيق
المقامات بطول وليكنف بالواحيات وبالله التوفيق. واما اتباع السنة
فهو العصمة من كل خلال. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة
الخلافة الراشدين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ. ومن السنة السؤال وروا
اربعة. عند كل صلاة وان لم يتوصا. وعند كل ضوء وان لم يصل. وعند القيام من النوم
وفي حال تغير فيه الغم. ومن السنة استعمال خضاب الفطر وحلق العانة ونف
الجناسين الى غير ذلك. ولا بأس بالنورة الا انها تضعف الذكر. والدوام عليها ليس

وليقبل كل يوم

السنة وكذلك خلق الجنين وما نفل عن الشافعي رضي الله عنه من ذلك فقد علك يانه لا ينفذ
على الشف وفي الجنة حصا لنبي عنها منها نفعها ونفعا لشيب منها وصبرها لغير تبييض
وكذلك قصر غير ما طال منها والاحاديث منعارضة في الشارب من الحنف والقصر
الجمع والقصر في عند الازداد وصفته تعلیم الاطفال ان يبدأ بسبابة النبي ثم وسطاها
ثم كذلك الى الختم بالخمار المني بغير ويثقي الايام الفخاء التي عن لتعليم فيها كالحج
والسفر ونحوه فاذ من ان يضمنه شيء مما توقعه عليه فيها فقد ذكر بعض العلماء ان يضمن
احتم يوم الاربعاء وفي لفظ يوم السبت ولم ينفذ الى ما ورد في قوله عليه الصلاة
والسلام من احتم يوم الاربعاء وفي حديث يوم السبت فاصابة برض فلا يلوم
الانفسه اعتبارا بعد صحته فرض في النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فشكى
اليه فقال لم يبلغك الحديث فقال رسول الله لم يضح قال اما بكيفك قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله اتوب الى الله فذكر له فلم يستيقظ الا وحده
زال ما به ومن السنة ركوع البقي واوسطه تست وقيل الظن اربعاء وبعد
المغرب وكفان ذكره بن المبارك ان تتبع الصلاة عليها وقبل الغداة اربعاء
المغرب وكفان ومن خوف الليل اثني عشر ويوتر واحدة او ثلث او ثلث
ويقرأ في الثلاث بالاعلى والكافرون والاحلاص المعوذتين ان اكفاهما والافخر
وفي الخبر الكافرون والاحلاص فان لا دام على لك امان من رجوع الانسان وكان عليه
الصلاة والسلام يصوم الاثنى والخمس قبل وتوكلت لدمرهم ومضان وقال من قرأ القرآن
في اقل من ثلثه لم ينفه وقال اما انا فاقوم وانام واصوم وافطر واقي النساء ففهم سنني
من رعب عن سنني فليس من امتي وكان فيما يتلى من رعب عن سننك فليس من امتك وكان عليه
عليه الصلاة والسلام ايماء قال احب العمل الى الله ما دام امر عليه صاحبه وقال
الصلاة والسلام ان الدين يسير ولن يشاء الدين احد الا غلبه فسدوا وفاروا والبشر

وانتصروا بالعدو يعني ذكر ما بعد الضحى الى طلوع الشمس والروحة يعني ذكر ما بعد العصر من الاصغر
الى الغروب ونهي من الدجلة يعني اخر الليل وكان عليه الصلاة والسلام يكره القيام
له كراهه شديدة حتى كانوا اذا راوه لم يقوموا له لما يعلموا من كراهيته لذلك
وشدته عليه الصلاة والسلام وقال من احب ان يتحمل له الناس قياما فليتبوأ مقود
من النار وما صام شهر كاملا الا رمضان وربما افطر فيه يعني في السفر ورغب عليه الصلاة والسلام
في صيام عاشوراء واكثر الايام في شهر محرم وقال ما من ايام العمل فيها احب الى الله من ايام
العشر يعني شرب ابيهم قالوا ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم
يرجع من ذلك شي وقال من صام رمضان وابته به بست من شوال فحكما صام الدهر
وفد كره ما لك وصلا بالشهر بعد يوم الفطر ولم يكرهه غيره نعم قد يتفق على كراهه
بما احدث من كسبه يوم سابع العيد بعيد الابرار بما يترتب على ذلك من مفهم
هذا الكلام وغيره ولا حاجة للمؤمن في مندوب ربما ادى الى محرم او مكروه ومن السنة
المصير في السفر قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما صلاة السفر ركعتان من خالف السنة
كفر يعني والله اعلم بها واصغارا لها بعد تحقيرها وكذا المفسرون بين التيميم
والوضوء عند تعين كل منهما في محله اذ الامر بينهما من رب واحد فوجب هذا في محله
فوجب ان يكون المؤمن طيب النفس بكل منهما على الكس والرهق في الدنيا اصل كل خير
وليس الرهد محرم الحلال ولا با ضاعة المال وانما الرهد ان يكون بما في يد الله
او ثوب منك بما في يدك وقال الصديق رضي الله عنه علامة اخراج حبل لربنا من القلب
بذها عند الوجد ووجود الراحة منها عند الفقر واخلاق السنة وادابها
كثيره من اراد تحقيرها فليطالع اخ كتاب لكسب من احب علوم الدين الكلام
قرايته صلى الله عليه وسلم فقد قال الله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في
يمني الا ان تؤذوا قرابي وقال عمر من قاتل انما يريد الله ليهب عنكم الرجس

اهل البيت ويظهرهم تطهيرا. قال بعض الحكماء رضي الله عنهم يعتقد في اهل البيت ان الله تجاوز
 عن جميع سيئاتهم لا يعمل عليهم ولا يصاح قديمه بل بساكن عناية من الله لهم فلاجل مسلم ان
 يشهدوا لان ينقص اعراض من شهد الله بظهوره وذهب الخبيث عنه وما نزل بنا
 من قلوب من العلم والجور فنزله منزلة القضا الوارد من الله تعالى كما لعرق والحرق
 ونحو ذلك. اذ لهم من الحرية ما لم يسئلهم الذي يسئل اليه وقد قال تعالى ان الذين يسألونك
 انما يسألون الله وقال عز من قائل الذي اولى بالمؤمنين من انفسهم فاما قوله تعالى من باب
 منكن لفا حشدة فبالله ومن لم يفت منكن الاية نعم وهي تعالى علم بغير علم برأيه نعم
 ولا يلزم من الوعد المطابق بقوله لا سيما في جانب حمل الدليل على خلاف ذلك. واما قوله
 يعلم من امره من الجاهل وانما يريد ان يبين فيه بديته ونحو ذلك مع ان سيرة
 وقال بعض الحكماء اذ كان تعالى وصي بالولاد الصالحين فقال وكان ابوها صانعا فسا
 طنك بالولاد الصديقين كذلك فاعلم ان ولاد المؤمنين اذ كان اولاد المؤمنين كذلك فسا
 نقول بالولاد المسلمين اذ كان اولاد المسلمين كذلك فمضى عسى ان بعدك به عن اولاد
 سيد المسلمين. وقد قال عليه الصلاة والسلام من يرد فهو ان فرس اهانه الله وقال
 قد موافقيا ولا تودعوها وقال الائمة حس فراس. وقال لا تودوني في عابته
 وقال لا تسبوا الصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين والصور
 ان يريها فما صنع من كبر غصاة المؤمنين اذ لا يصح انه ما فعل ذلك بها وانا بالنبى صلى الله عليه وسلم
 فكافروا ذلك الحاج ولا التفات لمن قال بكفره. وقد قال ابن سيرين رحمه الله
 للناس من الحاج. وويل للحجاج من الناس. وقال بعض السلف ان الله ينقم من الناس الحاج. كما
 ينقم من الحاج من الناس وما شجر بين الصحابة فاحتملوا على الاحق على وكل في الجنة رضي الله عنهم
 واما الشفقة على امته فباللثة امور القيا لمصر بغيره من الكفايات كالعلم والجهاد وصلاة
 الجباية. ومنها القيا بالحروف المهمة التي بها نظام العالم وبالسنة الموكدة على الكفاية كالاداء

والامانة ونحو ذلك فانه ان فعل ذلك بغيره اخوانه المسلمين اثبت ثواب من رفع المشقة
 عن حاضري الموضع الذي تميز لك فيه. والنية اكسير العقل تغلب اعمالها وتحقق حقايقها
 واما نية ايات الكتاب لعزير فله شروط ثلاثة. العلم بعربية. ومالا بد من احكامه من غير
 افراط وعذر المقييد بالمحفوظ من التفسير بعد اثبات احكامها والنظر في كل مقام ^{حكمة}
 فللقرا ن ظاهرا ومولم الحاجة والقراء وباطن وهو لا صاحب لمعاني وحده. وهو للمفكر
 ومطالع وهو للعلماء اهل الذوق والشهود. واما العلم بواريه فهو يحوز على امرين
 وخبر فالامر وجوب في ندي. والنبى تحريمي. وتزني. والخبر تقريرى واعلامي. فالقرا
 ما وقع فيه من التوحيد والتذكير بما يوجب العقل وجوده اذ ليس للشرع في ذلك الا
 تقريره. والاعلام قسمان اعلان ما يوجب يقاظا كاخبار الامم السالفة وما وقع
 لهم ولهذا الامة وما يوجب اعتقادا كالعلم باسم الله الذي لا سبيل الى العيا
 فيه الى غير ذلك فالامر بطلب اتباعه. والنبى بطلب اجتنابه. والخبر بطلب نصرة
 واعتقاده. واما احتسب من الناس فبالله فبالله اشيا الاكثاف. بالقدرا احتسب
 وهو كونه في اسبوع فافوقه الى شهرين وتخويه لتخويه السلف فبقرا في اليوم الاول ثلث
 سور وفي الثاني خمسة. وفي الثالث سبعا. وفي الرابع تسعا. وفي الخامس احدى عشر. وفي انا
 ثلاثة عشر. وفي انا في المفضل. ولا باثر ان يحتمل في اليوم نادرا او يجعل خمسة في الاونة
 ان قوى وفي الصلاة لئلا احسن الثالثان بحود اداءه بحفظ مخارج الحروف من غير تكلف ولا
 نفرط. الرابع ان يكون اذنه عند لقطه وقلبه عند ادائه بثبت في قلبه ما تبع من موا ^{عظه}
 وحكمة وتحقق فيه حقايقه. ولا يقول هذا الامر لا يتم كماله بظمنه وحلا
 من انزله في قلبه حتى كانه يسمعه منه ويعرض نفسه على كل اية امته فان كان عالما بها شكرا لا
 استغفر واعند ر فند جارت قاري والفران بلغه. ومن اراد هذا الباب فليستطرح
 كتاب قوت القلوب والاحياء مستوفيا. ويعين على حفظ القرآن حفظ البصر. وقال على كرام الله و

من ذاك ليلة عند النور والفقراء واحد الى قوله بعلون لم يفلت القرآن من صدق وقال
عليه الصلاة والسلام مثل حافظ القرآن مثل صاحب لابل العقلة ان تعاها صاحبها
وان لم تعاها انفلتت منه واحدة بعد واحدة حتى لا يبق منها واحدة وقال عليه الصلاة والسلام
ركن فكم القليل ان تضلوا ما عسكنتم بها كتابا لله وسننى الله بعض الشعرا
• خليلي لا تكسل ولا تنمل الدرسا • ولا تقططو عافى نطالها النفسا •
• ولا تترك التكرار فيما حفظته • فمن ترك التكرار لا بد ان ينسى •
واما الذين يعرضون عن الصلاة والسنن فاعلموا انهم فاعلاه النكير على من يشق
به لك الدعا لهم وان ظنوك فلا تفهمي الله بك وجلا خير لك ما طلع عليه الشمس واما الاكابر
لهم منهم فبعدوا عن عرضهم في ما لهم او عرضهم او نفوسهم • فالسلام اخو المسلم لا ينفقه
ولا يظلمه وقال عليه الصلاة والسلام انصرا خاك طالما او منطلوما قالوا يا رسول
الله نصره منطلوما فكيف طالما قال فاحذ على يد عند الظلم وهن في المقصر ^{تتم} بغير
خاصتهم والجهاد والرباط والامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الضررة العامة • واما طاعة
الامراء فقال عمر رضي الله عنه لسويد بن عمير باسويد بن عمارك لعلك لا تفلح في بعد
اليوم فعليك بقوة الله والسمع والطاعة وان كانا في عبد حبسا مجزما ان شئت فاصبر
وان اذنما لك فاصبر وان راودك على دينك فقل طاعة بني دوزخ لا يخرج يد من طاعة
وهي وصية جامعة لما تضمنته الاحاديد المتظاهرة وقد ادعى الله الي بعض
الانبياء انا الله لا اله الا انا ملك الملوك فلو با الملوك بيدي فلا تسعوا انفسكم
بسيئهم وادعوني اعطفهم عليكم وقال سفيان رضي الله عنه من عصى الله بالحق انقاد
ان يعصى الله في رضىه وقال عليه الصلاة والسلام سيكون امراء وذكر من ظلمهم في شرفهم
قالوا انما ظلمهم يا رسول الله قال لا ماصلو الا ماصلو قالوا لعلنا ذلك لان الصلاة عوان
الامان فاذا ذكرنا الصلاة نفى جابر وابو ذر وابو بكر فذكروا ادكادوا ولا طاعة لغير

والخلا

والرجل في بيته امير والاب في اولاده امير والمعلم في صبيان امير الخير ذلك فليسوا الله عبدا
فيما يليه من الامور ولا يحكم الاما امر فقد قال عليه الصلاة والسلام كلكم راع
وكلكم مسؤول عن عيئه الولد راع في مال ابيه ومسؤول عن عيئه فكلكم راع
وكلكم مسؤول عن عيئه • واما التصديق للعلماء فواجب فيما نقلوه لا فيما قالوه الا عند
الغابر دليله وثقة بدينه • وقد حله العلماء ورثة الاسباب وامراء الرسل ما لم يميلوا الى
الدنيا او يداخلوا السلاطين فاذا مالوا الى الدنيا وداخلوا السلاطين فاحسبواهم في
دينكم وعنه عليه الصلاة والسلام اذا كان الكلام في العا لم راجع اليه من القم فقد
وقال عمر رضي الله عنه في وصيته وساور في امرك الذين يحسبون الله تعالى ما لا يهدي اليه
العلم القهار ولا كبر وفيه شبهة تجري عند خوف الضرر • واما اخاء الناس فلا بد له في
الشرع اضلا • وكذا هذا الاطباء لا يري او لموايه • واما الفقراء لم يهر في كل شيء لا في
العلماء نكارة وانكر عليهم مع اعتقاد كمالهم • اذ لا يبعد ان يكون للمولى الهفوة والصفوات
والزلة والزلات • اذ الاولياء يحفظون • والحفظ يحوز منه الوقوع في المعصية الا
لا يجوز معه الاضرار عليها • وقد سئل الجيد رحمه الله ان رضى العارف فقال وكان امر
قدرا مقدورا • قال بن عطاء الله ليت شعري لو قيل له اتعاقب من العارف بعير الله لقال
ولا ينكر على الفقراء المحرمات جميعا على تحريمه • ولا يسلم لهم الا فيما له صورة يباح بها
الافلاك وقد قال بعض العلماء اذا لم يجد في نظرك ان المحذوب فاذا جعل التكليف
فكيف ثبت له الولا به حتى فتح الله بان العقل ان فقد حقيقة لا طهية فله حكم تلك الحقيقة
وحرمتها • واذا فقد بالحيا لات الوحيات فله حكمها • وان كان التكليف ساقطا في جميع
لوقت عقل الحاش الذي يخرج من الشرير من سخطه والشد بعضهم
• سبوا ذلك لا سرار بعد انكارها • كالي الذي قد صارت عنك عجز •
• مسلم لهم في اليوم اهل عافية • وما لهم في الوصف لا يتحضر •

